الإلم oasis

־ عربطان

دراسة الجغرافية الإقليم

تأليف

علي نصر الهول

الجزء الأول

الطبعة الثانية

١٩٦٩

الناشر

دار البصري

بغداد
مقدمة الطبيع الربوي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد النبي العربي
الامين، الذي بعثه الله المولى هادياً للناس أجمعين. فرفع به شأن أمة العرب حيث اختار
من بين إبناتها، فأعزها به وشرفها وجمع الكلمة. ووحده القلوب بعد تباعدها،
وارتفعت به راية الفائدة، وعلا منبر الحق، وأعد العرب - وهم قومه - ليكونوا
حمة الرسالة السامية، فأثاروا بها طمة الدنيا، وأتوذوا شعوبها من الضلال
والشرك. فوحدوا الله، وخففت راية الإسلام على جميع الأصحاع فاستضفت
بهما الشعوب.

لا أن الحاقدين على هذه الأمة الكريمة لم يطيقوا صبرًا على رؤية ماوصلت
اليه من منه ووحدة، فدسوا الفتنة بين أبنائها. وأثاروا العصبيات التي
دُرِّها الإسلام. وأتجوا الحقد، وزينوا للحكام الابتعاد عن السماء فشملهم
الله بالبلاء، وديمو بالصغر والقماء. وعملت الشعوبية الحاقدة بشتى أساليبها
المخطئة، فأحدثت الفرقة والتمزق، بعد اعت جمع الإسلام القلوب، ووحد
الهمم. فأظهرت الطائفية تارة، والقبلية والإقليمية تارة أخرى. حتى امتلاء
الصدور حقدًا، وأوحى لبعض الأمراء التمالي على شعوبهم. وحببت لهم
المناصب والكراسي، فأعتبت بصائرهم. وذالك أحدثت فجوة كبيرة بينهم وبين
شيعتهم. فاستغلها الحاقد والمونئور، وتسلل منها.
جر ذلك كله الوليات والنكبات على هذه الامة التي ذكرها الله سبحانه
وعمالة في قرآته المجيد حيث قال «إنا أتمكم أمة واحدة». فقسمت إلى دويلات
وامارات، ومشيخات، تنصب عليها الناس ببعضهم للمستعبده الطامع يسومون
الشعب أنواع المذابح. وعندها تحرك المطامع بعد أن أضج العرب أضعف
الخلق لتفرقهم، وتبعثرهم وتبنيت الحدود بارضهم.
وحلت نكبات. فنكبت الامة العربية يوم صلخت منها اقليم الأهواز
(عربستان) عن جسمها، ويومها لم يتحرك العرب أبدا، ولم يسننروا ذلك بل
تركوا هذا الشعب الاعزل - الأعزل من عقيدته - يقاتس آلام النكبة، وبياعة
التعذيب، متمراضاً لالوان الاضطهاد، مكبلاً بالاصفاف. لا يستطيع حرازاً
لثلق القيد الذي يUICollectionView.
وكان الأمر لا يعنيهم... وكان هؤلاء لم يكونوا عربا في يوم من الأيام...
وكان امارتهم لم تكون العربية بمثقالها ومميزاتها، يسكنها أكثر من مليوني عربي.
هذه الامارة التي ذكرها الكاتب الفرنسي (جان جاك بيربي) بقوله «في فجر هذا
القرن، كانت الضفة الشرقية لشط العرب بما في ذلك جزيرة عبادان ووحض نهر
قارةون خاضعة لسيطرة شيخ عربي لبق شبه مستقل، هو شيخ المجرمة التي
أصبحت فيما بعد (هوارم شهر). وكان هذا الشيخ يتبع ايران شكلا» (1).
ثم يقول (لقد كان جواب رضا شاه بهلوي سنة 1935 م ان نفى الشيخ
خزعل إلى طهران حيث مات بكل مظاهر الشرف محروماً في الوقت نفسه من

(1) الخليج العربي / ص 109 - 110.
من كل حقوقها كأمير مستقل. أما إراضيه فقد ضمت إلى الامبراطورية الفارسية (1).
وأسدنا لست النسيان على الاحواز، وأحظناها بكثيف الدخان، حتى لا نرى الحقيقة الناطقة بكل صورتها. وفجّر الشعب ثوراته. وسارت قوافل الشهيداء تروي أرض الاقليم بدمها الظاهر. والعرب كل العرب في صمت مطبق، كصمت الموتى . ووسائل الإعلام العربية في لهو عما يجري هناك، وكأن هؤلاء ليسوا عربا، والقضية التي ضحوا من أجلها ليست قضية العروبة كلها.
لنؤمن أنهم ليسوا عربا. ولكن أو لم نرتبط معهم برباط الإسلام العظيم؟ فلماذا لم ترفع الأصوات مستنكرة ما يفعل بهم؟ في الوقت الذي تقيم الدنيا وتفقدها من أجل الشعوب الإسلامية الأخرى.
ولنفرض أنهم ليسوا مسلمين. أم لندفاع عن قضية الشعوب المستعبدة في العالم بدافع من قوميتنا الإنسانية؟ لم يكن هؤلاء شعب من شعوب الدنيا؟ فما الذي أعدنا عن نصرتهم وافظاتهم؟
كأن العرب لم يبقوا عن هذا التخاذل أبداً. لقد بذلنا على شعب الاحواز (عربستان) بدموع واحدة، في الوقت الذي ذرفوا فيه الدموع من أجل شعوب أخرى... دموع واحدة لنسAsia بها ام الشهيد وزوجته وابنتها، دموع واحدة لتفق بيا الآم المذبدين، وشقاء المضطهدين، حتى يعرفوا أنهم ليسوا وحيدين في هذا الوجود. بل ابن لهم إخوة يواصلونهم الشقاء والمذاب.
ان الدماء التي أريقت... والأرواح التي أزهقت، نور يهدى الساريين لمواصلة النضال والعمل حتى النصر.

(1) المصدر المتقدم ص 110.
لقد قام شعب الأحواز (عربستان) أنواع الويلات والنكبات. إنه شعب مناطق، يعمل في اليوم الذي يتحجر فيه من قيده، وينطلق من سجنه، إلى رك عربستان المتجردة...
اليوم... وشعب الأحواز يضحي بأبطاله وابناه...
اليوم... وشعب الأحواز. وقد ارتفع صوته لأول مرة ينادي العرب وناشدمان ينصروه...
اليوم... ونحن نسمع إلى صرير القيود التي كبلنا بها تنكسر.
اليوم... وقد ترد في أرجاء الوطن العربي الكبير، صوت الحدود المصطبة وهي تتحطم أمام مسيرة الشعوب الظاهر.
اليوم... ونحن في أشد مراحل كفاحنا العربي يجب أن نتوجه إلى شعب الأحواز الثائر بقرودنا، ومشاعرنا تنعن لهم:
انا معكم... أيدينا في أيديكم، وإنكم عرب بارضكم وسمائك... عرب بشعوركم وتفكيركم... عرب بحماستكم وحاضركم ومستقبلكم... إياها التوافون إلى الحرية والاستقلال... إياها المكافحة من أجل كرامتنا وعروبتكم... إياها النظام على العبودية والذل... إياها المتطلعون إلى غذ عربي مشرق... إياها السائرون في دروب الثورة... يأمنن تقارعون جحافل البغي بأيامكم... يأمنن تطلعون لنا من وراء القضبان، وأصور سجنيك الرهيب... سنواصل معكم الجهاد حتى ننطلقوا أحرارا... عربا أحرارا كما خلقكم الله... إن لم ننصروا في السابق... فنحن اليوم معكم... ساعدنا بساعدة... حسنا نحكم أبواب سجنيكم الكبير.
وإياها مني بمواصلة الكفاح والنضال والعمل مع شعب الأحواز المضطهد... ومن أجل أن أجعل قضية هذا الشعب تعود إلى الظهور بعد أن
للهما النسيان. وهذا الظهور والشعور لتحقيق لايتم - والعرب يجهلون معالم هذا الإقليم العربي - لذا فانت وجدت نفس مضطرا لأن أكتب عن هذه الأرض، بعد أن جهل معلملاً العرب لطول مدة استنادية، ولعدم تتبؤ العرب لما يجري فيها من الحوادث. فبحثت في مختلف المصادر العربية والأجنبية التي تناولتها، وحدثت بعض الوقائع والحوادث، وتفهيمات - وبدعم متواصل طويل - مادة تتي للكتابة عن هذا الإقليم، وأظهرى الي الوجود بالشكل الذي يراه القارى الكبير.

كنت أفكر في اخراج ماجمع لدى من معلومات ووثائق بجزء واحد، غير أنني تراجعت عن ذلك، وعزمت على اخراج عدة أجزاء تحمل اسم (بلاد الاحواز) وذلك يعود لسببين:

أولهما: أن أجعل الاحواز (عربستان) يتمشى في أذهان العرب باستمرار ك أما تعيش اهتمارها العربية فلسطين، حيث اخراج جزء واحد يحرك الضمير العربي لفترة، فم يعود النسيان يلف الإقليم ببطانته.

ثانيهما: لم أبلغ من اخراج هذه السلسلة إلا ليطلع العرب عليها بأوسعت نطاق، وليريائها، ويتعرضوا على هذا الإقليم. وان اخراج جزء واحد ضخم يكلف شيئا كبيراً. مما يجعل الكتاب لا يصل إلى الغالبية لارتفاع سعره، وهنا لا يتحقق الانتشار الكامل الذي زيده.

هذين السببين عزمت على اخراج عدة أجزاء تستوفي معالم وحوادث الاحواز (عربستان) تخريج - بعون الله - بباحا في المستقبل.

والجزء الذي بين يديك - أخى القارى – وهو أول هذه الأجزاء يبحث عن جغرافيا هذا الإقليم قديمة وحديثته، وأصل تسميه، وأدلة على كونه جزء من الوطن العربي الكبير، وبعض الوثائق التاريخية التي وجدت مكانها على
صفحاته. ثم شرح للاحوال الاجتماعية والاقتصادية، وتاريخ القبائل العربية وأنفاذها. كل ذلك عرض بأسلوب مبسط متوخين فيه الإيجاز.

أخي القارئ، إن هذا الجهد الذي أمامك لا يخلو من النقص، فالله هو وحده عسى أن ينال بعض رضاك، وأمل كبير في معرفة رأيك فيه. بما مدته وأبوابه. حتى تشارك في إعداد الأجزاء القادمة، لأننا أكتبنا ليس ملكاً لوحدياً بل هو لك: ولجميع العرب. لا نكتبه عن أرض عربية تأمل تحررها قريباً، وشعب عربي نرجو الله تعالى أن يوفقه بكفاحه ونجاحه حتى تنحقق آماله وأهدافه. فلألفت внимание في صفحات الجزء القادم ومن الله العون والتوافق؟

علي نصية الحلو

النجرف الاشرف

14/8/1966
مقدمة الطبعة الثانية

كان صدور الجزء الأول من بلاد الاحواز تحديّاً لمشاعر العرب بهذا القطر العربي السليب فقد أثيرت بعض الكتباء للكتابة عن هذا الإقليم ومع انت اغلب المعلومات التي ذكرها كانت غَسيرة صحيحة وخاصة الذين كتبوا في القطر العربي السوري. إلا أنها كانت بادرة طبية حيث تذكروا هذه الارض العربية السليبة ...

لقد توقعنا في مقدمة هذا الكتاب الأول من أن كتبنا سوف تكون الشرارة الأولى لبدء معركة الجاهزية العربية مع كان العالمة المتداعي في إيران من أجل حرية الاحواز وعروبتها. وهَذَا بالفعل ما حصل حيث تنجز الأنظار العربية اليوم الى الاحواز تساند شعبها وتدعمه من أجل نيل حريته.

كان صدور هذا الجزء حديثًاً مهماً في الكتبة العربية إذ لم يسبق ان كتب عن الاحواز باسهام من قبل ولم يمض على صدور الكتب عدة أشهر حتى نفذت جميع النسخ التي أرسلت إلى القطر العراقي وكان عددها أكثر من ١٠٠٠ نسخة وهذا اقبال لم ينله كتاب مسجى قبل وهو ان دل على شيء فماذا يدل على
الأهم من المتزايد الذي أتله جمهورنا العرب، للجزء الأول. ولقد تلقينا العديد من الرسائل يطالب مرسالها بإعادة طبعها. إلا أن الظروف القاسية التي مر بها قطرنا قبل السابع عشر من تموز لم تمكن تساعد على إعادة الطبع أو مجرد التفكير بذلك.

واليوم عاود بعض الأخوان طلبهم السابق بإعادة طبع هذا الجزء. ونحن نزولاً عند رغبته ولاهية هذا الجزء من موسوعتنا ومن أجل إفادة جمهورنا العربي المدرك قرناً إعادة طبعه خدمة لقضية الأحواض قطرنا العريبي في السليب أول وتلبية لرغبة القراء العرب ثانياً. ونحن في الوقت الذي نعيد فيه طبع الجزء الأول نعماد القارئ العربي باننا سنواصل السير في خدمة هذا الجزء العربي السليب نبرز حضارةه ورقيه أياً كان قطره نموذجياً في الشرق وما يعانيه اليوم من ظلم واضطهاد وتكيل ومحاربة في كلمة عيشه حتى يحقق لـله النصر وتعود الأحواض جزء من الوطن العربي وليس ذلك بعيد على شعبنا العربي الذي ألقن شعوب العالم دروس التضحية والفاء. ۸.

علي نعمة الحلو

النجف الاشرف

السibt ۲۷/۷/۱۹۳۹
أصل التسمية

عندما سكن اليهود هذه المنطقة سميت بلاد العلمايين أو الدولة العيلامية
ثم سميت خوزستان.

وقال السيد سيف الله رشديان: "هوز كملة لرستانية بمعنى الطائفة، وهي
حتى اليوم تسمى لدى أهلية الرستان (1). ولعل كلمة (هوز) في الانكليزية،
وكلمة (حوض) في العربية محرف من كلمة (هوز). كما أن (خوز) كذلك محرفه
عنها. ويفهم من كتب (داريوش) ان خوزستان مشهورة بهذا الاسم منذ أكثر
من ألفية سنة (2).

وكلمة خوزستان مؤلفة من مقطعين هما: (خوز) و (أستان).

أما (خوز) فلها عدة معاني:

أ) ان الخوز يقصد بها الطائفة أو الجماعة.

ب) وخوز يقصد بها الموضع أو المكان.

ج) الخوز تعبير الخليط.

(د) ويقال: (ان الخوز) قوم سكنوا هذا الاقليم منذ أقدم العصور.

فسميت البلاد باسمهم (3).

أما كلمة (أستان) فعانيها عدة أيضاً.

(1) لرستان - أقليم أو منطقة الأكراد، والإيرانيون يسون الأكراد بالدر.

(2) جغرافيا خوزستان - فارسي - ص 1.

(3) قال بشار بن برد يصف سكان واسط وام من شقي الإقليم:

ابتهد المعروف من أهل واسط وواسط ما في كل عالم وواسط
العوق والورق واليرش تجميع شرادر عباد الله من كل خايط.
(أ) أن الاستان يقصد به اللواء.

(ب) الاستان يعني البلاد.

(ج) ويسمى (مؤيد الري) أن معنى الاستان هو (المأوى)، ومنه يقال:

(و) وها استان كرفت) إذا أصاب موضعا يأوى إليه.

(د) أما حزمة الاصفهاني، فيرى أن الاستان والكورة واحد، مثل:

شهرستان. طبرستان. ومثال ذلك، إن رقة فارس خمسة أناثين، إنها استان (دارا بورجامد)، ثم ينقسم الاستان إلى الرضايق، وينقسم الرضايق إلى طسا سبيع، وينقسم كل طسوح إلى عدة قرى، مثل (اصطخر).

استان من اسمن قارس، و (يزد) رستاق من رسايق (اصطخر) وأثاثين وقريها طسوح من طسا سبيع رستاق (يزد)، و (نيستانة) قرية من قرى طسوح (ناثين).

وقد أطلق بعض الشعراء القدامى اسم (شكرستان) على هذا الاقليم لكثرة السكر فيه، وقد ذكره الشاعر الفارسي السيد (نظامي) في ديوانه (هفت بيكر) بقوله:

«لاب اهلي جو لاله درستان، خنده آش خون بهاء خوزستان»

وترد الغة هذا البيت بالعربية نقرأ «ان شفقي محبوتي كالمصباح في بستان، وضحكتها كصفاء وبهاء خوزستان».

ومن شعره أيضا:

«رهاني بود در تنكش زورى جو خوزستانى أندى جشم مورى».

(1) هذه القصيدة لحنت منذ سنة او أكثر بقليل وأصبحت من الأغاني الشائعة في إيران.
نكو شكر حكايات غنتصركن
جو كنتي سوى خوزستان كندركن
زبس خنده كا شهده برشعكر زد
بخوزستان شهد افغان طبر زد
بخوزستان در آمد خواجهه سر
مست طبر زد مير بود وقيدحيمست

ترجمة هذه الآيات بالعربية: كنات الحرية والطلاقة في تنكش
مثل الخوزستان في عين النملة. لاتقل سكر واختصر الحكاية. فذا فلتها فتطرق خوزستان. قالت السفاحية فيها يضاف على شدها سكر خوزستان، وبذلك يحزن أو ياؤسف الطبر (البلطة) وهي في (القند) يحمل. وقد عبر الخواجه يوما في خوزستان فكان شراح السكر وحمل معه القند.

وقال ان (هوز) يقصد بها السكر. وكذلك اطلق الألفام على الأرض.
ثم حرفت الي (خوز)، وكثيرا مايقال في النسبة إلى هذه الأرض (هوزي) أو (خوزي).

وعندما نزحت القبائل العربية إلى هذا الإقليم قبل الإسلام اطلق عليه اسم (الخواز). وقد ذكرها العرب في إشمارم. فقال أحمد:
لترجمن إلى الاخْوَاز (2) ثانية
وقفمان الذي في جانب السوق
وهرب الط الذي أمسى يوزقني
في البعوض بلسب غير تشقيق

(1) اسم مضيق قديم.
(2) وجدنا في بعض الكتب كيغنو البلدان للبلاغة ان البيت «لترجمن إلى الاخْوَاز».
فَا الذي وعدته نفسه لمما من الخصي أو علمه بمصدق
وَقَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجُمِهِ (الاَلْهَوَازَ) اَخْرَهِ (زَايِ)، وَهُوَ جَعُفُرٌ (هُوَازَ)،
وَأَصْلُهُ (حَوَاز)، فَلَمْ كِتَابًا أَسْتَعَالَ الْفُرْسُ لِهَذِهِ الْلُفْظَةِ غَيْرَهُ، وَهَذِهِ اُذْهِبَتْ اِصْلَامُهَةِ
لَا يَنْسِي فِي كَلَمَةِ الْفُرْسِ (حَازَ) مِهِلْةٌ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا بِكُلِّمَةِ فِيَّ (حَازَ) قَلْبُها
(حَازَ)، فَقَالَوْا فِي (حَسَن) هِسَنٌ وَفِي مَهْدٍ مَهْدٌ، ثُمَّ تَلَقَّفْنَ مِنْهُمْ الْعَرْبُ فَقَلَبَتْ بِهِ
لَكُثْرَةٍ فِي الْعَسْئَالِ، وَعِلْدَاءٌ يَكُونُ (الَاَلْهَوَازَ) اسْتَعْمَالًا فِي أَيَّامِ الْإِسْلَامِ ١)
وَتَلْقَوْتُ كُلَّمَةَ الْاَلْهَوَازَ عَلَى الْقَلِيمِ بَابِرَهُ، وَأَمَا الْبَلَدَةُ يَغْلِبُ عَلَيْهَا هَذَا
الْإِسْمُ، وَعِنْدَ الْعَامَّةِ آنَامًا هوُ (سَوْقُ الَاَلْهَوَازَ).
وَأَصْلُ (الْحَوَازَ) عَنْدَ الْعَرْبِ مَصْرُودُ (حَازَ) الْرَّجُلُ الْشَّيْءُ يَحْوَازُهُ حُوَازًا اَيَّا
حُصْلُهُ وَمُلْكُهُ. 
وَقَالَ اَبُو منْصُورُ الْأَزْهَرِيُّ (الْحَوَازَ) فِي الْأَرْضَينَ اَنْ يَتَخَذُّهَا رَجُلٌ وَبَيْنَ
هَذَهَا دِيْرَةً فَلا يَكُونُ لَأَحَدٍ فِي هَذَا حَيْثُ (الْحَوَازَ)، هَذَا لَفْظُ حَكَاهُ
شَمَرُ بِنْ حِمْدُوِيهِ ٢).
وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ (الَاَلْهَوَازَ سِعْبُ كُورِ بَيْنَ الْبَصِّرَةِ وَفَارِسِ وَلَكِلَّ
كُورَةٍ ٣) مِنْهَا إِسْمٌ وَجْمُونٌ (الَاَلْهَوَازَ) وَلَا يَفْرَدُ الْوَاحِدُ مِنْهَا بِحَوْزَ.
١٤
فالأصل إذا في اسم الإقليم هو (الأحواز)، وهو اسمه العربي، أما ما يطلقه البعض في الوقت الحاضر على الإقليم (عربستان) معتقدًا بأنه يؤكد عروبة الإقليم بسمته، فلأنا أقول أن من يطلق (عربستان) على الإقليم أنه يعمّق على تركيز وتأكيد فارسية التسمية، لأن الفرسون الذين أطلقوا كلمة (عربستان) على الإقليم لم يميزوها عن غيرها من المناطق. فعبستان تعني (بلاد العرب) أو أقليم العرب. واللقد ذهب السيد يانجاك بيري في هذا الخطأ أيضاً حيث يقول عندما يعرض إلى تسمية الإقليم بعربستان «عندما نزل العرب هـذا الإقليم حملوا على أسمائهم له» (1).

والعرب اليوم يستعملون كلمة (الاحواز) في تسمية الإقليم، ويعد السبب ذلك هو أن النطق بالاحواز آخر على اللسان من الأحواز. وهذا الاسم أي الأحواز يتردد اليوم على ألسنة أغلب عرب الإقليم ومناطق العراق.

وأي في الوقت الذي أظهر فيه هذه الحقيقة إلى الوجود بعد أن طمست مسألة الأحداث، وسرى الإبل النسيان. ادعو جميع العرب إلى استعمال كلمة (الاحواز) في تسمية الإقليم بدلاً عن كل كلمة تطلق عليها. واتوجه إلى جميع العاملين في قضية الإحواز العربية وشعبة الحرف الثائر إلى الرجوع عن كلمة (عربستان) التي تتصدر كراساتهم ونشراتهم. واستعمال (الاحواز) عوضًا عنها حتى يستكمل علمهم عروبة. وأن ينوهوا عن ذلك، ويكثرون من استعمال كلمة (الاحواز) حتى يعرف الشعب الذي ينطقون باسمه الحقائق التي ضاعت عليه. وان يرد في استبدال وتحو (نهر الملك) فإنه نهر عظيم جدًا من الفرات، ويصب في دجلة عليه نحو ثلاثة قرية، وقيل لذلك جريمه (نهر الملك). وما أشبه ذلك.

(1) الحليبي العربي / ص 82
الأحوال \: بعربستان في الكتابة والقلمية سجمنى اؤكد بأن هؤلاء العاملين في مجالات العمل الثوري على ارض (الأحوال) لم يدركوا بعد معنى واجبهم العربي المقدس، وانهم يساعدون -درها بذلك- لم يدركوا -على قتل روحا العربية في النفوس وطمس معلم هذا الاقلیم العربية.
الموقع والحدود

قال أرنولد ويلسون: -
تختلف عريستان عن إيران
اختلاف المانيان عن اسبانيا

يقع أقليم الاحواز في نصف السهارة الشمالي ضمن المنطقة الممتدة الشماليـة، بين درجة ۴۳ - ۳۳ شمال خط الاستواء، وبين ۴۶ - ۵۱ شرق (كرنيوبيـ) وبين ۴۴ - ۴۹ شرق باريس.
وموقع الاحواز الى ایران، في جنوب وجنوب غربي إیران، تفصله عنه سلاسل من الجبال وكأنها "حائط محدياً بهذا الاقليم تفصله عن فارس وعراق الجبل" (۱).

واما بالنسبة الى الوطن العربي، فلي الجنوب الشرقي من الجمهورية العراقية، التي هي جزء من هذا الوطن العربي الكبير.
والاحواز اقليم عربي ياضيه وحاضره. فنذ القدوم كان العرب والدلل.

على ذلك:

۱ - عدم وجود حدود طبيعية بين الاحواز والوطن العربي، كما يلي:

(۱) جغرافيا إیران خوزستان، سيد الله رضي دين.
تأريخ جغرافيا إیران خوزستان، سيد محمد علي شوستر، امام.
(۳۴۲) بلاد الاحوaz ۱۷
بينه وبين إيران حيث سلاسل الجبال في الشمال والشمال الشرقي، إما بالاتجاه الوطني العمري في عرض متصلة.

١- تقارب وتشابه المناخ.

٢- وما كان المناخ متقاربًا وتشابها، فالنباتات التي تتأثر بالمناخ متقاربًا وتشابهًا، وما نخيل الاحواز الا امتداد لنجيل لواء البصرة العربي.

٣- وحدة اللغة فاللغة العربية هي السائدة في الاحواز، وهي لغة غالبية سكانه.

٤- وحدة التاريخ: فعبر بستان (الاحواز) مرت مع الوطن العربي في مراحل واحدة منذ أيام الميلاديين والسودانيين والساسانيين، وتألف القسم الذي تغسله مياه فارون مع بلاد ما بين النهرين ووحدة اقتصادية شاركت سابقاً في الازدهار السوسي واسبان أوروبا، كما أنها وقعت كله تحت سلطان الفرس عندما اسروا على يد كورش وداريوس امبراطوريتهم العظيمة. وآثار احتفاظ هؤلاء خضعت للعرب الذين امتد سلطانهم عبر إيران حتى الهندوس.

٥- وحدة الجغرافية:

١- قال ابن حوقل: وما كان من حدود عبادان إلى النهر، مواجهة نجد والحداز على ديار اسمود وطيء، ثم وسائر قبائل مضر فن بادية العراق.

٢- وقيل نفس الكاتب عن ديار العرب: فاما المسافات بديار العرب فأنه الذي يحيط بها من عبادان إلى البحرين نحو إحدى عشرة محلة.

(١) الخليج العربي ص ٩٨ جاك بيربي
(٢) صورة الارض ص ٢٩
ومن البحرین الى عمان نحو شهر، ومن عمان الى وئائل مهرة نحو مائة فرسخ، وسمعت ابا القاسم البصري يقول: "من عيان إلى عدن ستاثة فرسخ منها خمسون فرسخا إلى المسقط عامة، وخمسون لاساكن فيها الى أول بلدة مهرة وهي الشجر، وطولها أربع مائة فرسخ والعرض في جميع ذلك خمسة فرسخات إلى ثلاثة فرسخات، وكلها رمل، ومن آخر الشجر الى عدن مائة فرسخ، ومن عدن الى جدة إلى ساحل الحجفة نحو خمس مراحل، ومن ساحل الحجفة إلى الجار ثلاث مراحل، ومن الجار الى ابلة عشرون مرحلة ومن ابلة الى البال نحو عشرين مرحلة، ومن البال الى الكوفة نحو عشرين مرحلة، ومن الكوفة إلى البصرة اثنتا عشرة مرحلة، ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وهذه هو دائرها، وما يحيط بها.

(1) قال السيد ابن عابدين الدمشقي: "... المنطقة الممتدة طولا شهالا، وجنوبا من الحديثة على دجلة الى عبادان، والممتدة غربا وشرقا من القادسية الى حلوان، فيكون السائر من تكريد على النهاية الشمالية للعراق الى عبادان وهي على النهاية الجنوبية منه، على شكل تقويس الحد الشرقي بمسافة شهر تكون منطقة جغرافية واحدة.

(2) جاء في ماة الضرب في انساب العرب عند ذكر حضود جزيرة العرب.

(3) ومن عيان الى عبادان نحو قرى العراق، وهي المضروب فيها المثل ما أوراء عبادان قرية نحو خمسة عشر يوما، ومن عبادان الى البصرة نحو مراحلتين.

صورة الأرض من 45 - 57. من حول.
(2) عيان الجرد في احواز بغداد والبصرة، ونجد.
(3) بلوغ الازرب ط 13 ص 216.
(3) ص 21 - السيد جهير بن محمد الاعرجي - مخطوطة.
(ه) وفي المصدر المتقدم ص 393 «... منهم عباد بن الحسين الذي سميت به عبادان من بلاد العراق ».

(و) ان عربستان الغربية (الاحواز) هي طرف الاهال الخصيب الذي يبدأ عند السهول الفلسطينية وينتهي عندها مارا بلبنان وسوريا والعراق. كما وصفه (بيتر روندو) وهو يبتناز ما بين الخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط منطقة هي في ثلاثة ارتفاعا صحراوية. وفي العصور الحديثة تتملك المركزية المتطرفة التي تقيمها كل من بغداد وطهران ان تحاول دون اظهار الروابط الوثيقة المشتركة بين سكان ضفتي شط العرب. هذه الروابط التي خلقها عندهما النهر المليء والبحر الزمردي » (1).

(ز) والخليج الذي يشبه إلى حد بعيد بحيرة بدون عمق، انا هو امتداد للأنهر القديمة الكبيرة دجلة والفرات وفارون، وقدمي كانت هذه الأنهر تغذي الخليج بمياهها كل واحدة منها على حدة، غير ان ماهيته من رواسب مع مياهها حصر مياه البحر عن الشاطئ بمعدل ثلاثة كيلومترات كل قرن... وكان ان التقت هذه الأنهار مع بعضها بعيدا عن الخليج مشكلة لسانانية زاهيا شيمي: شاطئ العرب او شط العرب » (2).

(ح)... تلك هي وحدة التأريخ والجغرافيا والاقتصاد لمنطقة شط العرب ووحدة اللغة وطريقة التفكير عند سكانها. ووجود البترول في جوفها حتى وحدة المعالم البحرية التي تحلت عند السندباد البحري صاحب الرحلات السبع، التي وصلتنا عن طريق قصة (الف ليلة وليلة) وهي تروى لنا على طريقة الاساطير قصص السندباد البحري التي تتضمن حقائق غريبة عن السفر.

(1) الخليج العربي - ص 98  
(2) الخليج العربي - ص 19 - 20
في البكر، وباطلاها جميعاً تجار شجعان من بغداد والشياط لا تنتميه صعوبة
عن ركوب البحر والصفر إلى أقصى أنحاء المعمورة سعياً وراء مبادلات تجارية
رابحة (1).
(ط) قال المقدسي .. واما البصرة فم مديها الابله، شق عثمان، زياد.
بدران. بيان. نهر الملك. دبا، نهر الأمير، أبو الخصيب، سليمان. عبادان.
المطوعة والقنديل، المجفرة، واما واسط فم مديها: فم الصلح ومكان
قراقبة، باذنين السكر، الطيب، قرقوب، قرية الرمل. نهر تيرى. هليان (ليار)
بسامية ويسامى (2).
(ي) وما عبادان التي قبل ما وراء عبادان قرية الا قرية من قرى الأحواز،
وكل الأحواز عربية تحدها من البلاد الآرانية تستر. وقد كان الفرس
يسمونها أربستان، اي بلاد العرب. وما انفصلت عن العراق الا في عام
1821م .
وكانت هذه الجهات كجزء من العراق الى معايدة (ارض الروم)
عام 1821م المنعقدة بين العثمانين والآرانيين والتي بموجبها تنازلت
أيران عن منطقة السليمانية في شرق العراق لحاجة العثمانين الى الآرانيين
عن الأحواز في جنوب العراق ولم يمس هذا التنازل شط العرب. كما
ولم يكن لذلك التنازل محل الأعلى الورق حيث بقيت تلك الإمارة عربية
لا تقر بشيء مما وقع (3).
(1) الخليجي العربي - ص 98.
(2) احسن التقاسم - ص 114.
(3) العراق والعروبة - ص 12 - 13 الشيخ علي الشرقي.
والذي يزيد ان نذكره ان المعايدة التي اثار إليها المؤلف عقدت يوم
1847/5/31 وليست عام 1821م.
21
2- جاء في الرسوميات والخراجيات أن سواد خوزستان (الاحواز) وسوات العراق وحلب الشام منطقة خراجية واحدة (1).

8- يروي (ناصر خسرو) أنه قد حل في عيادان سنة ٣٨٨٤ - ١٠٠١م وكانت جبايتها قد بلغت أربعة وواحد واربعين ألف دينار، دفعت إلى بيت مال البصرة (2).

9- الروابط الدينية، الماديات والتقاليد، وحيدة الأهداف والمصالح المشتركة. الخ.

اما حدود الاحواز:

فمن الشمال جبال لرستان، ومن الجنوب الخليج العربي، ومن الشرق جبال البختيارية، ومن الغرب الجمهورية العراقية، بواشها البصرة والعراة.

ولقد نصت على هذه الحدود جميع الحكومات الفارسية التي تناولت هذا الاقليم بالبحث، منها جغرافيا إيران ص ١٩٦، وجغرافياي خوزستان لسيد رشيدان صفحة ١١، وتاريخ جغرافياي خوزستان للسيد شهاب علي امام شوستر وغيرها.

كما أن بعض الجغرافيين الذين كتبوا عن هذا الاقليم ذكروا هذه الحدود أكثر دقة امثال المقدسي وابن خرذابية والمستوفي والاصطخري وابن حوقل الذي كان يعترف أكثرهم تجميعاً وقدمة فيقول عند ذكر حدود الاقليم «اما حدود خوزستان (الاحواز) وهما ما يباورها من البقاع المضافة إليها، فان شرقها حد فارس وأصبهان، وبينها وبين حد فارس من حد اصبهان نهر طاب.»

(١) ص ٣٤٧

(٢) سفر ناهي ناصر خسرو - ص ١٠٠ - ناصر خسرو

٢٧
وهو الحد المالي قرب مهران، وهذا النهر رستاق كبير وناحية واسعة، وهو نهر عميق عليه جسر من خشب معلق بين السهاء والماء، وبينه وبين الماء نحو عشرة أذرع يعبر عليه السيارة من تلك الناحية والمجتازون بها. ثم يصير الحد بين الدورق ومهران على الظهر إلى البحر. وغربيها حدرستاق واسط وعموهاندور الرامي، وشمالياً حد الصيمرة والكرج واللور حتى يتصل على حدود الجبال إلى أصفهان. على أنه يقال ان اللور واعمالها كانت من خوزستان (الاهواز) خولت الى الجبال. وحد خوزستان (الاهواز) بما يلي فارس واصفهان وحدود الجبال من وسط على خط مستقيم من التربيع، إلا أن الحد الجنوبي من حد عبادان الى رستاق واسط يصير منروطاً فييضيق في التربيع عما قبله، وفيه من حد الجنوب أيضاً من حد عبادان على البحر الى حد فارس تقويس يسير في الزاوية، وينتهي هذا الحد أخذًا الى الغرب ذاهبًا الى الدجلة يحاذي بيان. ثم يتعطف من وراء المفتتح والمدار الى ان يتصرر رستاق واسط من حيث ابتداءة (1).
المساحة والسكان

تبّلغ مساحة الأحواز (١٥٩٥٠ الف كم مربع. حيث أن طولها (٤٥٠ كيلومتر وعرضها (٣٨٠ كيلومتر.

وذكر البستاني في دائرة معارفه من أن مساحة الأحواز (٢٩) الف ميل مربع، وأن طولها من الجبال الشرقية حتى غرب مدينة الحويزة (٥٠) ميلاً وعرضها من الجبال الشمالية حتى الخليج (٤١٠) أميال. وأما ما ضربنا الطول الذي أوردته البستاني في العرض الذي ذكره لوجدنا أن مساحة الأحواز تصبح (٥٠٠) الف ميل مربع. لا كما ذكره (٢٩) الف ميل مربع. واخرج الطول والعرض على ضوئه.

والسيد محمد علي إمام شوستر يتعرض إلى مساحة الأقليم في كتابة تاريخ جغرافيي الأحواز فيذكر أن المساحة (٣٥) الف ميل مربع. وهذا غير صحيح أيضاً. وأن ما ذكرناه مقارب إلى حد كبير من المساحة الحقيقية. أن لم نقل شيء.

ويذكر (ابن حوقل) المسافات بين مدن الأقليم يقول واما المسافات بهما فان من خوزستان (الأحواز) إلى العراق طريقين، طريقين، أحدهما إلى البصرة ثم إلى بغداد، والآخر إلى وسطهم إلى بغداد، فاما طريق البصرة فانك تأخذ من الرجاق إلى (آمساك) قرية مرحلتين خفيفتين ثم إلى (دير) محلة و (دير) قرية، ثم منها إلى الدورة محلة، والدورة مدينة كبيرة الأهل، وهي مدينة الرستاق المعروفة بسربق. ثم من الدورة إلى خان مشن دونها تنزله الساكنة يعرف (بخان نصفين) محلة ومن الباسيان إلى (حصن مهيدي) محلة، ومن حصن مهيدي إلى (بيان) محلة.

٢٤
وأما الطريق على واسط آل بغداد فان من (الراجان) إلى (سوق سبيل) مرحلة، ومنها إلى (رامهرمز) مرحلتان، من (رامهرمز) إلى عسكر مكرم ثلاث مراحل. ومن عسكر مكرم إلى تسير مرحلة، ومن تسير إلى جنديسابور مرحلة ومن جنديسابور إلى السوس مرحلة، ومن السوس إلى قروقب مرحلة، ومن قروقب إلى الطيب مرحلة ويصل بهما تسير، ومنا ذكرت هذا المسلك لأنني قصدت ذكر المسافة بين المدن ولم أرد نفس الطرق إلى بغداد. فكان هذا اجمع لما أردته ومن العسكر إلى (أيندج) أربع مراحل، ومن العسكر إلى الآهواز مرحلة، ومن الآهواز إلى (أزم) مرحلة. ومن الآهواز إلى الدووق أربع مراحل. ومن عسكر مكرم إلى الدووق نحو أربع مراحل، ومن الآهواز إلى رامهرمز نحو ثلاث مراحل أيضاً، لأن الآهواز وعسكر مكرم في سمت واحد، ورام هرمز منها كاهدة زوايا المثلثة. ومن عسكر مكرم إلى سوق الأربعاء مرحلة. ومن تعدى سوق الأربعاء إلى حصين مهدي سار مرحلة. ومن الآهواز إلى نهر تيرى يوم، ومن السوس إلى بสาขา أقل من مرحلة. ومن السوس إلى برذون مرحلة خفيفة ومن السوس إلى متون مرحلة. فهذه جميع المسافات بها (1).
أما عدد سكان الاقليم فقد بلغه 56 مليون عربي حسب إحصاء سنة 1962 م، وقرابة 100 ألف إيراني. أغلبهم جاء الاقليم بعد استيلاء إيران عليه أيام رضاه شاه بلوى. ليكونوا شاهما في جنب العرب وليسيروا على اقتصادات الاقليم، ولينافسوا العرب في رزقهم وكمبهم، وليكونوا عونا للحكومات تحسى تمركات العرب. ومع وجود الإيرانيين والأكراد في الاقليم، إلا أن العرب يشكلون غالبية السكان العظمى.

(1) صورة الأرض - ص 272 - 273 - 274 - 275.
السطح

ينقسم سطح الاحواز إلى:
1- الأراضي الرسوبية:
وتشمل مساحات كثيرة من سطح الاحواز. وهي مناطق خصبة صالحة للزراعة. تكوّنت من ترسبات الأنهار الكبيرة في الألفية. يصفها ابن حوقل فيقول (دما بعد من دجلة إلى ناحية الشمال فهو أيس وأصح، وما كان إلى الدجلة أقرب فهو من جنس أرض البصرة في النسيخ) (1).
2- المنطقة الجبلية:
تقع سلسلة الجبال في شمال وشمال شرق الأقليل حيث تكون حدود طبيعية بينه وبين إيران، وتتشبع هذه الجبال حيث تصل جبال البختيارية في (شرق الأقليل) بجبال لرستان في شمال وشمال شرق الأقليل.
وأكثر هذه الجبال اما أن تكون ملحية أوكلسية، وفيها عيون كبريتية وآبار البترولي وبعض المعادن. واهم هذه السلاسل:
أ- جبال مزبورة:
واشهر جبال هذه السلسلة جبل (منار) الذي يبلغ ارتفاعه أكثر من أربعة آلاف قدم. وتعتبر هذه السلسلة بمحاذاة نهر (در) من الشمال إلى الجنوب، وتتصل بجبال (قلعة دلا) الذي ينتمي عند نهر كارون.
(1) صورة الأرض - ص 248.
(ب) جبال ليلى:
تقع في شرقي جبل (منار) وشمال سلسلة (هفت تنان)، وتتمتد موازية لنهر (دز)، وتتصل من الجنوب الشرقي بجبل سفيد (الجبل الأبيض) المحاذية لنهر كارون.

(ج) هفت تنان:
وتدعى هذه السلسلة أيضا (كوه زرد بختياري) أى الجبل الملون، وتتصل بجبل (شارى).

(د) جبال هنكشت:
تقع هذه السلسلة جنوب غربي كارون، وتكون موازية إلى جبل سفيد وسلسلة الجبال الشرقية تسكنها قبائل البختيارية. وهي قبائل إيرانية معروفة بالقوة، سميت باسمها هذه السلسلة.
اما سلاسل الجبال الشمالية الشرقية فتسكنها قبائل اللو (اللور) أى الأكراد وعن طريق هذه الجبال، وبواسطة الأنفاق التي عملت بعد احتلال الأقليم من قبل إيران تتصل الأحواز بإيران. كطريق رامهرمز وطريق بهبهان الذي يوصل إلى منطقة (دشت) و (أصبان). وتستعمل الجمر والبغال عند الانتقال في هذه المناطق لعوورتها الشديدة.
المناخ

يعتبر مناخ الأحواض على العموم بارد في الشتاء حار في الصيف. امطرة شتائية وربيعية. أما في فصل الربيع والخريف فإن مناخ معتدل لطيف.

قال ابن حوقل عن مناخ الأحواض ليس بخوزستان (الأحواز) موضع يمتد فيه الماء، ولا يقع منه الثلج ولا يخالط من النخيل.  
ويمكن تقسيم الأحواز إلى أربعة مناطق مناخية:

1- المنطقة الشمالية.

مناخها في الشتاء بارد قارص، شديد البرودة، تتساقط الثلوج على قمم الجبال. أما في الصيف فعتيدل. وأسباب تلك البرودة في الشتاء، وذلك الاعتدال في الصيف. يعود إلى ان المنطقة جبلية أولاً، وحايدة لاركان المعروفة ببرودتها ثانياً. أما أمطار هذه المنطقة فأغلبها شتائية، ويسقط بعضها في فصل الربيع. وتشتهر هذه المنطقة بمصايفها الجميلة والكثيرة. غير أن يبالالهالا مشت عليها، ولو اعتنى بعض الشيء منها لاصبحت من أجمل المصايف في الشرق. إلا أنها كما قدمنا مهملة متروكة. طرقها وعراة، مما يجعل الوصول إليها صعب جداً لذا فإن الزائرين لها قليل عديدهم.

من أجل هذه المصايف، مصيف (سالم) حيث يعتبر مع وجود الالهالا- من المصايف الخلابة المشهورة بالمناظر الطبيعية البديعة، والجو الممتع صيفاً.

(1) صورة الأرض ـ ٢٢٨
يقع مصيف (سالم) في شمال شرقي دسوق. والبعد بينه وبين هذه المدينة (84) كيلو متر. نصف هذه المسافة يمكن السير عليها، أما النصف الثاني فلا تكون الوديان والوعورة أصبح شديد الخطورة، لا يمكن السير عليه.
والطريق من دسوق إلى (سالم) يمر بأربع مراحل (نقاط متساوية)
حيث اثنين كل مرحلة تبعد عن الأخرى (18) كيلو متر. على النحو الآتي:
- دسوق - تايبرو 18 كم
- تايبرو - بيرفرك 18 كم
- بيرفرك - دز مكدعلي 18 كم
- دز مكدعلي - سالم 18 كم

2 - المنطقة الشرقية:
شتاؤها بارد، وصيفها حار، تهب فيه رياح السموم، ولذلك فإن جميع السكان آتجهوا إلى استعمال (السراديب)، ليخلصوا من الحرارة المتزايدة أمطارها في الشتاء كثيرة.

3 - المنطقة الجنوبية:
مناخها في الشتاء مائل إلى الدفء، حار شديد الحرارة في الصيف. حتى أن درجات الحرارة في بعض السنوات تتراوح بين 40 إلى 49 درجة مئوية، كثير الرطوبة لقربها من مناطق المياه. أما أمطارها فشتوية ورطوبة.

4 - المنطقة الغربية:
مناخ معتدل في الشتاء، حار في الصيف. أمطار شتائية ورطبة. أما الفصول الاربعة فكما هي في العراق، حيث ان فصل الشتاء والصيف طويلان، والربيع والخريف قصيران. مدة كل منها لا تزيد على الشهرين.
يبدأ فصل الربيع في بعض مناطق الاحواز منتصف الشهر الأخير لفصل الشتاء، وسبب ارتفاع درجة الحرارة. ولاحظ ذلك في مدينة تستر (شوشتر) ودسوق ورامهرمز من حيث الاراضي الخضراء الزاهية، والراعي الغناء الكثيرة. وفي هذه الأيام يستعد سكان القرى المحبوكة بهذه المدينة للزراعة.

أما صيف هذه المدن والمناطق المجاورة لها فيعتبر أشد حرارة من باقي مناطق الاحواز. لذا فقد عمد سكانها ومن أجل الابتعاد عن ذلك الجو الحار المصحوب برياح السموم إلى حفر (السراديب) (1) التي يصل سم ببعضها بين 20-30 درجة Celsius فيها طول النهار. ويدعي سكان هذه المدن أن لم يستطع هذا السراديب يصاب بشتى الامراض. وقد يخرج السكان من (سراديبهم) عند الغروب فيتوجهون إلى النهر القريب من مدينتهم ليناموا فيه حتى الصباح، أما كيف ينامون، فنومهم على (صخر) كبير وكثيف من (المروج) وضع داخل النهر لهذا الغرض. أما سبب نومهم في النهر ليلًا؟ فلنقل الحرارة الشديدة مرتفعة في الليل أيضًا. ويزداد المنظر روعة وجذالا في الليالي الممتعة.

اما فصل الخريف، فهي جميع المناطق معتدل، جميل، عدا المناطق القريبة من المياه فيكون منالا مراطبا، ترتفع فيه بعض الاوقات الرطوبة عاليا.

(1) السراديب - مفردة سراداب، كلمة فارسية الاصلي، مكونة من مقطعين ها (سرد)، وترجمتها بالعربية بارد. (وآب) رترجمتها ماء، فالكلمة مجتمعة يقصد بها (الماء البارد)، ولما كان السراداب يصل إلى عمق يقليل لذا يكون باردًا، ويجعل الاشياء التي فيه باردًا. ولسراداب آسه فارسية أخرى مثل شوادان، وشيدان، وبيستان وهذه الكلمات معناها بالعربية (سر، بيدنك من الحر).
أنهار حياة وميتة
في الاقليم انهار كثيرة كونت ترسبتها ارض الاقليم الحصبة. ولقـ
اندثر بعض هذه الانهار، وبعضها مازال حيا، ونذكر هنا الانهار الباقية بصورة
مفصلة، وموجب لبعض الانهار المندثرة، والتي مازالت معالمها باقية. ومن اهم
هذه الانهار:

والنهر كوكو:

عرف قديما بنهر (المسراقان)، بفتح اليمين وسكون السين. يتفرع من كارون
قبل وصوله مدينة تسرت (شوستر) متجهًا نحو الجنوب حتي مصبه الحالي في
قرية (ندقير).

وقد ذكر كثير في كتب الجغرافيا والرحلات. فقال ياقوت (مسراقان
نهر بخوزستان. عليه نخيل واشجار كثيرة، يتفرع في مياه شوستر (او كارون
واول من حفره وشقه اردشير بهمن بن اسفندر وتارها اردشير الأول). (1)
وقال حجة الاصفهاني في كتابه (سنن الملوك والانبياء): مسراقان اسم
نهر حفره سابور بن اردشير، أما المستوفي فيقول لما جمع سابور ذو الأكتاف
من الروم إلى ايران استولى على قيصرهم واحذ الملوك والسیدرة منه، أسفر (والرين)
فيصر الروم بترميم وتدارك ما تلف وخرب وتعويضه بأحداث ثلاثة فروع ماء
شوستر (أي كارون) وضع جسر عظيم عليه. فقام قيصر يجمع ما أحربه. (2)

(1) معجم البلدان. ج 1 ص 52.
(2) نزهة الفلوب. ص 168.
ولا يغنى أن الذي أسر قوصر الروم (والرين) هو سابور بن اردشير لا سابور ذو الأكتاف، ولكن بعض المؤرخين اختلف عليهم الأمر ولم يفرقوا بينهما فعلى كل أن كان هذا النهر قد حفر أيام اردشير الأول ففي حدود 50 قبل الميلاد، وان كان في أيام سابور فانه في حدود سنة 260 قبل الميلاد. كان نهر السرقات يصب في (كارون) في القرن الأول، اما حاليا ومنذ القرن الخامس أو السادس الهجري يصب في اراضي الدورق ومنها إلى الخليج.
قال ابن رستة والسراكن (الشرقاكن) وهو يحمل مسند ذهيل فوق شاذروان تستر وبص في بحر فارسً).  
قال ابن حووق 5 5 5 5 ويجري من ناحية تستر السراكن حتى ينثبي إلى عسكر مكرم وبشفا بنصفين، ويتصل بالاحواز، وأخرى الأحواز لتجاوزها. وإذا أنتهي إلى عسكر مكرم فعليه جسر كبير نحو عشرين متينة وإذا صار وسط عسكر مكرم عليه قنطرة حسنة محكمة على البحار والاجي عرقة جدا. وفي هذه القنطرة سوق وكفاكين ومسجد حسن نزه. ويجري فيه السفن العظم وركبه في عسكر مكرم الى الأحواز والسافرة فرستخ. فسرنا في الماء سنة فرستخ ثم خرجنا وسرنا في وسط النهر وكان الباق من هذا النهر الى الاحواز طبقا لما أرسل ذلك كان في آخر الشهر والقرن في نقصانه. فنقص الماء عن مل النهر من قبل المد والجزر اللذان بنقشان ويزيدان بزادة القمر. وان يضيع من هذا الماء شيء بوجه من الوجه بل يضقي به اراضي قصب السكر وما في اضفاءة من النخيل والزروع وغيرها ذلك. وليس بحوزستات كلها على كل عمرها بقعة هي أعمار من السرقاتً.

(1) الأعلاق الفنية - ص 91.
(2) صورة الأرض - ص 87.
ويذكر ابن حوقل ان في السرقان رطب يعرف برطب الطرف. إذا كله الإنسان وشرب عليه ماء السرقان لم يضبط راحة في ممن راحة الخير المتبقية. وليس من بلد به قصب سكر أكثر من السرقان ويقسع أكثر إلى عسكر مكرم.
قال أبو زيد: «.. في السرقان رطب اسمه الطن إذا أكله الإنسان وشرب ماء السرقان لم يختطه الحي» وعلى رواية ابن مهبل وهو رحالة من أهل المنتقلا الرابعة (العاشرة) نقل عنه ياقوت: «ان ماء السرقان وماء هبردجيل نفسه أحمر» (1)
قال زيد ابن الفرغ:

نطب من أسماء من قد تعلقا وحسب من اسمه نأى وانها منازلها مسكن السرقان فسقفا ودجمة لقفا سحابا مطابقا إلى موقع السران من بطن دورقا يجتمع السرقان بنهر دجيل جنوب تسر (شوهر) حوالي 25 ميلا عند موضع يقرب من اطلال (بنقدير). وتشير هذه الأطلال إلى موضع مدينة عسكر مكرم التي كانت في القرن الوسطى آنجل مدينة على السرقان وكان هذا النهر يشقها ويسقي اراضيها. وكان يكثر فيها قصب السكر وهو اجود ما يزرع في الاقلية كله كما يقال.

2 - نهر الكوكشة.

يتكون النهر من ثلاثة عيون (صبره. كشكان. مياه زال) ويبدأ من كره شاه محاذيا لدوبول (دوزفول) ويسير بأراضي منخفضة وسرعة كبيرة ثم يمر في

(1) بلاد الخلافة الشرقية - ص 270 - ترجمة كوريس عواد.
(دشت ميشان) والحووزة ونهايته بهور العظيم الذي يصب في نهر دجيلة. وماه
النهر عنب. جريمه سريع. وكان عليه قديما جسر يدعى(سد زيره بول) بعد 200
كيلو متري غربي دسبول. وهو مشابه لجسر دزفلو وما زالت أثاره باقية ويعود زمن
بنائه إلى اردشير.
وبجانب الجسر حفر السيد عبداللهمسين شاهر الدبسولي نهر يسمى اراضي
(جي جالي) كما حفر السيد(احمد تفاح) من الجهة الغربية للجسر نهر يسمى اراضي
(كوت كابرون).
ويتغير منه في الجهة الشرقية نهران يسيقان اراضي (حرة) وكذلك
الاراضي المقابلة إلى (شوش) بين (الملع) و (حسين آباد).
ودذكر صاحب ناسخ التواريخ ان في زمان المولى مطلب ( وهو من ولاة
الحووزة سادات المشهورين) حفر شخص بدعى هاشم نهرا من نهر الكرخة سمي
باسمه على امتداد سير الماء. فأدى ذلك إلى قلة الماء في نهر الكرخة. وكان الناس
يرمون الحجارة ويضعون العصى اسد المجري وعرقلة سير الماء إلى الحووزة. الأنان
الماء كان يفسد صنهم. وفي أيام (محمد شاه غازي فاجار مولى فرج الله) مـسـ
بالحووزة زائرًا فتعلق به الناس ووجهه بإعادة الماء اليهم. فوعده بتسويه الأمور
بعد عودته إلى طهران حيث كان مقرا هناك. ثم اتصل حكومة (عربستان) وتبرع
يمبلغ من الذهب لبناء سد على ذلك النهر. وبقي الأمر مع زمان حكومة (خان
لو ميرزاي احتشام الدولة) في سنة(1260ه) سدا لتقسيم المياه أسمه(سدنناصري).
وفي هـذـا النهر قبر النبي دانيال (ع). ويقول ابن حوقل ؛ وبلغني
اـن ابا موسى الاشعري وجدته وكان اهــل الكتاب يديرونه في مجتمعهم
ويتبركون به ويستقصون المطر إذا أجدوا. فأخذه أبو موسى وشق من
النهر الذي على باب السوس خليجًا وجعل فيه ثلاثة قبور مطوية بالآخر، ودفن ذلك التابوت في أحد القبور ثم استوفى منها كلها وعدها. ثم فتح الباب حتى قلب ذلك النهر الكبير على ظهور تلك القبور والنهر يجري عليهم إلى يومئذ هذا ويقال أن من نزل إلى قفر الماء وجد تلك القبور (1). والمقدس يؤكد وجود قبر دانيال (ع) في داخل هذا النهر حيث يذكر أن «قبر دانيال في نهر خلف مدينة السوس وعلى حافة النهر قبل القبر المسجد حسن والقبر لايدري أما ينزل في الماء وله قصة» (2).

والفاضد مزار دانيال النبي (ع) يشاهد قبة مشيدة بالحجر مغطاة بالحجر (القاشاني) الأخضر. وقبر دانيال ليس في هذا المزار بل كا قدمنا في جوف النهر حيث يجري فوقه الماء. والقبر باب في داخل القبة. وهذا الباب يفتح عن مدخل يسلكه الزائر على سلم صخري يوصل إلى فضحة حيث القبر المطر في وسط هذه النسقة المشادة تحت سطح الماء. وقد اغلق هذا الباب نهائياً خوفاً على التراث الخالد من تلاعب الإيدي.

وما هذا النهر تقليل جداً، وسبب التقليل يعود إلى عدم العناية به ورفع الاليان والقاذورات عنه.

3 - نهر بالارود

ينبع من جبال (فيلي) ويجري بين نهر الهريرة والدوز بعد أن يسيقي أراضي (اللوار) وانديمشك ثم يصب في نهر (دز).

ويضرب فيه المثل من حيث العذوبة والبرودة. ويعتبر مياهه من أحسن مياه شمال غربي الأوفيلم.

(1) صورة الأرض - ص 230.
(2) احسن التقاسيم - ص 88. 

36
نهر شاورور:

ينبع من شمال (شوش) بأربعة كيلومترات، ويسيق أراضي قريتي (ضبة) و (الدوذنة) اللتان تتبعتان بلدة (حسيناوة). ثم يدخل أراضي (القبيبة) و (خالص) التي تحت سيطرة شركة الجنوب، وعلى سدان حديدان لهما أبواب تنقسم المياه الأولى ويدعى سد (خور آباد) شيد سنة 1316 هجرية، والثاني اسمه سد (الوينج) شيد سنة 1319 هجرية، وشيد الجسران في زمن رضا شاه باهلوی.

ويستفي أراضي (خور آباد) و (آهو دشت) واراضي (مزرعه)، واراضي (قلعة سهر) و (المرواة) وبعض اراضي (البراوية). وفي زمن (محمد شاه بختی).

حفر نهر منه إلى معسكر الاخواز لتصبح أشجار المسكر.

ويقع نهر شاورور شرق نهر الكرخة. وهو ينبع من ربوة حجرية داخل الاقليم. ومن العجيب أن لصدره منبعين أحدهما يتدفق ماء حار، وثانيهما يتدفق ماء بارد. ولا يوجد بين المنبعين سوى حاجز صخري لا تتجاوز مسافة الترين والمتقرب من صدر هذا النهر يشاهد الأحورة الكثيفة تطوف على وجه ماء النهر ومخلع ملابسه ويدخل فيه تجد نفسه في مكان يشبه الحمام حيث الماء الساخن.

ويروي سكنة مناطق هذا النهر أن السباحة فيه في فصل الصيف تسبب مرض الملاريا. وله في هذه المناسبة مثل شائع:

(يا شاورور العف العف جبتي أثلت رذت أرجف)

ومعنى ذلك يا شاورور أعفو عنانا فاننا كلما جشاك نثرت من الحر ارجمنا نرتجف من الملاريا.

وماء هذا النهر ثقيل جداً، وسبب هذا الثقيل يعود إلى عدم العناية به.
ورفع الاطيان والقادورات عنه.

5 نهر دجل (دشول):

ينبع من عيون في بلدة (بروجرود)، ويجري في اراضي البختارية ووالستان ويسقيها. وتنصب فيه العيون المجاورة له. ومنها عيون معدنية. ويسير من غربي دشول متجها إلى (بندقير) حتى ينتهي ببياه (شوشتر) ويخرج مندمجا معها إلى الاحواز. والتناول من هذا الماء يسبب عندم عسر الهمم لوجود العادن فيه.

وعليه جسر يدعى (شادروان) الذي ما زالت آثاره باقية. ويعتبر هذا الحجر من ابئية (اردشير). وفي أيام البهلوى (وهو الزمن الذي سبق عصر اردشير) شيد جسر يدعى (دشول) ولا تزال بقاياه ماثلة ليومنا هذا. ويسمي جسر (مجلة قلعة) أيضا. ويعد عن دشول 12 كيلومتر. ويعود زمن هماد الحجرين إلى أواخر العهد العباسي.

وفي سنة (1268) هجرية نبعت ثلاثة عيون من تحت جسر (دشول) في جريان سريع ففرحت المياه المتدرجبة بقوة الأبعية والمؤسسات فتكبدت الحكومة خسائر كبيرة. وفي أيام (عبد الحسين رشيديان دزفولى) (1) قام بناء عدة جسور وحواجز لا تزال آثارها ماثلة.

وفي سنة (1288) هجرية نبعت عيون أخرى فقلعت ما بناه (رشيديان) وتعطل العبور لمدة طويلة. وعدت الحكومة البريطانية إلى شركة أهلية لرفع الانقاض وبعد الحرب الأولى شيد جسر يدعى (مزبور). وجعل المياه - بعد انزالها إلى الوادي - سدعا. فأصبح الوادي كجزان لجمج المياه إلى فصل الصيف حيث

(1) المتناقل عن هذا الجمل كان من وجهاء دشول ومن اشريائها. وهو الذي اتفق على تشبيه الجسور والحواجز من ماله الخاص.
الجاف. وقعة المياه التي تؤدي الى الحروب بين المشائر اغلب الاحيان.

6 نهر عجيب.

ينبع على بعد 18 كم من شرقي دسبول من عيون متعددة. وفي الزمان السابق كان يعرف من شالي دسبول. وينصب الآن في نهر (دز).

7- نهر لورة:

ينبع من آواصر أراضي "قافانش" التي تبعد 36 كيلو متر شرقي دسبول. ويسقي أراضي "فرج اباد" و "شاهاولي". اللتان تقعان بين دسبول ونستر. "شوستر".

ينصب هذا النهر عند الفيضانات في "دز". وماهو غير مستسامع لعدم الاعتناء به كريه بين وقت وآخر.

8- نهر قارون - كارون :

عرف العرب نهر قارون باسم جقبل الاحواز واسم اسمه بديمي (تصغير دقله) الاحواز، لأنه يمر بمدينة الاحواز في ميرو. لذلك عن دجيل دقله في الحوز.

ويعتبر اسم نهر دجيل وصار يعرف الآن بـ نهر قارون وهو اسم صحف على ما يقال من "كوه رنه" أي "الجبل الهلو" وهو الجبل الذي ينحدر منه هذا النهر. فالاسم "كارون" على ما يظهر لم يعرفه بلديو القرون الوسطى من عرب وفرس (1). 

ينبع من "زردكوه بختاي"، ويمر بـ نهر "محمود كروان" ويدفرق

(1) بلادت الخلافة الشرقية - ص 267 - ترجمة كوركيس عواد.
(2) المصدر المقدم.
جبال البختيارة فيكون حاجزاً بين أراضي «جهارن» و«خفنلك». وهناك عيون معدنية وملحية نصب فيه حيث ينبع الانبعاث ويصبح مجرى واحد له وعطشه.
ولذلك سمي هذا النهر بدجيل تسمى «شوشرة».
ولدجيل رافد آخر أكثر اتجاهًا الى الغرب هو نهر «السوس» يعرف أيضًا بنهر «كرخة» وخرجيه من جبال «اللر الصغير»، وكان يلتقي به نهر «كوكو».
ونهر «خرا بايد».
بعد ان تجري هذه النهار المتحدة مسافة طويلة ويجتنا مدينة «السوس» تأتي الى أراضي «ال숨زرة» في غرب الأحواز. ثم تلتقي بدجيل «كارون»، ويصير نهر دجيل فيضاً عظماً يحمل مياه انهر الاقليم مجموعة ويجري في اعوجاجات متعددة حتى يصب في الخليج.
شيد على هذا النهر في الأحواز جسر تشابور أو يسمى زيرول، ويعتبر من أبنية اهترد، وهو أطول من جسر الكرخة ودنسول. وذكر لسان الملك أن هذا الجسر شيد في زمان الساسانيين، بعد الربع من حرب الرومان. وفي أيام شابور حفر بواسطة الهندسرين الرومان فرحا من كارون من الجبهة الشرقية لاحيا الأراضي الشرقية والجنوبية. غير أن هؤلاء المهندسين خانوا به. حيث تقدوا الطبقة الصلبة عند الحفر إلى طبقة (رخوة)، وبرمرو زمان توسعت النهر وتدمت السد المقام عليه فالتقأ الساسانيون إلى التعاقد مع شركة لبناء سد آخر يدعى (بندميران في) مقابل النهر. وعلى بعد (250) مترا من ذلك السد بنى سد آخر لأجل ارتفاع الماء إلى سبعة أمتار دعي سد (مزرور). وفي أيام (فتح علي شاه) تدمر سد (مزرور) وانسحب جميع المياه إلى الناحية الغربية. فأدى ذلك إلى جفاف النهر.

وعندما تولى (محمد علي مرزه) حفيد (فتح علي شاه) جمع مالا من الأحواز والبختيارية وارستان وكرمنشة ما يعادل ضرائب أربع سنوات ليصرفها على بناء الجسور والسدود، وقد حدث أربع سنوات لآكمال البناء. غير أنه وتأثير العمل تقدت جميع الأموال ولم يحقق العمل فرحا من (ارستان) إلى دسبول ولم يذهب إلى تمست (شوستر) وعندما علم السيد نعمه الله الجزائري (1) ذهب لملاقاته

(1) السيد نعمه الله الجزائري - نور الله ضريحه - عربي من العراق، من منطقة الجزائر (الجبليه) فقى (الجزائري) وأما هو موسيقى النسب. هاجر إلى تمست عندما استنفر الطاعون في التجف حيث كان موجودا. قام زعيمه روحيا يقوده الجماعة ويخترمه و هو من كبار العلماء الإعلام، له مؤلفات كثيرة تتمحور حولها مهنة، وهو في النجف حيث كان موجودا. واللذي صممه السيد الجزائري (طيب الله ثورة) فتح له بأعمال أكثر من مرة. وما زال ذريته تزداد تمست وبعضهم تزج على عبادان وقسم منهم في مدينة النجف الاشرف.

41
في دسول و‌اصر عليه بالرجوع الى شوشر אלא ان (محمد علي مرزه) لم يستجب لطلبه.
عاد السيد (نعمه الله) الى تسر (شوشر) وابس ملابس العمل واخدنقل الحجارة بيدية اثناء عمله البناء، و لما رأى أنه لا يستمر تطويعه للبناء، فأكل البناء مجانا وبهذه الطريقة. ولا تزال آثار هذا السد موجودة كا اسلفنا.

9- نهر الجواحي:
سمي سابقا بنهر "تيري" أو "تير". حفره اردشير الاصغر ابن بابک.
وفي بعض الكتب الفارسية القديمة ان اردشير بیرم بن اسفنديار ابن كشتاف وذلك زمانه قريب من زمان النبي داود (ع) حفر نهر السراقق بالاحواز. ودجيل الأحواز. وأنهار الكور السبع "تيرق، رامهرمز، السوس، جندیسرا، منذر، تيري" وهوب نهر تيري "لتيري" من ولد الوزير "جودرز"، فسمى باسمه.

ذكر جوير في شعره حيث قال:

سيروا ين العم فلاحواز منزلكم، ونهر تيري ولم تعرفكم العرب.
وقال عبد الصمد بن المعذل يهجوا أمراً الاحواز ويدكر نهر تيري:

دعو الإسلام واتحلاجوا الموسا والقوا الربط واشتموا القدوسا، بنى العبید المقيم بنهر تيري (لا نريد طيوركم نوسسا
حراً) أن بيتكم تزيل فلا يمس لامك عروسًا.

يدأ هذا النهر في الجريان من "دهن" ويصب فيه نهر "رامهرمز". وفي مدينة "كركر" يكون نهر اجيل المنظر يصلح ان يكون مكاناً للنزهة والاصطياف ومواؤه تقيل. وطمته لا يستعاغ. عليه جسر كبير من الحديد. يبعد عن الاحواز 82 كیلومتراً. وفي ایام (رضعا شااح) شيد خزان ماء بجانبه. ومن ذلك الخزان مدته انانيب تنقل الماء الى "بندر شاپور".

42
10 - النهر العضدي

يجري غرباً، ويوصل رأس فيض دجيل بدجلة الاعمى عند ينان ويفحص بهذا النهر سباع واهوار، وطول النهر اربعة فراسخ قدشقه عضد الدولة岛屿ي ومنى بالنهر الجديد أيضاً. وكان الناس في القدم يذهبون في النهر (كارون) إلى البحر ثم يعودون فيدخلون من البحر إلى دجلة ثم إلى الابلاة، وكانوا في خطر وفي تعب حتى شق عضد الدولة هذا النهر يوصل بين كارون ودجلة.

11 - نهر بيان

ويقع أسفل نهر (الريان) وعند فه مدينة (بيان) على خمسة فراسخ من الابلاة.

12 - نهر الحفار

ويصل هذا النهر اعلاي فيض دجلة بفيض كارون، وكانت تسير فيه السفن الآتية من البصرة إلى الاحواز، وكانت السفن قبل أن يشق النهر العضدي تذهب في النهر إلى البحر ثم تعود فتدخل من البحر إلى فيض دجلة مارة بيان إلى الابلاة.

13 - نهر الريان

نهر صغير عليه أو على مقربة من مدینیة الدسوکة والمقتح.

14 - نهر السدرة

يقع أسفل الاحواز، يحصل فيه الدم والجزر، وبدأ من فوق نهر الدورق، إلى الشرق، ويصعد إلى الاحواز التي تبعد عشرين فرسخاً عن حصن هدى.
15 نهر مينو (الميناو) :

يتفرع من كارون. ويتوجه صوب الجنوب الشرقي، يجري في (سراب)
منكور في الصخور السليفة تقوم فوقها قلعة تستر (شوشنر) وكان يسقى الأراضي
العالية التي في جنوب المدينة.
وهذا النهر هو الذي ذكره (المستوفي) باسم نهر (دشت آباد)، وأشار إليه
(حافظ أبوزو) بقوله: ان (جهار دانكه) كان ينثر قرب المدينة شترين احدهما
كان يتحدث ثانية اسفلا ببودانكه.
وتسكن هذه المنطقة حاليا خذ من كعب العبرة تنقلي (كب ميناو)

16 نهر جزء :
من الانهر القديمة المنتشرة يقع قرب عسكر الكرم من نواحي الاحواز
نسب إلى جزء بن معاوية التميمي. وكان قد ولي اسم بن الخطاب بعض نواحي
الاحواز خفر هذا النهر... قال ذلك ابن أحمد العسكري.

17 نهر جينديسابور : وهو من الاحواز القديمة التي مانزال اثاره باتية إلى يومنا هذا، وكان
خرجه من جبال اصبهان ويدخل في دجل الاحواز. عليه قنطرة جميلة نسمة
سميت (الروذ).

18 نهر السوس : خرجه من الدينور ومسبه في دجل الاحواز وهو من الابناء المنتشرة.

19 نهر زوينروذ : كان خرجه من وادي اصبهان يسقي المدينة المذكورة ثم يعبر الى الاحواز
وأثاره مازالت باقية.
نهر هاشم:
من الأنهار القديمة. وهو فرع من نهر الكرخة حفره المولى (هاشم) من سادات المشمشيين تسمى باسمها. وكان هذا النهر لا يمكن سلوكه بالوسائط النهرية لان النهر يتص من مياه من بين فنوات صخرية عند نقطة (العلة). وهذه الفنوات هي من جسم جبل أبي (الدورة) الممتد من الغرب إلى الشرق والذي لم يقف امام تيار مياه الكرخة إلا بعض فنواته هذه التي بقيت ركائز صخرية مابين مخارج المياه.

21 - نهر شطيط:
يتفرع هذا النهر من قناة من نهر الدز وكذلك يتفرع من هذه القناة أيضا نهر (كبرين) الواقعة في شرقه. ويمتد هذا النهر إلى الجنوب حيث يلتقيان في جزيرة (البناودة).

هذه بعض ما في الألفيم من أنهار أوردت ماهو حي منها وميت املا أن تدرج جميع أنهار الألفيم في الجزء القادم - البلداني - باذن الله.
أحديث الحديثة والقديمة
يُعتبر هذا الاقليم من العالم القديم فقد قامت به حضارات سادت تم اندثرت. وكان مسرحا للحروب والمعارك التي جرت قبل الميلاد زمن طويل والاقليم فيه من الآثار الهامة والمدن التي ذُكرت في بعض الكتب المقدسة. وما زالت بقايا آثار تلك المدن باقية إلى يومنا هذا. لا يروي لأجيال تزدادها.

وقد استطعنا أن نحصل على كثير من المعلومات عن تلك المدن. تختلف في مكانتها السياسية والاقتصادية. وقد بلغت المدن والقرى المندثرة القديمة أكثر من ألف مدينة وقرية. وما المدن الحديثة إلا مشيدة على بقايا تلك المدن المندثرة. وندرج في هذا الجزء عددًا لا يواسى به من المدن على أن تجمع مع الانهار في معجم بلدان يصدر في المستقبل القريب بذن الله ونعم هذه المدن:

١- الاحواز:

تقع إلى الشرق من المحمية حوالي ١٣٠ كم، وهي مركز الاقليم. يبلغ عدد سكانها ٤٠ ألف نسمة، ونسبة العرب فيها حوالي ٧٠% من مجموع سكانها. اطلق العرب القدماء عليها اسم (سوق الاحواز) لتميزها عن اسم الاقليم (الاحواز).
قال أبو زيد: "الأحواز اسمها: هرمز شهر". وقديماً قيل أن (ساحر)
بني في الأحواز مدينتين سمي احدهما (باسم الله عز وجل) والأخرى بإسمه نفسه. ثم جاءها باسمها إحدوي (هرمز دادسابور) ومعناها عطاء الله لسابور.
وقيل: يان أول من بني الأحواز (اردشير). وكانت تسمى (هرمزاردشير).
وفيما يذكر أن مدينة الأحواز فتحت على يد (حرقوص بن زهير) بتأمير عتبة
ابن غزوان. أيام سيره في تмир البصرة والولاي على.
وصف المقدس هذه المدينة بأنها عات كثيرا من ادئ الزنج أدبان
ثورتهم في المئة (الثالثة) واتخذها زعيمهم وقتا مقرلا له. وفي المئة التالية اعاد
الامير عضد الدولة البوئي بناء قسم منها.
كما وأشار المقدس إلى أن البيضائع والأموال كانت تحمل إلىاحواز
من الأطراف فكان خزانة البصرة.
كانت الأحواز عندما بنيت جانبين. الشرقي وهو الكبير. وفيه الجامع
ومعظم الأسواق. وبينه وبين جزيرة في نهر دجيل (كارون) قنطرة. وفي
الجزيرة جانب المدينة الغربي. والقنطرة من الآجر. ويقال لها قنطرة (هندوان).
كان عضد الدولة هدمها وبناءها. وكان عليها مسجد يشرف على النهر. وعلى هذا
النهر دواليب عدة يديرها الماء تسمى (النواير). ثم يجري الماء في قنرى معمالة
الحياض في البلد وبعض يجري إلى اليسارين ويمد العمود من خلف الجزيرة نحو
صبيحة إلى (شاذروان) قد نمو من الصخر، جيب يتبهر الماء عنه، وثم
فوارات يعبئن. والشاذروان يرد الماء ويفرحه ثلاثة انهار تمد الى ضياعهم
وتسقط مزارعهم وهم يقولون لولا (الشاذروان) ما عمرت الأحواز. ولا انتفع
بأنهارها. وفي الشاذروان أبواب تفتح إذا كثر الماء لولا للفرات الأحواز،
وتسمع لفاء المنحدر صوتا يمنع من النوم أكثر السنة وزيادته تكون في الشتاء
لأنه من الأمطار لا من الثلج.
49 بلاد الأحواز
قال بطيئوس عن طالعها: "بلد الأحواز طوله أربع وثمانون درجة، وعرضه خمس وثلاثون درجة وأربع دقائق. تحت اثني عشر درجة من السرطان، وست وخمسون درجة يقابلها مثلها من الجدي، وبين عاقبتها مثلها من الميزان. لها جزء من الشعرى الفميضاء، ولها سبع عشرة دقيقة من النور من أول درجة منه".

قال صاحب الزنج: "الاحواز في الاقليم الثالث، طولها من جهة المغرب ۷۵ درجة، وعرضها من ناحية الجنوب ۲۲ درجة، والاحواز كورة بين البصرة وفارس، وسوق الأحواز من مدنها".

وقيل في طباع اهلهها: "اهل الأحواز معروفون بالبخل والحق، ومن أقام بها سنة نقص عقله، وقد سكنها قوم من الأشراف فانقلبوا إلى طباع اهلهها، وهي كثيرة الجمي ووجهها اهلها مصرفة مغيرة".

قال المغيرة بن سليمان: "ارض الأحواز محاس تنبت الذهب، ورض البصرة ذهب تنبت النحاس".

وكان مارها كثير لا بأس به، وكل طيب يحمل اليها فإنه يستحيل وتذهب رآحته ويبطل حتى لا ينتفع به.

قال ابن حوقل: "الغالب على أخلاقهمنشرة والمنافية قبالة بينهم في البسيز من الأمور، والشدة، والامساك، والغالب على خلقهم صفرة الالوان والنجافة، وخفة اللحية، ووفرة الشعر فيهم أقل مما في غيرهم من المدن. وهذه صفة عامة لديهم، وأما ما متناجلونه من الدينام والمذاهب، فالغالب عليهم الاعتزاز والغليبة لأهل دون سائر النحل. والقول بالوعد والوعيد فيهم أكثر منه في جميع الخلقت أظهر على الحقيقة وصدق النية. وفي عواهم واهل مهنهم من الرياضة بالكلام والعلم به ووجههم ما يشاهدون به الخواص من أرباب البلدان وعلمائهم. ولقد رأيت حماه عبار وعلى رأسه وقر ثقيل أو على ظهره وهو يسار حلالا".
آخر على حاله وهما يتنازعان في التأويل وحقائق الكلام غير مكترتين بما عليهما في جنب ما خطر لها\(1\).

ويقول اهل الاحواز: دان جبلهم انما هو من غناه الطوفان نحير وهو حجر ينبرت ويزة في كل وقت.

وفيها سد قديم يربط بين ضفتيها اسمها (مزبور). وعند انهدامه قلت التجارة بين جبني المدينة. ونتيجة لذلك انثرت المدينة الأصلية. وتكونت على انقاضها مدينة الاحواز الحالية.

قال المقدسي: الاحواز هو مصر الاقليم، ضيق منتن ذميم. لا دين ولا أصل كريم، ولا فقيه امام ولا مذكر حكيم. ولا وقت طيب ولا قلب سليم. الغريب به في حيرة سقيم. ولا عيش هنئ، فيه ايضا للقيم بق وبراغيث وكرب عظيم. في الليل ديس وفي النهار حر السموم. ابدا يرقبون الشمال ويتفون الجنوب عقارب وحيات وماء حييم. وقوم سوء في شر مصر وضيق وشوم. يجنى الاه الفواكه في مكان سحيق. ومن البعد يجلب الاه المقيق. ثم سواد بابس وجبيل عابس وسوق طقس وتراب سخ. ليس اقراهم طيبة ولا لجاعهم حرمة. ولا لبلدهم رئيس ولا لقيهم مجلس. أهل مبارة وتعصب. ومماراة وتقلب. ترى أهل البلد حزينين. وفي الصحابة دفينين. انا خزانة النصرة ومطرح فارس وأصابان. وهبه قاسيه حسنة وأخبار نظيفة ودام، وحة تجتمع الخروز والديمياج. واليه تحمل البضائع والأموال. وهو مغوثة وفرجة للتجار ومنهل عامر لكل مار. واسمها كبير في الأقاليم والأمصار. شتاوه طيب والخريف لولا الدباب والريع ايضا لولا براقية كالذاب. وهو مع ذلك رفق بالضيف في الثياب\(2\).

---

\(1\) صورة الأرض - ص 320. 
\(2\) أحسن التقسيم - ص 410 - 411.
نسب إليها كثير من العلماء والأدباء والشعراء. امثال عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد ابي هد الجولاني الأحوازي الشافعي الشافعي المعروف (بعدان) وهو أحد الحفاظ المجهدين، ولد بعسكر مكرم سنة 210 هـ وسافر إلى دمشق. ثم عاد بعد أن كان يتردد كثيراً على البصرة، توفي في أول سنة 306 هـ.

ومنها كذلك الحسن بن هاني الشهرابي نواس، وابن السكين وأبو الغناه صاحب النوادر والشعر والأدب، المتوفي سنة 273 هـ (1).

اما اسم مزروعاتها فهي النخيل والخنطة والشعير والرز وقصب السكر.

٢- عبادان:

تقع جنوب المحمرة بـ(18) كم، وفيها أكبر مصفاة للنفط في الشرق، وهي مدينة لتصدير النفط. ونسبة العرب فيها أقل من 4% من النواتحة من جميع سكانها. وذلك لوجود الموظفين والعمال الايرانيين المشتبهين في شركة النفط.

وعبادان من مدن الاقليم القديمة، قال البلاذري: "كانت عبادان قطيفة لجمار بن أبان مولى عبان بن عبان وحمراً هذا من سبي عين التمر يدعي أنه من النمر بن قاسط".

وقال ابن الكتبي: "أول من رابط بعبادان عباد بن الحسين".

ويقال أن الربع بن صبح أحد فقهاء البصرة ومولي بني سعد مدع بن مالاً من أهل البصرة خصى به عبادان.

وقال السيد جميل الإعريفي "منهم عباد بن الحسين الذي سمي به عبادان من بلاد العراق" (2).

(1) العجم - ص 18 - محمد عقيل يوسف.
(2) مناهل الضربي في النساب العرب - ص 363 - مخطوط.
ويقال أنه سمي هذا الموضع بهذا الاسم، لوجود قسم مقيمين للمبادة والانقطاع. وكانوا قديماً في وجه نهر هذا الموضع. ومفرد (عابد) عابد، (العابد) الرجل الكثير العبادة ويستعمل أهل البحرية ونواحيها الحاقد (الاتف والبول) إذا سموا موضعًا أو نسبوه إلى رجل أو صفة كثوفهم في قرية منسبة إلى زيد بن أبيه (زيدان) واخرى إلى بلال بن أبي بكر (بلالان) (1).
قال ابن حوقل (2) وأما عبادان فصن صغير على شفاط البحر، وجمع ماء دجلة، وهو رباط كان فيه المهاجرين لل◒ير، والقطراء وغيرهم من مسلمة البحر، وهم على دوام الأيام مرابطون (3).
وقال أيضاً اجتزت عبادان سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة. وهي جزيرة في وسط البحر وماء أكثر عند مصبها في البحر وانتقال ماء البحر بها. وفيها رباط يسكنه جماعة الصوفية والزهاد وليس بينهم المرارة البيئة. وفي هذه المدينة مسجد من جانب الشرق وفيه ودائع وإماتان غير مسلمة إلى أحد من الناس. وقد قمر في جماعة بتلك البقعة ان كل من اخذ من عبادان شيئاً على سبيل التجاولة والسرقة فإن السفينة تفرق لا محالة في زعمهم، حتى أنهم قد رسخوا في قلوب الناس أن تراب عبادان ان حمله احد بغير أمر أو أولئك الجماعة، فإن تلك السفينة التي فيها من ذلك التراب تفرق، وليس كما زعموا. وعبادان بئر يزعم الشيمة ان الرجل إذا وقف عليها وقسم على الماء بكل اسم خلق الله فان الماء لا يتحرك. فاذا أقسم عليه بعلي رضوان الله عليه فان الماء يفور ويصعد إلى شفاط البحر، فضيت إلى البحر وأقسمت عليها بما زعموا فا هل ما تحرك ماوأ ولا ترتعز من موضعه، فكرفت وقالت: هذا الجزيرة في وسط الماء وهذا الماء في اليوم والليلة يمد ويمحز مرتين ومادة هذه البحر مسن ذلك الماء ولا يبعدان يتحرك الماء في البحر عنـهـ

(1) مجم البلدان - ج 5 - باتون الحموي.
(2) صورة الأرض - ص 53.
(3)
الزيادة. وقد اتفق في تلك السـاعة من لا يهتدي إلى حقائق الإشياء (1) قال المقدسي (ع) عبادان مدينة في جزيرة بين دجلة العراق ونهر خوزستان على البحر ليس ورائها بل ولا قربة إلا البحر فيها رباطات وعباد وصالحون وأكبرهم صناع الحصر من الحلفاء غير أن الماء بده ضيق والبحر عليها مطبق (2).
قال ناصر خسرو وقد حل فيها سنة 388 هـ ـ 1047 م - 1048 م ان البحر في زمنه كان يبعد عنها اقل من فرسخين في اثناء الجزء. وقد اقاموا فيه ما عرف بالخشاب، وهو بمثابة منار يتكون من أربعة أعمدة كبيرة من خشب الساج على هيئة المنجنيق وهو مربع، فاعدته متسعة، وقلمه ضيقة ويرتفع عـن سطح البحر اربعين ذراعا وعلى قميته حجارة وقريد مقامة على عـد مـن خشب كانا سقف ومن فوقها اربعة عقود يقف بها الحرس ففي الليل يشعون سراجاً في زجاجة بحيث لا يتطوع الرياح وذلك حتى يراه الملاحيون من بعيد فيحتاطون وينجون (3).
أ وكانت عبادان كمية الجوامع والرباطات، ولكنها حين مروا بها ابن بطوطة في القرن الثامن كانت قد صارت قرية كبيرة بينها وبين الساحل ثلاثية اميال (4) وقال المستوفي وهو المعاصر لابن بطوطة عن عبادان انها ميناء كبير، وروى أن جبايتها بلغت اربعمائة وواحد واربعون ألف دينار تدفع الى بيت مال البصرة. وكانت سليمانات على بضعة فراسخ شرق عبادان (4) (2).

(1) صورة الأرض - ص ـ 53 - 54.
(2) الحص التأسيس - ص ـ 118.
(3) سفر ناصر خسرو - ص ـ 100 - ناصر خسرو.
(4) بلدان الخلافة الشرقية - ص ـ 70 - 71 - ترجمة كوركيس. دواو.
وفي الاعلاق النفيسة وروى عن عمرو بن اسمايل بن محمد بن سعيد
عن ابنه العزيز بن عمر بن الخطاب بعدة عن ابن حنين فسه السواد
فوجدته ستة وثلاثين ألف جريب. فوضع على كل جريب درهماً
قال أبو عبيد أن حد السواد الذي مسح عثمان بن هنيف هو من لدن تخوم
الموصل ماداً إلى ساحل البحر من بلاد عبادان من شرق دجلة طولاً وأعرضه من
مقطع الجبل من أرض حولان إلى منتهى طرف القادسية مما يلي العذيب من أرض
العرب. وحدث غيره عن عمر بن الخطاب أمر بمساحة السواد كله وطوله من العلم
الي عبادان وهو مائة وخمسة وعشرون فرسخ. وعرضه من عقبة حولان
الي العذيب ثانوً فرسخاً فهو جربان ستة وثلاثين ألف ألف جريب ووضع على
كل جريب من ارض الكرم والرطاب ستة دراهم. وعلى كل جريب من ارض
النخيل ثمانية دراهم. وѫتم على خمس مائة ألف انسان للجزية. الح
والدقدسي يباحج من زعم بأن عبادان ليست من العراق فيقول 1 ومن
الناس من جمل عبادان من هذه الكورة، وأما هي من العراق، فإن قيل أما
جعلناها من هذا الاقليم لاتفاقهم في اللسان، ولان لها ناظر في هذا الاقليم في
القافية، لاترى إنك تقول عبادان مثلما تقول باسياً، ميرافان، البذان,
فالجواب: اما اتفاقهم في اللسان فليس بحجة لأن سواد السورة كلهم عجم. واما
موافقتها هذه المدائين في آخر اساميها فإن لها أيضاً تناصر من مدن البصرة في هذا
المعنى مثل بدران، رومان، وشب عبان، فإن قيل مافلأناها. لا لان هنا تريحنا
ليس معكم وذلك انها توافق الاقليم أيضاً في هذه العلة. الا لررى إنك تقول
خوزستان فالجواب: يجب أن تحري العلة في جميع المعاولات وتعساف النظام فنقول
ان شماني وسبليانان أيضاً من خوزستان. فإن ارتكب ذلك قبل له فا تترك على

(1) ابن رسته س: 301- 302.
قائل يقول ان عبادان من جزيرة العرب لأنها لها نظائر فيها وهي عمان. نجى أن
سمكان. فإذا لم يذكران نجىهم من الجزيرة من أجل هذه العلة عجلت انها لا تشبه
(بديليس) لما قسماها على (تقيقس) لأنما لم نجد بأثور موسما على هذه القافية
وجدنا بالرحاب عدة مدن وقري (1).

وزار ابن بطوطة مدينة عبادان، وقد وصفها بصورة دقيقة وما رأاه فيها
في وقت زيارته لها، والطريق الذي سلكها ليها فيقول: ـ ثم ركب من ساحل
البصرة في (صنوق) وهو القارب الصغير الى الابلاء، وبينها وبين البصرة عشرة
امثال في ساسات متصلة مظلمة عن الاهام واليسار، والباعة في ظلال الاشجار
يبيعون الخبز والسمك، والأنس واللبن والفواكة. وبين البصرة والابلاء متعبدة
سهل ابن عبدالله، فإذا حازاه الناس بالسفن تراهم يشربون الماء مما يحاذيه من الوادي
ويدعون عند ذلك تكاء بهذا الولي ورضي الله عنه والناوية يجرفون في هذه البلد
وهم قيامـ. ثم يقول ـ وركنا في موكب صغير لرجل من اهل الابلاء يسمى
(بماغيس). وذلك فيها بعد المغرب فصبننا عبادان. وهي قرية كبيرة في سبخة
لاعمارة فيها. وفيها مساجد كثيرة ومقلعات ورباعات للصالحين. وبينها وبين
الساحل ثلاثة أمثال. قال ابن جزي: عبادان كانت بلداً فيها تقدم، وهي
مجدبة لا زرع فيها واما يجمل اليهالم اوها ايا بها قليل. وقد قال فيها بعض
الشعراء:
من مبلغ أندلسنا انتى حلت عبادان اقثى الثرا
أوحق ما ابصرا كنني قصدت فيها ذكرها في الورى
الخز فيها يتهادونه وشربة الماء به تشترى
وعلى ساحل البحر منها رابطة تعرف بالنسبة الى الخضر واليايا عليه السلام

(1) احسن التقسيم - ص ٤١٣ - ٤١٣٠.
وبازتها زاوية يسكنها أربعة من القراء، ولا يخدمون الرابطة والزاوية ويشعون من فتوحات الناس. وكل من يمر بهم يتصدق عليهم، ويذكر أيضاً أن عبادان مابد كبير القدر ناس له. يأتي البحر مرة في الشهر فيصطاد فيه ما يقوته شهر ثم لا يرى إلا بعد تمام الشهر وهو على ذلك منذ أعوام. ويقول ابن بطوطصة: فاما وصلت عبادان لم يكن لي شأن الطلب العابد فاشتهي من كان معي بالصلاة في المساجد والمطاعم وانطلقت طالباً له فشتى مسجداً خراباً فوجدته يصلي فيه.

فجلس في جانبه فو زوج في صلاته، ولما سلم أخذ بيدى وقال لي بلطف الله مرادك في الدنيا والآخرة.

ولما أتيت اصحابي أخبرتم خبر الرجل، وأعلمهم بوضعه فذهبوا إليه ولم يجدوه، ولا وقفوا عليه على خبر فرجوا من شأنه. وعدنا بالعشيرة إلى الزاوية فبدنا به ودخل علينا أحد القراء الأربعة بعد صلاة العشاء. ومن عادات ذلك الفقيه أتى عبادان كل ليلة فيسرج بمساجدها ثم يعود إلى زاويته، فاما وصل إلى عبادان وجد الرجل العابد فأعطاه سماكة طر丝ة، وقال له: اوصل هذه الى الصيف الذي قدم اليوم. فقالت له أنا رأيته، فقال لنفقي عند دخوله علينا أتى منكم الشيخ اليوم. فقالت له أنا رأيته، فقال: يقول لك هذى ضيفتك فشكرت الله على ذلك، وطبيت لنفقي تلك السمكة فكلنا منها أحلى، وما اكلت فقط مما اطبى منها. وهجس في خاطري الإقامة بقية العمر في خدمة ذلك.

الشيخ ثم صرفتي النفس اللجوء عن ذلك...

وكتب السيد فسح بن السيد صحبه الله الجيدري البغدادي سنة 1286 ه عن عبادان وما فيها من أنهار وقرى يفوقون هذا ومن جلة ما وقع في الجهة الشرقية من البصرة عبادان وقبان وحما داخلي في حدود البصرة ومن سب واد

(1) رحلة ابن بطوطصة 117 - 118
العراق، فالخمره وعبادان وقبان ودورق ستان كلها داخلية في ملك الدولة العلية إلى موضع يقال له (البنينة)، وهو ايضاً للدولة...

هذا من جهة الدورق، وهم يدخل في جانب جزيرة عبادان من الجهة الغربية من املاك الدولة العلية قديماً أم الجريدة والحدة ونهر الشيخ وحوش المعار وجزيرة الجلالة والشيطان والبرم والبويرة والمنجوعي وقصبة النصر وهي آخر جزيرة عبادان، وسميت قصبة لاها منبت القصب.

وأما على جانب جزيرة عبادان من الجهة الشرقية فنهر الحياج وكوت شنة ونهر الحدادين، ونهر مهوب، الصوخي، فيه كلها معمورة وبالباقي لاغرس فيهما. واما بإزاء نهر الدعيعي فنهر خيسة وسعيدين، ونهر يوسف والشاحورة والمعمورة والدربند والخدين. وجزيرة عبادان سعودية الارض بقليل الآلام وهي منبر العراق وعلى ما قاله بعض العلماء، وكان فيها كثير من العلماء والوليه، وتمنه العلاج، قاض العلماء محيتي تفاحة ابن حجر العظيم، طاب طاهراً. وله عدة تأليف عالمة أخرى منها حاشية على جمع الجوامع في الأصول المساءة بالآيات البينات ومنها ندرة عن الوقية في فقه الشافعية، ومنها حاشية على حاشية اللقاني المصري على شرح التصريف للتفنناتي، ومنها حاشية على حاشية عباس الدين على شرح الكافي للجامي، وغير ذلك من الكتب المفيدة التي بلغت من التحقيق غايتها.

وكان اهل عبادان ونواحي الخمره في القدم، كلهم على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه كالبصرة ونواحيها، ثم ت الشيخ جميع اهل عبادان ونواحي الخمره في القدم كلهم، وما بقي منهم اخذ من اهل السنة والجماعة، ودروي بعض الأفراد من الدورق من عشيرة كبر.

وأما النهر المسمى بعشيير الحاجز بين عبادان والخمره فهو يدور على جزيرة عبادان من جهة الشرق، إلى ان ينتهي إلى البحر، جزيرة عبادان المذكورة على
جهة النهر المذكور الغربية، وعلى جهته الشرقية جبهة قبان وشاطئي نهر بهمشير المقابل لرأس جزيرة عبادان من جهة الشلالي للحمرنة المشهورة الآن. وقبل اتحاد بهمشير إلى البحر نهر يقال له الخمار، وهو كبير وأسمه عليه قرى عديدة وهو يستقر المكان.
وفي جانبه النهر المنحنى الجاري من كارون نهر كبير متقطع عن نهر عبادان المسمى بهمشير الشرقي. وفي جانبي هذا النهر الكبير نهران آخران ينتهي إلى قرب البحر، والثاني قرب الخمار، وتنشق منه نهر كثيرة شرقا وغربا وسواقي كبيرة، فقد استهل الجهة الشرقية من نهر قبان، والجهة الشرقية كذلك، واما في جهة الشلالي يصل إلى نهر كارون وهو المسمى بالسليمانية، واما في جهة الجنوب يصل إلى نهر دورق سان وحافته الشمالية هي ارض قبان وحافته الجنوبية خمس جزائر أخذت طرفيها في نهر دورق سان والطرف الآخر في البحر، واسية الجزائر هي: ميان والسليك والمويلح وماء النفاح وجزيرة دورق سان التي يتيح فيها متعادن أكسيرة.
قال اليافعي: جزير الله اهل عبادان خيرًا على صبرهم بشرب الماء المالح. ويأتي الماء الى بهمشير من نهر المسعدات الآخرين الشط. والمسهد ووضع يقال له سوق الشيوخ.
وقد خلط سليمان الكيميائي ماء كارون مع ماء الخمار في نهر عبادان الذي هو نهر الحمرنة ثم جرى الى البحر فصار هذا الماء اعذب وأبيض فساه العجم (بهمشير)(1).
ومما رائنا كتابات جغرافيا قدما يطرق الى ذكر عبادان إلا وذكرها ضمن مدن البصرة، وانها أحد العراق الجنوبية وهذا هو الحق حيث انها سلمت من

(1) احوال البصرة- ص 27-32
العراق في معاهدة (أرض روم) كما مر ذكره مقدماً

والملحشي المتداول منذ القدم "ما وراء عبادان قرية" مثل مصادق
فقبل كانت جزيرة عبادان تقع وسط مياه تحيطها من ثلاث جهات، ولا
ارض خلفها. اما اليوم فقد ظهرت ارض واسعة وراء عبادان من ترسبات
المياه، وقد أنشأت قرى كثيرة. وتسمى جزيرة عبادان أيضاً جزيرة خضر.
وتقوم فيها بعض الصناعات الخفيفة.

م_ المنامة:

ويذكر ان هذه المدينة شيدها الحاج يوسف بن الحاج مزيداً من شيوخ
(البوكايب) سنة 1229 هجرية - 1812 م. وقد ابدل الايرانيون اسمها إلى
خراشمة. وهي مدينة يكثر فيها التغيل والحنطة والشمير والزيت. وسابقاً
zرعوا فيها قصب السكر. غير أنه لم يعد وجود الماء الكافي بصورة منتظمة
تركز زراعته.

قال السيد فصيح البغدادي "وأما المحمية المشهورة الآن فقد أطلقها
عشيقة كب، وسكنوا فيها، وسموها المحمية، واهلها كنانية الارض... (1)
ويروي المعمر على بن محمود التقيشدي الخصيبي بأنه قد رأى هـ هذا
الموضع المسمى الآن بالمحمية ارض خالية ليس فيها أحد ولا بناء، ثم سكن
فيها محسن بن كب وتجمعوا وتمكنوا فيها وتوآثروا في النجف وقطع الطرق
والالمسادات حتى كثرت اموالهم وعمت أنفسهم، ولاسيا على اهل البصرة وواحدها
وحصلت لهم القوة وشيخهم جابر المرداوي، وهو وعشيرته المذكورة من توابع
كبار عشيرة كب الساقين في الدورق المسمى بالفلاحية.

(1) احوال البصرة - ص 9 - متشورات دار البصري - 1381 هـ - 1961 م.
وآرض الحمراء مرتفعة عن شط العرب، فلا يستطيع المزارعون الاستفادة منه في أرواء مزارعهم، فعمدوا إلى حفر الترع من شط العرب، ونهر (بمسير) إلى المنطقة. وتسقي الخضر والمحاصيل الحقلية بواسطة المكانين التي تسحب الماء من الآبار التي حفروها ورفع سبب استعمال المكائن بكثرة.

في السقي إلى رخص النفط لقرب المدينة من عبادان يزاول أهالي الحمراء مختلف الحرف والمهن عدا الوظائف الحكومية فهي بيد الآخرين. واشهر الحرف التي يزاولها العرب المدينة هي:

١ - الأعمال التجارية وعدد العرب قليل وآخذ بالاضحصال لمواجهة الايرانيين الشديدة لهم.

٢ - الملاحية النهرية.

٣ - صيد الأسماك.

٤ - رعي الماشية.

٥ - صنع القوارب والزوارق - وهي حرفية واسعة الانتشار وروعة فالمسافة بين الحمراء والأنهار ٢٠ كم عن طريق نهر كارون. الذي يبلغ عمقا كثيرا في هذه الجهات. والزوارق هذه صممت للحملة الكبيرة التي تبلغ عدة أطنان يسبيها أبناء المنطقة بـ (البوارج). والمدة بين الحمراء والأنهار ثلاثة أيام ذهابا ومثلها إيابا.

٦ - وبعض السكان يعتمدون على محاصيل التمور.

٤ - الحويزة:

تبدأ من الشال بناحية بني طرف. وجنوبا بالصحراء المنتهية بحدود
البصرة والمحمرة ومن الغرب بدور العظام، وشرقا بجروح نهر كارون وغالبية سكانها عرب. ونفر قليل من التجار والكسباء الإيرانيين.

يبلغ طولها 32 كيلو متر، وعرضها 18 كيلو متر. تسكن فيها قبائل عربية متحدة. نزحت قديما من قصبة (مرور) المجاورة لها، بأمر من شيوخ المحمرة ليكونوا لهم عونا في الحروب. مع بقاء كل طائفة على خضوعها وطاعتها لشيخها الأول.

وقيل: أن الحوضة مصدر (حوزة). ولكنها كما يبدو مصغر (حوزة)، والمحوية الطائفة أو الجماعة. ذكرها ياقوت في معجمه (1) بقوله «الحوضة تزعم الحوضة، واصلا من حازه يكبو حوزا. وإذا حصله، والمرة الواحدة حوضة. وهو موضع حازه ديس بن عفيف الأسدي في أيام (الطلائع الله) ونزل فيه جملته، وبنى فيه أبنية، وليس بديس بن مزيد الذي بني الحلة بالجامعين. ولكنه من بني أسد أيضا وهذا الموضع بين واسط وابصرة في وسط البطائح وقد كتب أبو الوفاء زاد بن خرذكان اللي أبي سعد شهير بن خسرو، يصف في اولها الحويزة وأتبعها ووصف بقرة له أكلها السم. نذكر منها وصف الحويزة وواوها:

لو شاب طرف شاب أسود ناظر من طول ما أتى في الحوادث ناظر
فهذا كتاني منيا ابنا اللال مطلعه بالألواح وجبال حبايل الشيطان وغوايل السلطان، وكماك شر حوادث الزمان، وطوراق الحداث من الحويزة وما ادرك ما الحويزة دار الهوان وفطنة الجرحان ومحوط رحل الخسران على كل ذي زمان وضبان. ثم ما أدرك ما الحويزة ارضها زغام، وسمها قنام، وسجاها جهاث، وسومها سهام، ومياها حمام، وطعامها حرام، وأهلها لتام، وخصصها عوام. وعوامها طمام. لا يؤدى ربعها، ولا يرجى نفعها، ولا يمرى

٦٣
ضرعها. ولا يراب صددها. وقد صدق الله تبارك وتعالي قوله فيها وانتذ حكمة
في اهلها (ولنباونكم بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين). وانا منها بين هواء ردي وماء وبي. ومن
اهلها بين شيخ غوي وشاب غبي يؤذين ان حضرت شغبا ويشمرون ك
ان غبت كذابا. يتخذون الفزع ادا. والزور الى ازرائهم سبياما. يأكلون الدنيا
سبيبا. ويعدون الدين لهوا ولعبا. لو اطعتم عليهم لوليت منهم فرارا. وتمت
منهم رعبا.

اذا سقي الله آرضا صوب غادية فلا سقاها سوى النيران تضطرم
ومن الذين نسب إليها قوم منهم عبد الله بن حسن بن ادرس الجووزي.
حدث عن احمد بن الحجبر بن نصر الحلمي. حدث عنه حيد ابن الحسن بن احمد
الحوازي وغيره. واحمد بن عبد بن سليمان العباسي. أبو العباس الجووزي. كان
ذا فضل وتميز. ولي في أيام (المتقن) عدد ولايات منها النظر بديوان واسط,
وآخر ما تولاه النظر بنهر الملك. وكان الجور والظلم والعسف غالبًا على طبيعة,
مع اظهار الزهد والتقشف والتمسح الدائم والصلاة الكثيرة. وكان اذا عزم لزم بيته
واستغل بالنظر الى الدفاتر فههجا ابو الحكيم عبد الله بن المظفر الباهلي الاندلسي. فقال: 
رأي الجووزي يعود الجموع. ويلزم زاوية المنشزل
لعمري لقد صار حاسما له
كان في الزمن الأول
يدافع بالشعر أوقاتا
وكان الجووزي ناظرا بنهر الملك في شعبان سنة 50 هجرية وكان نائما في
السطح فصدع إليه قوم فوجوهه بالسكاكين وتركوه به رمية خفمل الى بغداد فات
بعد ايام.

(1) 373 - 374هـ - 1333 - 1334م
84
والحويازة من مدن الاقليم يكثر فيها القمح والقطن وقصب السكر. سكنها الصابئة منذ القدم لقربها من لواء العمارة التي تعتبر مركزا للصابئة. يكثر فيها الجاموس، واهلها مشهورون بتربيته. يزولو سكانها مختلف المهند والعمال وهم ما زالوا على وضعهم العرفي لم تؤثر فيهم العجمة.

٥ - رامهرمز:
من المدن القديمة في الاقليم، وتنوع بين النخيل والجوز والآبنج، وكانت مدينة معمورة أما اليوم فشبه خيبة. تناحم فارس، نزاهة غروب الجبال كثيرة النخيل والزيتون والحلوية، احتلالها في السهل الإليسي، ولا مزاح فيها لقصب السكر. ولا يبلغ اليها أنهار الاقليم، ولها كور عدة كهنو جبلات جبلية قال المقدسي: قبام مزرعة ضخمة بها أسواق عامة، وخبرات كبيرة وجامع بهيء عندنا أسواق في غاية الجمال. بدأنا عهد الدولة. ما رأيت أعجب منها نظيفة ظريفة. قد زارتنا وبرقت وبلدت وطلعت، وجعل عليها دروب تعلق في كل ليلة يسكنها البازازون والعطارون والخصارون. وفي سوق البحري قياس أحلى شربهم من نهر وابار وخرج البلدة أنهر يدخل السد منها نهر بالنوبة. وقد حفرت بها النخيل والبساتين، وها دار كتب كالكلي في البصرة والداران جينا اتجهها (أين سوار) وفيها اجراء على من قدمها وألزم القراءة والنسخ.

الان خزينة البصر أكبر وأعم وأكثر كتابا في هذه ابنا شيخ يدرس عليه الكلام على مذهب المتعلة. ومصلى العيد على طرف البلد بين الدور، وهو بلد نفيس الا أنهم يحتاجون في ليالي الصيف الى (الكلل) من كثرة البق. وقد خفت اطرافها وغلم السلطان على ضياعها. ودخلت على رئيسها أتي
الحسن بن زكريا وكان قد سكن فلسطين مجاور بيت المقدس مدة طويلة.

فقال: لقد ندمت على مفارقة تلك الديار ورجوعي إلى بلدي. لا أرى
به قرة عيني وإذا بيتول ويجهد ان يعطي من ضياعه التي أخذت منه
مقدار قوت فلا يعطي. ثم الطرق اليها صعبة. والعرب بها محيطة وترى طبايعا
رديئة ورؤوس وحشية (1).

قال ابن حوقل: وبرامهرمز من ثياب الايراني يحمل الى كثير من
المواضع، وأيقال ان (مائي) بها قلت وصلب. ويقال انه مات في محبس (بهرام)
حتف أنهه فقطع رأسه وأظهر قتله (1).

ذكرها العرب في أشعارهم. فقال ورد بن الورد الجمدي:
أمغطى أنا جسدي، إلى لينك غريب
لا كل أبي هنّاك، بعيد
مع المصدرين الرخويين جنيب
يا وان لم آتمني لحبيب
حبببا ولم يطرب اليد حبيب
وائل في الدنيا إذا لم تز ت بها
وقال كنب الاشقرى:
حتى إذا خلفوا الاحرار واجتمعوا
برامهرمز من وافي به الخبر
لا نسي بشر جمال القوم وانصدعوا
زارها ابن بطوطة ووجدها مدينة حسنة ذات فواكه وانهار. ومن أشهر
رجالها الفاضي حسام الدين محمود اسماعيل بن الشيخ بهاء الدين أبي زكريا
المتنان وإني مسن اصل هندي عرف بالورع وهو من أهل العلم والدين
قرأ على مشايخ (توريز) وغيرها.

(1) أسن التفاصيل - ص 412 - 414.
(2) صورة الأرض - ص 312.
تقع هذه المدينة بين بيهان وتستر (شوشرتر) يمر فيها فرع من نهر الجراحى. ويربط بينها وبين مدينة (مژبور) طريق وعمر المسالك، يمر ببالة (ناسري). ثم شوشرتر وينتهى إلى مفرقع رامهرمز. وترتبط بمدينة (بوژی) ومدينة (ممشور) ومدينة (هندیجان) وهذه الثلاثة مهجورة في الوقت الحاضر لوجودها الشديدة.

وهناك طريق بين (الفلاحية) ورامهرمز مارا بالجراحى. غير أن هذا الطريق لا يتردد فيه أحد غير المهربين وطوله 60 كم.

ومن الآثار الموجودة فيها نهر (بار) ونهر (ديور). ويوجد قبر أثري يجوز ان يكون قبر النبي (ادريس) عليه السلام.

٦— تستر (شوشرتر): تستر سماها العرب. شوشرتر، وشوشرت سماها الفرس. وهي من المدن القديمة الأثرية الخالدة. قال المقدسي: ليس بالاقليم اطيب ولا أحسن ولاج لمن هذه. يدور حولها النهر ويخدق بها البساتين والنخيل. معدن كل حاذق في عمل الدياج والقطن. قد جمعت الاضداد. وفاقت البلاد. واشتهرت في العباد. وهي التي قيل انها جنة ترعاه الخنازر. ولاتسال عن اقواك اللؤلؤات ولقد استبطتها واستحستها. ترى اسواق السوية وخصائص كثيرة. يرحل إليها من المشرق والمغرب. وهم يعبرون باردة تجيري تحت الأرض. الا ان جامعهم لطيف والبحر عندهم شديد. والماء فيها قليل. والنهر عليها مثل الماء وجرهم طويل ممكن وسفن وليس غيره طريق كثيرا ما يفضل في اسواقها الغريب. والجانب الآخر عمارة يسيرة ومداربهم وسط البلد والجامع وسط الأسواق في البازارين وعلى باب البلد سوق يزاحر. ويعطي بها قرى جليلة. وعندنا الجسر موضع نزية به القصاصون، ومن اراد ركوب السفينة الى العسكر احتاج ان يمشي نحو

٦٨
فرسخ وله قرى يالك من قرى بلا منابر ١.

قال ابن حوقل: يتخذ بسترة الديباج الذي يحمل الى جميع الأفاق.

وكان تعمل بها كمسوة الكعبة للبيت الحرام التي ان افتقر السلطان وحلك به الرحمة فسقطت عنه عند ذلك فرضته. ويكون بسترة جمع من ملك العراق طراز وصاحب يستعمل له ما يشبهه ٢.

وفي سنة ٣٦٠ لميلاد وقع (فاليران) قصر الروم امبراطور الملك (شابور) سابور الأول ثاني ملوك الدولة الساسانية. وفي السنوات السبع من اسره اشتغل على ماذا كره المؤرخون الفرس في بناء الشاذروان العظيم الذي يقطع دجل تحت (تستر).

كان العرب يعدون هذا الشاذروان من عجائب الدنيا، وما زالت اثاره بقية حتى اليوم. فقد رض رفع النهر بالحجارة ورفض كله في غرب (تستر) حتى تراجع الماء فيه وارتفع الى المدينة وانساب ماؤه في قناه بأمكح الشرق كانت تعيد الماء الى النهر اسفل المدينة بأميال بعد ان تسمى تلك النواحي.

وذكرت المراجع القديمة ان شاذروان تستركان نحو مئتين ميل وعلى ماجها في المتداسي كان عليه جسر يعبره الطريق الشربين غربا من تستر الى العراق. ويعروف النهر قنطرة عتيقة ذات عقود صغيرة يرتب طولها على ربع ميل. وكانت فوق الشاذروان. ومنها يعبر الطريق وليس هناك ما يدل على وجود هذه القنطرة في اوائل القرن الوسطى.

ووصف المستوفي في المئة الثامنة (الرابعة عشرة) مدينة شوستر فقال: لها أربعة أبواب. وفيها قلعة حصينة. وسمي معاصره ابن بطوطس نهر كارون.

١) احسن التقسيم - ص ٩٠.
٢) صورة الأرض - ص ٢٣١.
وذكر جسرها فقال: إنه كجزء بعدم الجهة. كان على النهر في غرب المدينة عند باب دسبول (1)
وصفها ابن بطوطة بقوله: وهي آخر بلاد(Aتاباك) وأول الجبال، مدينة كبيرة وثثرة. نضرة، بها البساتين الشريفة، والرياض المنية، ولها الحصان البراءة، والاسواق الجامحة، وهي قديمة البناء. افتتحها خالد بن الوليد، ووالي هذه المدينة سهل بن عبد الله. يحيط بها النهر المعروف بالازرق، وهو عجيب في نهاية الصفاء، شديد البرودة في أيام الحر. ولم أكرز قرته إلا نهر ملخصان، ولها باب واحد للمسافرين يسمى (دروازة دسبول)، والدروازة عندم الباب. ولها أبواب عجيبة شارعة إلى النهر. وعلى جانب النهر البساتين والدوابيب.
وفي هذا النهر يقول بعضهم:
من جمعه ماء لر bliade
فيه بقمة بهاء مئاتي. ففندًا يفرقة على انجاده
والقوم إلى ترجمة كثيرة، والخفيرة متيرة. وامثل لاسواقها في
الحسن. ويخارجها تربة يقصدها اهل تلك الاقطار للزيارة، ويندرو النذور
وها زاوية بها جامع من الفقراء، وهم يزعمون أنها تربة زين العبدين على بن
الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
وذكر ابن بطوطة: أن في المدينة مدرسة للشيخ الإمام شرف الدين
موسى بن صدر الدين سليمان، وهو من ذريه سهل بن عبد الله. وهذا الشيخ
ذو مكارم وفضائل. جامع بين العلم والدين والصلاح والإيثار، وله مدرسة
وزارة، وخدامها فتيان أربعة سنبل: كافور، وجوهر، وسرور، احدهم

(1) بلدان الخلافة الشرقية - ص 271 ترجمة كوركيس عواد.
موكل بأوقات الزاوية، والثاني متصرف فيها يحتاج إليه من النفقات في كل يوم والثالث قديم السياط بين ابني الواردين، وصبب الطعام لهم، والرابع موكب بالطباخين والسلاقين والفراشين.

وكان الشيخ شرف الدين بن صدر الدين سليمان يجتمع بفقهاء المدينة في بستان له، فبعد أطعامهم يصلي بهم صلاة الظهر، ثم يقوم بهم خطيباً واعظاً، بعد ان يقرأ أمامه بالنحلاة المبكية، والنفقات الحركة المهجة.

وبعد أن ينهي خطبه، وفسره كتبته الله إبراد الإحاديث النبوية تتراعى عليه الرقاع من كل ناحية، ومن عادة أهل البلاد ان يكتمو المسائل في رقاع ترمى إلى الواعظ، وجمعا في يده، واخذ يجيب عليها واحدة بعدها واحدة بعد واحدة.

و عندما يكون وقت صلاة العصر يصلي بالقوم، ثم ينصرف، وثم يبادر بالتثابين عليه، فتأخذ العهد عليهم، وذكر ابن بطوطة أنه عندما كان جالسآفي مجلس الشيخ كان عدد التثابين خمسة عشر رجلاً من الطلبة قدموا من البصرة وعشرة من أعوام تسر.

وقد مات في هذه المدينة زميل ابن بطوطة الشيخ يحيى الخراساني الباجي، لآن من يدخل هذه المدينة في زمان الخريج (1).

ورغم الدمار الذي حل بهذه المدينة، والحراب لأبنيتها، ومساجدها، إلا أن اسمها ما زال غير مندثر، ومن آثارها القديمة جسر حجري (دالي سنكي) منحوت ومبلط بالقرير. وقد عمر في العهد الإسلامي، وآثارها موجودة ليومنا هذا كما يوجد في المنطقة مسجد يسمي (الشيستاني) له ستون عموداً من (المرمر)، ارتفاع كل عمود ثلاثة عشر متراً.

(1) رحلة ابن بطوطة ص 119 - 130.
وعندما اجريت التنقيبات في أواسط القرن التاسع عشر على قصر (اردشير) ونقش (قراولان) الخ - بابلوس - وقانوق حمورابي الذي تقع في أحد المراكز من بابل. وهذه القوانين موجودة في متحف (اللوور) وقبر دانيال (1) النبي عليه السلام، موجود في منطقة مجاورة لنهر الكرخة تسمى (أيوان كرخة) في شمال غربي شوشرت.

وتعتبر هذه المدينة من أشهر مدن الاقليم الصناعية حيث تشتهر بصنع الحرير لوجود اشجار (التوت) فيها والذي يستمر طوال السنة، والاتجاه للزراعة ازداد الآن أكثر من ذي قبل حيث:

1 - وفرة المياه وخاصة في القسم الشرقي.
2 - ارتباط المدينة بالخط الحديدي الذي يوصلها ببندرسهالميناء التجاري.
3 - توفر استعمال المكائن واللايات الزراعية.

وكل هذه العوامل ادت إلى زيادة الاتجاه الزراعي عند السكان.

7 - دسول (دزفل):

ودزفل أو (قنطرة دز) أو (قنطرة القلمة) على نهر (دز) جنوب جنديسبراد و عينها سميت بذلك لأنها عند قنطرة مشهورة يقال إن سوابور

(1) ذكر صاحب تاسخ التواريخ السيد لسان الملك، وكذلك في بعض الكتب الفارسية من أن قبر دانيال (ع) غير موجود في شوشرت. وأما (بخت نصر) قتل، بيد صبي فارسي قبل موت دانيال (ع). و السبب نفسه للجوانب، يؤكد ذلك في كتابه (النور المبين) حيث يروي أن بخت نصر رئي دانيال في بيت بابل وأيما عن جبل أرسل (لبوس) للبيت ثم انتقل إلى شوشرت.

والله هذا بالطبع عكس ما ذهب إليه الكتاب العرب فهم المقدسي وابن حوقل والبلذري وغيرهم من أن قبر دانيال موجود في نهر هذا الاقليم. وتقدم أوردها وصفاً لقرب دانيال (ع) في مكان آخر من هذا الكتاب.

٧٢
الثاني بناءً. وقد سمىها الاصطخرى قنطرة (اندالوش). وما زالت اثارها شائعة
وكان يقال للمدينة أيضا قصر (روناش). واشار المقدس الى إياها باسم مدینة
القنطرة فقط.
وهي هذه المدينة وقنترتها المشهورة اسماء أخرى. فابن سرابوين
سمىها (قنطرة الروم). واسم اطلق على نهر جنديسابور. أما ابن رستة فذكرها
باسم قنطرة (الروذ) اي قنطرة النهر، وابن خرذابدا باسم (قنطرة الزاب).
فان الزاب اسم نهر (دز) على رأيه. ووصف المستوفي القنطرة فقال: انها 4 عقدا،
وطولها 340 خطوة. وعرض الطريق الذي فوقها 15 خطوة. وكانت تسمى على
 قوله قنطرة (انديمشك).
وكانت دسبول (دز فول) على جانبي النهر و فوق جانبها الشرقي قناة
منقورة في الصخر، عليها ناعور عظيم يرفع الماء الى علو خمسين ذراعا فيسقى
بيوت المدينة.
وحول دسبول (دز فول) مراتع مشهورة أكثر فيها الترجن. وذكر علی
الزیدي هذا النهر باسم (زال) ووصف القنتررة في (دز فول) وقـتـد كتب الاسم
 بصورة (دزبل) على الطريقة الفارسية. بانها ذات 28 عقدا كـبـيـرا و 27 عقدا
صغيرا تتخلل العقود الكبير. فكلها 55 عقدا. وينسب بناؤها إلى (ارشیر
الثاني).
والأرض التي شمال (دسبول) و (تسر) وشرقها كانت تعرف في أوايل
القرن الوسطى بصحراه (الفر). واهلها من قبائل (الفر). وقاد هاجر منـها
بعد هذا العهد الى الكورتين الجبلتين: الهر الصغير والهر الكبير. وها مـن
773
إقليم الجبال.
والى جنوب غربي دسوق. أطلال (السوس) وهي سوسة القديمة. وتقسم المدينة إلى مناطقين:

١- المنطقة الشمالية:
وينسب بناؤها إلى (شابور). لذاطلق عليها (جنديشابور) أو (جنديساور).
وفيها كثير من الأماكن الأثرية.

٢- المنطقة الجنوبية:
وهي منطقة غير متقدمة عمراً. وتعتبر المنطقة حالياً (شاه آباد).
والمدينة بمناطقها تعتبر من أشهر المدن في زمان الساسانيين. معروفة بالخيوط، وطيب الهواء، وقربها منطقة أثرية قديمة تسمى (سالم صالح).
ودسوق عبارة عن تلول متوازي. فيها مدارس دينية كثيرة. ومن أشهر محاصيلها القطن، والخنطة، والشعير والكشمش. وقصب السكر، ونوع من القصب يستعمل للكتابة. وأكثر هذه المحاصيل تصدر إلى المدن المجاورة.
اما أشهر الصناعات فيها: فهبو السجاد، وعصير الخمسيات وتفجيفها. وتجفيف بعض المواد الغذائية كاللحم وتشريد ومطاوعة (خزمه آباد) الواقعة بين دسوق واحواز. انتمعت الحركة التجارية بين المدن شيدت البناء والقرى على طول الطريق.

٨- الفلاحية الدورق - سوق:
سميت قديماً (سرق) بضم السين وفتح الراء المشددة، المعروفة بالدورق.
وقد وضع لهذا الاسم قرباً. كما هو مع بقية المدن العربية الأخرى. ومركز
سرق هو الدورق (1).

قال ياقوت في معجمه "سرق مدينة بخوزستان، واسم نهر فيها تفحة مدن وقرى كثيرة. حفره اردشير بن هرمز بن استفاندر، ومن كره فوهة الدورق.

وقد يطلق على القطر نفسه اسم الدورق الذي هو المدينة المركزية للقطر.

قال المقدسي: "واما الدورق فإنها كورة تناحم العراق على القرن من مدنها: أزر، آرهام، خسخاد، الده، اندراب، ميرافان، ميراثان" (2).

وقال في مكان آخر "الدورق قصبة عامرة متطرفة من نحو العراق على نهر لها ذات رستاق واسع وسوق كبير وخصائص وخيرات، حسنة الموضع ومعدن الحنف، وهي أصغر من السوس، وبسوبها متشبب والجامع على طرفها، شربهم من النهر، وعليها يقصد حاجج فارس وكرمان" (3).

تقع هذه المدينة على نهر يمين (بهمين). وفي أطرافها قرية (صربد) و (نيداز). ويرفر بفرع من نهر مشبور، وفي غربه نهر يجري إلى المحمية تسير فيه الزوارق والراكب لنقل المسافرين والبضائع والطريق بين الفلاحية والاحواد طوله 40 كم. ومنها ومن قرية (قابيق) يذهب السكان إلى المحمية لشراء ما يحتاجونه.

هذه المدينة تارخ خالي، فقد كانت مركزا للامراء العرب قبل بناء المحمية، وأول من عبرها وسكنها من العرب بنو كعب (4) وأشهر من روؤيتها النخيل وتعتبر النموذج من أهم صادراتها. أصبحت اراضي الدورق الآن هوار موستنقعات تعرف بور الفلاحية، وفيها اثار كثيرة لقابد بن دارا، أباد الإيرانيون اسمها

(1) العساك والخاكم - ص 89 - الإصطخري.
(2) حسن التدليس - ص 209 - 124.
(3) يراجع كتابنا تأريخ امارة كمب العربية والجزء الثاني من "الاحواز - عربستان".
8 - جنديسابور:

تقع على ثمانية فرسخ شمال غربي تستر. وفي الطريق الى دزفول اطلال يقال لها اليوم (شاه آباد) هي موضع مدينة جنديسابور (جنديشابور). وقد كانت في أيام الساسانيين قاعدة الاقليم. وبقيت حتى أيام الخليفة النصراني (بختيشوع) ومن بعده ابناؤه واحفاده الطبية العظيمة التي اتسمها الطبيب النصراني (بختيشوع) ودونه ابناؤه وأحفاده وكانوا من ذوي الخلق ورغم واحد من خلفاء بني العباس (كارشيد).

وكان يكثر في نواحيها قصب السنك. ويهمل الى أقصى الشرق.

وقد بناها سابور بـ اردشير فنسبت إليها، وقال حجة الاتباعي (جنديسابور) تعريبه فعالها (راز اندر شافور) ومعنها خير من انطاكية. وقال ابن الفقيه 5 انما سميت بهذا الاسم لأن أصحاب سابور الملك لما فقدوه في معركة (منارة الحواسر) خرجوا يطلبون فقدها نيسابور فلم يجدوه فقالوا انه (نيسابور) اي ليس (سابور) فسميت (نيسابور) ثم وقعوا الى (سابور) خواست فقيل لهم ماتصنعون هننا فقالوا (سابور خواست) اي نطلب سابور.

ثم وجدوه بجنديسابور فسميت بذلك.

قال المقدسي 5 جنديسابور كانت قصبة عاصمة جليلة، وبلدة قديمة وكانت مصر الاقليم. والان وقد اختلت وغلب عليها الأكراد. وظهر فيها الجور والفساد غير انا كثيرة السنك. وسمعتهم يذكرون ان عامة سكر خراسان والجبال منها. وهم اهل سنة، وهم نهيان وطروح وضياع جليلة ومزارع الارزاز والرخص والخيزران بها فقهاء وعيسوية.

(1) احسن التقسيم - ص 408 - 409 - 410.

79
وقد عمرها سابور بن فارس واضفها إلى نفسه بخوم الجبال نزيفه. ويقال
أنها كانت مركز الملوك في القدم يطبخ بها سكر كثير. قال ابن حوقل «جندى سابور مدينة خصبة واسعة الخير وها نخيل وزروع
كثير ومياه وقوات يعقوب بن اليمث الصفار خصها واتصالها بالبحر الكبيرة. فمات بها وقبره بها» (1).
قال المستوفي «ان جندى سابور آهيلة فيها قصب السكر. أما اليوم فليس
منها إلا الآثار» وقد بنى هذه سابور فسميت باسمه.

١٠ - السوس:
تقع جنوب غربي دسبول أطلال السوس وهي سوسة القديمة. وسميت
(السوز) وهو اسم بالي معناه (الحسن. الجمال. الطيب). وهي من المدن
التي شيدت قبل الميلاد.
قال ابن المفقع «أول سور وضع بعد الطوفان سور (السوس) ولا
أدرى من بنى سور السوس». وقال ابن الكلبي سميت السوس بالسوس نسبة إلى السوس بن
سام بن نوح عليه السلام«.
وذكر ان أول من بنى السوس وحفر نهرها هو اردشير بن بهمن
ابن استديار بن كشتاف.
وّكانت هذه المدينة عاصمة لعدة دول كالدولة الإيلامية، ودولة كلادة
والدولة الساسانية (هخامنشي) ودول أخرى.

(1) صورة الأرض ص ـ ٢٣٠ ٣٧٧
وقد كانت في القرن الـ14 مدينتا مشهورة، مدينة الآهلة وقصر السكر. وكانت فيها قلعة محفوظة. وانقراض في القرى والعوالم وقصبة السكر. وكانت فيها مدينة مناسبة وتبلورت. 
وكان النهر الفاخر، الذي يبدأ في فضاء الأهرامات، يسير إلى مكان هـا. 
وقد ذكر (المستوي) هذه المدينة فقال: إنها موضع زاهر ودغة قبر داينال. وقال انهم ينحرون صيد الاملاك في هذا النهر تقريباً لدانية.
أما المقدس فيقول: فأما السوس فأنها كورة من تفوح العراق. وحد للجبال. بها مزرعة الورز والاقتصاد ويصب بها سكر كبير. من مدنها بصنا متوت. بيروت. البذان. قرية الرمل. كرخة.
ويقول أيضاً: السوس قصة عامة طيبة، ولهم في الخير رغبة. 
و فيها أسواق بيضاء. وأبخاز حسنة. ومياء حرية تدير في البلد الأرهاق. ولها حمامات جيدة. وحلوات رخيصة. وضياع نزهة. ونغم كثيرة. وسواد حسن. وقصب عجب. وعلم. وقرآن. وحديث. وأدب وسند. وجامعة. وجامعات على أساسين مدونة. غير انهم حسانا. وفي الصيف غير طيبة. ثم ترى دور الزنا عند أبواب الجامع ظاهرة. ثم لا ترى لقرائتهم. ولا لمشاهديهم هيبة ولا لذكرهم قيمة ولا حسبة.
وتقطعون أوقاتهم بالرقص. وأكرهم حبها. والمدينة خربة. والناس يسكنون الريش. وقد كانت حضنة على نضرة عجيبة. إلا أن حيوش (عمر) حاربهم عرباً عظياً فهموها.
وقبر دانيال في نهر خلف المدينة. وعلى حافة النهر قبالة القبر مسجد حسن.
والقبر لا يدرى أنهما ينزلان في الماء وله قصة.
واشتهرت المدينة بفعل صنف من الأطراف شماسات ذكية، كالآكفا، فلا يذكرون بها
وليست إلا يمرون منها الشيء القليل. ويعمل بها الحزوز الثقيلة التي تحمل
إلى الأفاق، وها أيضًا طرز للسultan.

11 - آسک:

بلدة صغيرة. ومناحيتها بركان صغير، وهي ذات نخيل وليس بها
منبر. وها يعمل الدوشاب - وهو دبس الزبيب - الذي يحمل إلى الأفاق
مشهور بالجدوسة ويفضل على كل دبس من الرواجي وغيره. وبالقرب منها
آثار ساسانية. وهي ايوان عال بذاقة منيفة ينيف سرمداها على مئة ذراع.
بناها الملك (قباص) على عين غزيرة. وقد كانت للأزراقة الواقعة التي يقال
ان أربعين من الشراة قتلوها فيها نحو ألف رجل من الجنود انبع leben من
البصرة فأنعوا عليهم.

وصف ابن حوقل بركان آسک فقال: ولهما مناحية آسک متناخما
لارض فارس جبل تنقد فيه النار ليلًا وبالنهار يرمي الدخان لا يطفأ ابدا. كالم הפרك
الذي بنواحي صقلية في وسط البحر صورته هذه الصورة. يذكر أنه عين كبريت
أو نفط مما تعمل فيه النار. وقد وقعت فيه على قدم الامام فعلى قدر ما رجح
ابدا وقد رأيت جميع الأيلان وما شاهدتها من قرب. وانما ذكره عليه حسسانا
وتوفى ناهلا بالحقيقة.
تعتبر كبرى مدن ألتر الكبرى. ويقال لها أيضاً (مال الامير). وكانت من اجمل المدن. وقاس ابن بطوطس وقد زارها في مطلع القرن الرابع عشر، اب الغالب تسمية أيذج في زمنه (مال الامير) وهي تعرف بهذا الاسم ولا يقال لها أيذج. كانت أيذج مشهورة بقنترتها العظيمة على دجل. وقد وصفها ياقوت فقال انها من عجائب الدنيا المذكورة. ونازلت آثارها بافية تعرف بقنترية. (خره زاد). واتسمت بذلك نسبة إلى أم الملك اردشير.

والقنترية مثبتة على واد. وهي طاق واحد تعلوه مئة وخمسين ذراعاً العادي. ودونها برسيخين صور من الماء. يعرف بضم الباب. وكان هنذا الصور خثراً. وقد جدد هذه القنترية في القرن العاشر وزير كن الدولة البهبه. واستعرق العمل في ذلك سنتين. وكانت حجاجها تلتاح بالرصاص والحدود.

وقيل انها انقى على هذا العمل مئة وخمسين ألف دينار.

روى ياقوت عن إيذج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة، وبها ضرب من الفقالي تفع عصاره التفرس. وزاد على ذلك ان بها بيت نار عتيق كان يقود إلى اياام الرشيد.

ذكرها المقدسي يقوله: واصبح هي أجل مدن الكورة، وسطانها يقظوم بنفسة على خدمة الناس. تكون مثل (اسدا اوش). وسط الحجابة يقمع بها تلأل كثير يحمل إلى الاحواز والنواحي وشبيهم من عين شبه سليمان ومنازعهم على الامطار ولمه ماهي آخر. كثيرة البطيح والخيرات، وهي في هورة وكوزوك جبلية. أيضاً لا ينقطع منها العناب، كثيرة البنفسج والريحان طيبة وغروه من المذاكبات على ما ذكرنا من المقاتلات ولاذ جبلية أيضاً. وكل مدن هذه الكورة من هذـا

80
الجانب الواحد بوجه سائر الوجه بواحد.

ويذكر ابن بطوطة أن إيذان كانت مملكة، وعند دخوله لها كان ملكها
(اتابك افراسين) ابن السلطان اتابك أحمد (واتابك) عندهما سمة جميع من يلي
تلك البلاد من ملك.

تولى هذا السلطان بعد أخيه (اتابك يوسف) الذي ولي بعد أبيه أحمد،
وكان أحمد ملكًا صاحبا ويقال إنه عمر اربعينة وستين سنة بلاده. وكان
يقسم الخراج إلياثا، ثلاث لنقفة الزوايا والمدارس، وثلاث لمرتب العساكر، وثلاث
لقفته ونقفة عياله وعبيده وخدمه.

وفي أيامه تحت الطرق في الصحراء، وسوبرت ووسعت بحيث تصدوها
الدواب بإباحاتها. وطول هذه الجبال مسيرة سبعة عشر في عرض عشرة.
وهي شاهقة متصل ببعضها بعض، تشقا الانهار، وشجرها البواط الذي يصنع
السكان من دقيق الخبز.

وفي كل منزل من منازلها مدرسة، فإذا وصل المسافر إليها أني إليه بما
يكفيه من الطعام، والعلف لدابته سواء طلب ذلك أو لم يطلب. فان العادة عندهم
يعطي المسافر قروصين من البخاز والحما وحلوه. وجمعه من أوقاف السلطان.
وقد كان ملكهم لا يخرج إلا يوم الجمعة وسبب ذلك لادمانة على
الخمر.

ولم يبق من هذه المدينة صاحبة التاريخ المجيد غير الاطلال التي تذكرنا
بعظمتها.

(1) رحلة ابن بطوطة - ص 121.

(746) بلاد الأحواز 81
الجزيرة الكبرى:

تقع بين فيض دجلة ودجل. سماها ياقوت (مينان رذاذان) وهو اسم فارسي معناه (وسط الاهار).

وصفها المقدس بأنها سبخة في زاوية منها على ساحل البحر مدينة عبادان.

وفي زاوية أخرى عند فيض دجل سليانان.

١٤ - ميناء سليانان:

يقع هذا الميناء على بضعة فراسخ شرق عبادان. يعرف عنها أن مؤسسها رجل يقال له سليان بن جابر الملقب (بلازاهد).

١٥ - ارجان:

مدينة تقع شرق آسک على بضعة أميال غرب القناطر التي على نهر طاب.

١٦ - سنبيل:

كانت مدينة تجارية في وسط كورة باسمها. وكانت متمثزة في حضور فارس.

قال ابن حوقل: ٥٠٠٠ وسنبيل كورة متمثزة في فارس. وكانت متمثزة فيها من الأيام محمد بن واسل إلى آخر أيام السجزية خوئات إلى خوزستان (١).

١٧ - سوسن:

تقع شمال غربي إبیدج باربعة فراسخ. وهي مدينة صغيرة تعرف أيضا باسم عروج أو (عروف). حولها بساتين أكثر في الغاب والنزه والنزه والغاب.

وكان يقال لعروج أو سوسن: جابل أيضا وبره بعض المصنفين.

١٢ صورة الأرض - ص ١٣٢

٨٤
انها شوشن القصر المذكورة في سفر دانيال (ع) حيث يقول فيها فرأيت في الرؤيا
وكان في رؤيائنا في شوشن القصر الذي في ولاية عيلام (1).  

18 - قصر السلطان:
يقال لها (أسد أباد). يقع بها في الشتاء تلجم كبير يخفزن وتحمل إلى الأحواز
والمواحي الأخرى لبيعه فيها صيفاً ومزاعمهم على الامطار. وفيها اجود أنواع
الفستق.

19 - لوجان:
وهي على نحو مئتين وخمسين ميلا شرق (مال الأمير) على حدود فارس
وقرب اقصى روافد كارون في الشرق. وتسمى أيضاً (لدكان) أو (لر كان)
وكلهما صور مشتقة من اسم (لر).
وصفها الاصطخري بأنها قصبة رستاق سردان أو (السردن) وهي مدينة
واسعة كثيرة الأشجار واطرية المستويفي على عنها الكبير. وتعد في الغالب من
بلاد فارس.

20 - بصرة:
وهي على مرحلة من مرحلة جنوب السوس على رافد صغير من روافد
نهر الكرخة يقال له دجيل بصننا وكانت مركزاً تجارياً عظيماً. في بصننا تعلو الستور
التي تجعل إلى الافاق، المكتوب عليها (عمل بصننا)، وينسجون فيها الأماط،
(الايمان مفردها النقطة وهو ضرب من البسط كا ورد في تاج المرويس).
قال ابن حوقل (و بصننا تعمل الستور المشهورة في جميع الأراض

(1) الإصحاح الثامن - الآية الثانية - وقد وجدنا في احدى النسخ (شوخان القصر)
وهذا ما اعتقده لا يعد المعنى المقصود.
المرقوم عليها عمل بسني. وقد تعمل ببرذون وكليوان وغيرها من المدن سنتور
يكتب عليها بسني وتداس في ستور بسني.
قال المقدس: (ويصينا صغيرة غير أنها عامرة). رجلاهم ونساؤهم ينسجون الـبـمـاط
ويغزلون الصوف. ولمهم يسمونه دجلة فيه سبعة ارخية في السفن والجاملح حسن
على باب المدينة من نفوذ النهر. منها على رمية سهم. وعليها حصان يحمى مصلى
العيد بينها)). ويقول أيضاً (والفبرة ببـ حتها أخرى صحيحة. ولما عدت
منها إلى البصرة قال لي أصدقائي يرحبون أعد الصلاوات التي صليتها بخوزستان فانهم
يصلونها إلى غير الـقبـلة.

21 - بيروت:

وهي على مساحة من السوس ولملحه كرب نهر الكرخة. سميت أيضاً (برود)
زارها ياقوت في القرن الثالث عشر. ووصفها المقدس بها كبيرة بها نخل كثيف,
يسمونه البصرة الصغيرة كل رواج تجارتها.
ويقال أنها كانت قصبة كورة في القدم ورأيتها من البعيد واثنان سائر من
البندان أريد بصنا.

22 - مدينة كوكسا أو (كرخة):

تقع بالقرب من السوس، ومنها يعرف نهر الكرخة. حيث ير توا
مدينة السوس، على شيء يسير فوق هذه الاطال، وهي على يمين النهر في جانبه
الغربي.
وصفتها المقدس بقوله (عامرة، طيبة، صغيرة) سوفها يوم الواحد. شربهم

(1) احسن التقاسيم - ص 80.

84
من نهر. وعلى حصن ولهما بساتين وسائر المدن نزهات عامرات والإقليم كله
\( نهر تجري \).

23- الطيب:

موضوع بين دور الرومسي وجنديسابور. اشتهرت بصناعة (التكك).
وكانت التكك تشبه التكك الآرمني. ذكرها ابن حوقل بأنه يتخذ بالطيب تكك
قل ما تتخذ بمك wur في بلاد الإسلام بعد ارمينيه احسن أو آخر منها. وان كان
ما يعمل بسجلسة من جنسها لكن لا يبلغ القيمة ولا يدان بها ولا يكار بها في الحسن.
وهي مدينة طيبة مقتصدة يعمل بها الاكسية والبر كائنات.

24- دور الواسبي:

لا يعرف موضوعها ولعلها في شمال قرTMP. وصفها ياقوت بأنها بين الطيب
وجنديسابور. وفي هذه الدور ولدوعاش الواسبي. وهو أبو الحسين علي بن أحمد
الواسبي. وكان من عظاء الهال وافراد الرجال، وقد مات سنة 650-656م
وتقلد الولاية سنين كثيرة من حد واسط إلى حد (شيزور) في أيام الخليفة المقتدر
واشتهر الواسبي بثرائه العظيم. فقد خلف مالا عظيما أورد ياقوت كشماً
غريعاً عنه.

25- مدينة حيا:

وهي بالقرب من سوق الأرباء وفيها كثير من قصب السكر. وهي
دات قرى عامة، ذكرها القدس بقوله: وجبي عمل واسع، ذو قرى عامة,
وأنار ونخيل. ومنها كان أبو علي رأس المتزلج، و (أبو علي) هنذا هو الجبياني
رئيس التكلفين في عصره. وهذه المدينة رستاق عريض مشتكي العواة بالخيل.

85
ويقع على رأس دجيل في جامع ورباطات. وقد بنى الحصن على ما يقال الخليفة المهدي أبو هروön الرشيد. والحصن على بضعة أميال فوق متفرع النهر العلوي. ولا يعرف موضعه الصحيح. فقيل إنه كان يقوم عند ملتقى طرقات كثيرة ويسيطر على اغلى فيض دجلة حيث كان يبلغ عرشه هناك نحو فرسخ.

ذكرها المقدس بقوله: "و حصن مهدي عامرة. بها تجمع انبار الاقليم كلها ثم تفيض إلى البحر. و بها حصن بناء مهدي وهي نهر لقربها من البحر. وهناك رباطات وعباد الجامع على الشط. و بها تجمع الطرق وسائر المدن على اناهرها وجزر ومد. و بها نخيل ومضارع. واعمر سواد الاوحاز نحوسوق الأربعة وما يدخل في ذلك الصقع" (1).

قال ابن حوقل: "ثم تصل زاوية من خوزستان بالبحر فيكون لها خور يخاف على سفن البحر إذا انبت اليه، و ربما غرق فيه الكثير منها، وذلك لما يستجمع من مياه خوزستان بحصن مهدي، فيفصل بالبحر ويعرض هناك حتى ينتهي في طرفه الملاز والجزر، وتسع حتى كأنه البحار. وإذا عصفت فيه الرياح محسن واضطرب وزيد على الفرسخ (2). ومياه خوزستان من الأحواز والدوره وتستمر وغير ذلك مما يصاحب هذه المواضع كلها تجمع عند حصن مهدي فيفيض هناك بـحـد ان ينجز ويظهر له عرض ما يقارب الفرسخ وينتهي الى البحر.

(1) احسن التفاسير - ص 412
(2) صورة الأرض - ص 431

86
اللور:

27

بأله بذاته خصب. والغالب عليه هواء الجبل، وكان من خوزستان.
فلم إلى أعمال الجبال. وله بادية واقلليم وراسان قى والغالب عليه الأسكندر.
وهو بجوهره خصب بيسافقتهم رطب. وبها طرزة كثيرة. غير أن سكرها ليس بالجيد.

28

عسكر مكرم:

سميت بذلك لأن مكرما بن سيدان بن عقيلة بن ذكوان بن حنان بن الخزرق بن عيلان بن حاولة بن محسن. كان مولى الحجاج بن يوسف بن الثغفي عملاً بني أمية على العراق قد دعه إلى الايجاز لاصحاب فتنة نشب هناك. قد عسكر قرب أطلال مدينة يقال لها (رستم كاود). وصح معركة هذا الاسم وقالوا (رستقباذ) فعرفت بعسكر مكرم. ونشأت في موطن العسكر العربي مدينة بهذا الاسم. وقد قال اسم عسكر مكرم من الخارطة. إلا أن موضعها تشير إليه الحراتين المعروفة باسم (بندقير) أي (سدة القدير).

وقال الفقير: «العسكر كان للحجاج بن يوسف غلام اسمه مكرم نزل بعسكره في هذا الموضوع فاستطاعه وأحسى الناس إليه وعبر فسيع عسكر مكرم وهو قصبة لا يرى بالاعاجم انطف منهما. ثم طلب بسبي الأسواق، كثير الخير، رخيص الحلواء، حسن الأخباز، ولم يخصصون، وله مثأر، وهم عائلة فهاء، وأكثرهم علماء، ترموس يدرسون في المسجد إلى ضحي، غير أنهم قد بغضوا انفسهم إلى الناس بعلم الكلام ومخالفوا اعتزال جميع الإسلام حتى ذهن المذكرون والعمام، وبها علمنا دابة الأثمان وكرزا نقل بالسياش، فليس للقرب بها (به) مقام، دخلتها (ودخلتها) صلاة.

87
الثنا - وخرجت منها الغرب، وهي جانبان أعمدهما الذي يلي العراق وبه الجامع ومعظم الأسواق، وبين الجانبين جسران من سفين، وسائر المدن على انهار، وبها طرز كثير وبخاصة الشرقا، وما يدريك ما الشرقا، والاصطواب ان تكون خان طوق من مدن الإحوار (1).

وذكرها في مكان آخر: «واما العسكر فإنها كورة جليلة بشقها ويحيط بها ثلاثة انهار، ويبا رستاق الشرقا، لها من المدن جوبك (خونك اوجونك)، وزبدان (زندان)، وسوق الثلاثاء، وحبك ذو قرطم برجلان (برجان) وخان (خور) طوق، وسوق العسكر يوم الجمعة لكل يوم سوق، أي كل يوم يقام السوق في مدينة تسمى باسم اليوم» (2).

قال ابن حوقل: «و العسكر مكروم من العقاب الصفار على قدر ورقية الأندادان وصفرتها تسمى الجراحة، وقل من يسلم من اسمها اذا لدعتها، وهي أبلغ في القتال من الأفاعي القائلة وأمضى مما» (3).

وقال عنها المستوفي: أنها (برج شابور)، وأما سميت بذلك لأن الملك سابور الثاني جدد عمارتها ووسعتها. وإنها كانت تسمى في أيامه (لبور)، ومعنى ذلك بالفارسية (العسكر) وكانت اسم مدينة في الإحوار كلاها.

29 - مدينة بيان:

تقع عند فم نهر بيان، يبزائها على الفيض، وفي موسمها اليوم ميناء.

(1) أحسى التقطيم، ص 9410، 41.
(2) المصدر المند، ص 406، 46.
(3) صورة الأرض، ص 332، 0.
المهرة على نهر الحفار.
30 – المفتاح:
مدينة ذات شأن بحيث غلب اسمها على الفيض الذي تقع عليه فسي دقيلة
المفتاح. ولا يعلم موقفها الصحيح.
31 – الدسكة:
تقع على نهر (الربان) أو على مقربة منه ولا يعرف موضعاً الحقيقي ويقال أنها
أغلب الظن تقع قرب مدينة (المفتاح).
32 – بإسياح:
تقع على البحر. وذكرها ياقوت والفروغبي وقالاً يرفأ اليها مراكب
 البحر التي تقدم من ناحية الهند. وفي وسطها قلعة. كان في أيام الخلفاء يحمل
 اليها المنفيون من بغداد.
وكانت السفن حتى القرن الثالث عشر تصعد فيها شملاً فتسلك انهاراً
وترعا تجري إلى عسكر مكرم من الناحية الشرقية من دجيل.
33 – سوق بحر:
مدينة كانت حتى أيام الخليفة المنتشر تحيب فيها م круг الباهظة ويسى
 أيضاً (شوق بحر).
34 – ميرافان:
من قصبات كورة (الدوارق) ، لها وستاق واسع على نهر يصل إليه المد
والجزر وله قرى كثيرة وأعمال نفيضة.
35 – ميراثان:
مدينة عابرة. ذات جانبي ولها أسواق عمارة. وفي كل جانب
جامع. وهي من مدن كورة الدووقع.
وتعتبر تيرين أو تيرى، وتقع على نهر بهذا الاسم يظهر أنه كان من الروافد اليمنى في咖啡 نهر الكرخة بابر الحويدة. وكانت على مرحلة غرب الأحواز وفي طريق واسط. ذكر ابن حوقل أنها اشترت بصنع يباب نشب يباب بغداد وتحمل إليها فنداس بها ولتفرغ هناك، وتحمل جبازا إلى جميع الأفاق فليرها فيها وهي حسنة.

37 - سوق الأربعاء:
تقع بالقرب من (شوق بحر) في شرق دجيل. وتقع على نهر يشقها إلى جانبين بينها قنطرة من خشب تحتها السفن، والجانب الشرقي من المدينة أعم.
وتفتبر الجامع.

38 - الثنيان:
مباحثه لحدود فارس، هواها مقارب لهواء الصروض. وليس في الاقليم كل مكان يقارب الصروض غير الثنيان.

39 - الزئب:
مدينة كثيرة الخيرات والنبيلة:
40 - الجازان (الجازان):
مدينة مجاورة لمدينة الزئب وهي كثيرة النخيل والدبل.
41 - منزورة الكبرى: 
كورة عامة بالنخيل والزروع لها ارتفاع كثير ولأربابها في الایوان مجلس ليس يدانيه رفعة وجلال. وقد ذكر الفقيه بأنه احتجز إليها في نهر الزئب فرأى بناء عجيباً، وسمع بأنها كانت من دلة، فقال لفاضي الخوزية. وكان معيه في المرك، مما الذي دها؟ قال: نزل عليها المرقع لما استجاب له الزئب فجاوها تجعلها كبار.

90
 وقال : كانت اجملمن البصرة، وذكر ان الناس ينبشون منها اموالا كانوا نقدهم كثيرا واويا من الصفر وغير ذلك.

23 - منازد الصغرى.

كورة جميلة، عاصرة بالزرع والنخيل، ولابنائها منزلة ورفعة عند باقي الكور.

33 - سولاف.

قرية في غرب دجيل في ارض الاحواز، قرب منازذ الكبرى كانت فيها وقعت بين اهل البصرة والازارقة...

قال عبد الله بن قيس بن الرقيمات:

الطرقات من اهل بينه طارقة
و سولاف رستاق جمه الازارقه
تبيت وارض السوس بينى وبينها
اذا نحن شئنا صافتنا عصابه

44 - مئوت:

و تسمى ايضا مئوت. فيها قلعة حصينة. وهي من المدن العاصرة على تسمة

فراسخ من جنوب السوس، بين الاحواز وقرقوب.

45 - قارycop:

من المدن التي اشتهرت بالنسيج المطرز المعرف بالموسنججر وهي مدينة
دانت شأن تقع في نصف الطريق بين السوس والطيب. على مرحلة من السوس
ومرحلتين من بصنا. وبها نوع من النسيج يسمى طرز السلطان.

64 - ماجول:

وهي على وزن فاعول وجميعها معقودة. وهي مدينة صغيرة تقع على
الساحل، ارضها سبخة، لا شجر فيها ولا نبات، ومداها جزيرة من أكبر الأسواق تنقل الحبوب إليها من مدينة رامهرمز.

٢٤ - قبان:
من المدن التي كانت تابعة إلى البصرة، وهي مدينة عاصمة اشتهرت بمدارسها ومساجدها حتى بلغ ما فيها من المدارس والمساجد تسعون كثير العلماء واهل التقوى، ومن أشهرها الشيخ مال الله بن أحمد القباني، وكان خراب هذه المدينة سنة ١١٧٠ هجرية.
الناحية الاقتصادية

1- الزراعة
2- النبات الطبيعي
3- الصناعة
4- المعدات
5- التحريدة
6- التروية الفيضانية
7- تاريخ العمل والتعامل
يعيش الشعب العربي في الأحواز حالة من الفقر والكتاب والحرمان، في الوقت الذي تدفِق الثروة من ارضاً، فإن الحكومة الإيرانية تحرم من اي نصيب منها. وتصرف حكومة إيران حيال العرب تصرف حكومة جنوب افريقيا حيال السود، ولقد منعت الحكومة الإيرانية رسميًا تملك العسر الأراضي والعقارات، إضافة إلى قطع مساحات المياه عن المزارع العربية. ولقد قامت بالاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي التي يمتلكها العرب ووزعتها على الإيرانيين. كما أن اليهود سمحت لهم الحكومة الإيرانية (المسلمة) بالسيطرة على اقتصاد الأقاليم، واقامة مراكز التجسس على الحدود العراقية، والسماح لمنتجات إسرائيل بالدخول الى الأسواق العربية في الأحواز وقد فطن الشعب العربي إلى تلك البضائع التي تحمل نجمة إسرائيل فأعلن مقاطعتها لها. فأدى ذلك حكام إيران، ونتيجة لتلك المقاطعة العامة الشاملة للبضائع الإسرائيلية وأحكام مقاطعتها فقد بارت تماماً وكبدت بالرغم من إيهام العرب بأنها منتجات إيطالية، الا أن الخديعة كشفها العرب. أن الشعب العربي يعاني من التسلط الصهيوني على مقدرات اقتصاداته.
ويزعم حكام إيران من أن اليهود لا قيمة لهم في الأقاليم. ولا دخل لهم في الاقتصاد، ولذلك فقد رأينا - ومن أجمل دحض الأدعاء الباطل - حكام إيران - أن نورد بعض الشركات والعجائب الخاضعة لسيطرة اليهود الذين أطلق العنان لهم للاستغلال والكسب على حساب شعب هذه المنطقة العربي الفقير، يتولى زعامة اليهود في الأحواز، يهودي اسمه (نعمي ألفى)، وهو يعتبر الممثل لمصلحة اليهود في الأحواز، والموجه للنشاط التجاسدي اليهودي ضد بلدان الخليج كله، ويمثل هذا الصهيوني مكتبته في محل (البريم) في
عبدان، اسمها مكتبة (ألنغي)، كما يملك سوها طابعًا بأسمه (وقوق). ويدعي بالفارسية (بازار ألتى)، ويقع في شارع (زند) في عبدان. واليهودي (مهدي كاش زادة)، يملك مؤسسة التمور المتحدة في بلدة المحمية العربية، أما (يوسف شالون) فيملك مصانعًا للمشروبات الكحولية في عبدان. وقد أسس اليوهودي (حبيب الله مراوي وبروز صداقت)، وحميد صداقت) شركة (توافق) في المحمية، ويرأس (بروز صداقت) بالإضافة إلى هذه الشركة (صداق كوك واقبال).

وتضم القائمة اليهودية يهودا كثيرين منهم (سعد حمدي) الذي يدير فندق كارون في عبدان. وهناك شركة يهودية مؤسسة في لندن من النجلز ويهود في سلطتين الهليان وإيراني اسمه (هادي نجيب) وامستها (صادرات خرماء إيران)، أو صادرات تمور إيران، وأهم المشاركين فيها اليوهودي (مراد أريا).

ويملك (بلفور الياس وجدان) أكثرية شركة (سهامي ثابت باسال)، كما أنه يتولى إدارتها، ويمتلك (كريم أنتي) مصانع للاستراحات العربية. يصدرها بأسمان بخصمه إلى الأسواق العربية، والتي طالما شكلت منها التجار الكويتيون.

أما اليهودي (اكوهنايم) فيملك أكثرية حصص شركة (توافق) التجارية، المؤسسة في المحمية، ويتولى إدارتها. وسادت هناك شركتان أخرى ذات أسماء يهودية هي شركة (سمادت) وشركة (أرمان متال). وأيضًا إلى هذه الشركات فهناك كثير من التجار والأفراد اليهود أهمهم (داود حاي ووزر دكة). من هذا العرض للسيطرة اليهودية على اقتصاد الأحوازي، أما الأحوازيين فأنهم يسيطرون على أكثر من 90% من الاقتصاد الأحوازي، أما الأكراد فأنهم

96
يسطرلون على بقية اوجه النشاط الاقتصادي في الاقليم. وبذلك يظهر الى العيان الفقر الذي يعيش شعب الاحواز العربي، والحرماني الذي يعاني. أما المعدن وأهمها النفط فهو مستغل من قبل الشركات الاستعمارية الانكليزية، وللشاس نصيب من دخل النفط يزيد على خمسين مليون دينار سنويا. وتجلاء الأقليم ليست بأحسن حال من صناعته. فكل الوضع الاقتصادي في الاقليم مستغل من قبل أعداء شعب الاحواز المسكون ويمه الايرانيون واليهود والانكليز والامريكيان. لقد بشتنا اقتصادات الاقليم بصورة مفصلة، وتكلمنا عنها تاريخيا، اي منذ القدم يوم كان هذا الاقليم رمزا للتقدم والأزدهار الى يوما هذا الذي أصبحت فيه اقتصادات البلد نهما لاعداده، محرمة عليه.
الزراعة

أرض الاقليم خصبة، لأنها تكونت من ترسبات الأنهار، والمياه فيها متواضعة، إلا أن الزراعة متأخرة كثيراً، ويعود سبب ذلك إلى:

١- انفجار بعض الأنهار والسدود من جراء تراكم المياه.

٢- عمق الأنهار، وارتفاع الأرض عن مستوى الأنهار. لذا أصبحت الاستفادة منها محدودة. ولا يستفيد منها الا باستعمال الآلات، واللهما المنطقة يعمرها الفقر، فذلذا اصبحت إمكانية شراء هذه المصايف مستحيلة، وذلذا انتفت الاستفادة من هذه الأنهار.

٣- وما كانت المنطقة شديدة الحرارة، لذا لم يمكن الكثير من السكان الاستمرار في العمل الزراعي من أجل المحاصيل والخضروات فتركوها.

٤- قامت بعце القبائل حروب أدت إلى تدمير السدود والجسور، ونتج عن ذلك انقطاع العبور من وادي المناطق من جهة، وقلة المياه من جهة ثانية.

امام الزروعات فيهم:

١- النخيل (١):

ويتبرع إتاحة لنتخيل لواء البصرة. ويوجد في الغالب مناطق الاقليم ويبلغ تعداده قرابة ١٢ مليون نخلة. واصناف تموره كثيرة وجميلة غير أنه لم

(١) قال شهير:

اهم المقول عروس الضرب
وزاد المساور والمترب
ولا قرت نخلات النبر
ولم يحتل شعراه العرب

أهذا هو النخيل ملك الرباح
طعام الفقير وعبدو النجى
فيا نخلة الرمل لم تبتغي
واعجب كيف طوى ذكر كن

٩٧
يستفيد منه وغالب السكان يعملون في زراعته لأنه لا يحتاج إلى جهد كبير. ويمكن الاستفادة من هذا النخيل فوائد كثيرة منها:

1 - صنع السكر المائع من التمر.
2 - عمل الدبس المحسن من التمر.
3 - صناعة الكبار من أليافه.
4 - عمل الحصران والزرابيل من سعفه.
5 - صناعة الصابون من النوى.
6 - عمل كراسي واسرة من العصي.

7 - الاستفادة من جذوعه لصنع ألواح خشبية سميكة قوية. وحيث أن الجذع إذا ضغط داخل أليافه وقاسكوت فأصبحت ألواح قوية تستعمل في سقف الدور والمحلات.

2 - الحنطة - وتزرع في أغلب مناطق الاقليم.
3 - الزئبق - وتكثر زراعته في مناطق المياه على مقربة من الأنهار والأهوار ويكبر عندهم حتى أنهم ينادونه ويجبرونه وينقلونه ويعملونه. وهو لهم قوت وفهم من تعدٌ كل خز القرآن السننة حتى إذا أكل خز الحنطة اخذ هذه المغص ووجع البطن وربما يموت منه (1).

4 - الشعير - ويزرع أيضاً في مختلف مناطق الاقليم.
5 - الزبيب - وتكثر زراعته في المحمية ودسبول ووسترا(شتتر) وغيرها من المدن.
6 - قصب السكر - والمنطقة مشهورة منذ القدم بزراعة قصب السكر حتى سميت (شکرستان) لكثرة السكر فيها وذكربت في اشعارهم.

(1) صورة الأرض - ص ۱۲۲ ابن حوقل
قال ابن حوقل (و ليس في بلد فيه قصب السكر مثلًا موجود في الأحواز) (1). و يذكر نفس المؤلف أنه ما يرى في الأقليم مـن سكر انما هو مـن سكر الأحواز وقد أدت الظروف التي مرت على الأقليم إلى تدهور زراعته.

7- القطن - وكان القطن الأحوازي من النوع الجديد البراق الذاهبي فقلت جودته وءاهر مناطق زراعته دسبب.

8- الأعضيات - كالأليمون والبرتقال وتكرر في دسبول حيث تشتهر في تصدير عصير الأعضيات.

9- شجر الجزوز واللوز.

10- الخضروات المختلفة مثل بانيه، بذنجان، جزر، شلغم، فجل، وهو من النوع الجيد رؤوسه حمراء اللون وغيرها.

11- البصل و المشهور عن البصل الأحوازي أنه أحمر اللون بارد المذاق حلوه ويزرع في جميع مناطق الأقليم.

12- البطاطس - وهي من النوع الجيد وتزرع في غلب المناطق.

ويشتمل اغلب سكان الأقليم في الزراعة، وهو في حالة بدائية، وفي السنوات الأخيرة نزل الإيرانيون إلى الريف العربي ليزاحموا الفلاحين العرب في أعمالهم. وبين وقت وآخر تسبب الحكومة الإيرانية إراضيهم مدعية أنها تعوضهم عنها بأراض في شمال إيران. فيضطر الفلاح العربي إلى ترك ارضه بالقوة والنزوح عنها إلى الشمال إيران كما وعدوه بل ماء العراق حيث ابناء عمومته لأن جميع عشائر الأحواز ما إن تكؤن صولا في العراق أو لها فيه فروع.

(1) صورة الأرض - 299
ويذكر أن في أواخر السنة المنصرمة قطعت السلطات الإيرانية الماء عن قرية قريبة من حدود البصرة فخرجت النساء وخرج الرجال والاطفال إلى حكم المنطقة يستعطفونا في إعادة الماء إلى أراضيهم. غير أن هذا الحاكم كما يقول إنه لا يعرفهم لأنهم كانوا يتكلمون العربية وانه متي ما استبدلاء هذه اللغة بلغة يفهمها الحاكم فسوف يأمر بإعادة الماء إلى أراضيهم. هذا نموذج واحد مما يعانيه الفلاح العراقي من اساليب الضغط حتى يترك اللغة العربية أو ينزح، بعد ياأس عن ارضه إلى العراق ويوطن بطله بعض الإيرانين.

من هذا الضغط بدأ منذ السيطرة الإيرانية على الأقليم. وقد أرسل بعض السكان العرب برقيات إلى العلماء النجيف، يستغفرونه بوقف هذا الضغط الإيرانية وقد أوردت جريدة المفيد العراقية الصادرة بتاريخ 31 كانون الأول سنة 1925م احتوى تلك البرقيات معنونة إلى الحاج مريزة حسين النايب والسيد أبو الحسن الاصفهاني والشيخ جواد صاحب الجواهر والسيد مهد علي بحر العلوم. وهذا نصها:

(ان علماء وسادات خوزستان يشكرون أهواهم من ضغط أمراء الدولة الإيرانية الذي كاد يقضي على العرب فأحضروا لهجرة عن اليوطان مشتتين إيا دي سبا وهم هنكمو كل حريته وأخذت الإموال منهم بتحت فعلا، يمنعهم ولا القانون يدفعهم والباقون يستغفرو طالبين المساعدة الإسلامية).

الامضاءات: عبد الحسن الخوافي وعبد الحميد بن عباس الخوافي وسعيد بن هاشم وعيلان بن سيد بن شرف وعبد الله الحاج صلبوخ وعبد الكريم منصور بن عباس ورسل بن سيد هاشم وجعفر بن سيد مجدوجاسم بن حاج ناصر.

100
وقدمت (المفيد) لهذه البرقية بالعبارة الآتية: "ساعات الحالة في المحمرة بسبب ضغط ولاية الأمور الإيرانية على السكان العرب للهجرة منها إلى الأراضي العراقية وقد اضطر كثير منهم إلى إرسال البرقيات إلى علماء الهيئة الروحانية في العراق.

كما وضعت المفيد العنوان الآتي للبرقية (عرب المحمرة يستغيثون بعماة النجف من ضغط حكام إيران عليهم للهجرتهم) والمضايقات على العرب مستمرة إلى يومنا هذا.

101
النبات الطبيعي

أما الغابات فهي كبيرة. وتشغل مساحة واسعة من الأقاليم. وتبت على ضفاف البحيرات كنهر الكرخة والدز والجراحى وكارون وشاوور وغيرها من الاماكن القريبة من الماء.

وشجرغ هذه الغابات متنوعة ومتنوعة أهمها:

١ - أشجار الخلاف (الغرب).
٢ - أشجار الصفصاف.
٣ - أشجار الطرفة.
٤ - أشجار الكيريكون.

وإضافة إلى ذلك، تشمل الغابات بعض اشجار الفاكهة الطبيعية كالعنبر والرمان. تبلغ مساحة بعض الغابات طولاً ٥٠ كم، وعرض ٢ كم. وبعضها يزيد على ذلك. والآن لم تصدر إحصائية واضحة عن هذه الغابات.

وهذه الغابات، وعشرة المسالك والطرق، كثيفة، ضخمة الأشجار. ويرى أن قطر بعضها يبلغ أكثر من مترين. أما ارتفاعها فيصل بين:

١٠٠ - ٢٠ متراً.

ولقد كانت هذه الغابات عرضة للقلع والتلف. ولما رأت الحكومة الايرانية أن يجب الاهتمام بهذه الثروة والحفاظ عليها من الضياع فقد منعت الشعب من الاقتراب إليها والدخول فيها. بعد أن كان الشعب يبيع اشجار الاشجار ويبيع على موادها. ويستفيد من إغاثتها في الوقود.

والأسباب الحقيقية الذي منعت من اجل الحكومة الايرانية الشعب من الدخول إلى هذه الغابات، هو انتهاك الحركة العربية الثورية في الأقاليم ازداد اوارها. وأصبحت مقاومة شبه علنية عنيفة. فالحكومة فرضت الرقابة الشديدة.
على هذه الغابات ومنعت الدخول إليها أو الاقتراب منها إلا بإذن من الموظف المسؤول وهو إيراني بالطبع. خوفاً من أن يتخذ هؤلاء الثوار هذه الغابات - التي لا يمكن العثور فيها على الشخص الداخل بها - مركزاً لنشاطهم وخلا لاعمالهم.

وفي السنوات القليلة الماضية اصدرت الحكومة قانون الغابات ووضعت لها نظاماً خاصاً وبذلك وضعت اليد عليها. وكان ذلك القانون من بين المواد السنت (1) التي أعدتها الملك.

اما أهم مناطق الغابات فهي:

1- غابة سرح الكريحة:
وتكون في ضفتيه الشرقية والغربية ابتداء من سد الجماهيرية جنوباً حتى آخر نقطة في الشال عند سفح الجبل المعروف (بالثريمة). واهم مناطقها:
1- غابة الحارة.
2- الحنكة.
3- عمارية.
4- الخويص.
5- بيت زامل. وتقع في أراضي كنامة.
6- الخرزج والخلاف وغيرها.

2- غابات نهر الدز.
وتقع على جانبيه الشرقي والغربي. وتبدأ من شمال الاحواز متدة حتى آخر نقطة في الناحية الشمالية قرب مدينة دسوق.
وتمتاز أشجارها بالقوة والضخامة والوفرة الهائلة. وهي متصلة مع بعضها البعض فلا تترك الإجاثاً ضيقاً يفصل بينها في بعض الاماكن واهمن مناطق

هذة الغابات:

1 برامج الملحق الأول.

103
1 - غابة عبيد.
2 - البوس.
3 - نيس.
4 - سيد أحمد.
5 - السادة.
6 - بنو عميم.
7 - بنو كنب.
8 - البوحدان.
9 - غابات كارون.

تبدأ من جنوب الإحوار إلى قرب الحمرة وهي قليلة.

4 - غابات شاوير.
وفي بعض الغابات الصغيرة:

5 - غابات الجراحى:
وغاباته كثيرة واسعة، تترك في الناحية الشرقية الشرقية منه، واهيم الغابات في مناطق الجبال.
الصناعة

قامت نهضة صناعية قديمة في الاقليم كتب عنها جميع الذين ساحوا فيه.
فلقد كانت تستنبل مركزًا في صنع الديباج الذي يحمل إلى جمع الآفاق . وكانت
كدوكة الكعبة تعمل بها .
ويعمل بالسوس الخزوز الثقيلة ، ومنها تجول إلى جمع البلدات.
وفيها أيضاً صنف من الاترباج لم يصنع مثله إلا الشيء القليل في مصر.
وبه نوع من الطرز يطلق عليه ( طرز السلطان ) يحمل إلى ماوكر العراق في ذلك
الوقت هدانا .
اما قروب فيها ( السوس ) و ( طرز السلطان ) ، وبصنا ( بصني).
تعمل الاستار المشهورة في جمع الأرض ، المرقوم عليها عمل ( بصناء).
وقد تعمل برذون وكلوان وغيرها من المدفونات يكتب عليها بصنا
( بصني ) وجدلس في ستور بصنا . وبراميرفمن ثياب ( الابريسم ) التي تحمل
إلى كافة المناطق.
وبنهر تيرى ثياب تشة ثياب بغضد وتحمل إليها فندلها بها وتقصر
هناك . وتحمل جهازا إلى جمع الآفاق فلا شك فيها وهي حسنة . ويعمل بها
أيضاً ازر كبيرة .
ويتخذ بالطبب تكك تشبه الإرمني ، ولئ ما تتخذ بمكان من بلاد
الإسلام بعد ارمنيين احسن أو أغبر منها ، وان كان يعمل بسجلاسة من جنسها
لكنه لا يبلغ القيمة ولا يذكريا ولا يقاربه في الحسن . ويعمل بها ايضاً الأكسية
والبركانات .

105
وفي عسكر مكرم مقانع القز تحمل الى بغداد وتحمل منه ثياب ومواد تلبسها النساء.
ويذكر المسعودي ان صناعة الديباج التستري وغيره من انواع الحرير والخز السواسي والستور والفرش التي تعمل بنصيبين نقلها العرب الى هذا الاقليم عندما نقل سابور ذو الاكتاف خلقا منهم قبل الإسلام الى هذه المنطقة واينكهم فيها (1).

تتكلم أهم المصانع التي اشتهر بها القز من المذهب. أما الان قصص صناع بسيطة فيهم من الإيرانيين واليهود الذين ضعفت لهم حكومة إيران وتمكنهم من السيطرة على الصناعات في إيران والهوازن. أما العرب فنصبهم أبسط واتجه الصناعات زاولونها. ومن أهم صناعات الاقليم حاليا هي:

1 - النسج:
وتمثل النسيج المسجد والفروش بأنواعها. وتشتهر مدينة تستر (شوستار) ودبسيل به. وسيني باسهبا. وحاليا تتجه هذه الصناعة الى الزوال لاتجاه السكان الى العمل في مناطق استخراج البترول.

2 - الغريب:
وتشتهر به مدينة تستر بوجود اشجار التوت فيها بكثرة. والملاحظ ان هذه الاشجار دائمة الخضر. حيث تربى عليها دودة القز.

3 - عصير الفواكه:
ومن أشهر الثروات بانتاجه مدينة دبسيل حيث تكثر اشجار الحمضيات هناك.

(1) مرج الذهب ص 529 - 530 - ط 1...
109
4 - صناعة الأواني الزجاجية:
وتشتهر بها مدينة عبادان.
5 - تجهيز المواد الغذائية:
واهمها الزيبك والممشم والكشمش. وأشهر المدن لهذه الصناعة مدينة دسبول.
6 - التقطير:
وهي من الصناعات المنتشرة حيث يزاولها كثير من السكان. والقطير يشمل ماء الورد والقمح.
7 - الخلي والجوهرات:
يمتكرها الصابئة وهي منتشرة في جميع المدن.
8 - بالإضافة إلى هذه الصناعات التي تعتبر من أشهر ما يصنع في الإقليم فهناك بعض الصناعات اليدوية وهي على الطريقة القديمة منها:
1 - الحداد
2 - النجارة
3 - الفخار
4 - الحلويات
5 - الأواني الورشو
6 - المشروبات
7 - الاحذية الابحذة
8 - حياكة الملابس
9 - الزوايا النهرية
10 - الطابوق
11 - الحقائب
12 - الدباغة
13 - الحصران
14 - الأسرة
15 - الزنابيل
16 - الجوارب
17 - الفانيت
18 - أدوات الطبخ وغيرها.
المعادن

ارض الأقليم غنية بمعادنها الكثيرة. ومع انه لم يتم الا الآن اجراء مسح جيولوجي كامل. حيث المعتقد ان النحاس والذهب موجودان في الجهات الشرقية اما البترول فيكون ثروة هائلة ضخمة يسيل لها لحاء الطامعين، ويوجد في مناطق متعددة منه. ومن المؤكد انه من شبه جزيرة العرب (قطر) الي سفوح جبال الاحواز نصف دائرة من الأرض الجرداء التي تغلفها مياه الخليج العربي تخري في جوفها الكنوز الكبرى الدفينة.

ولا يترك المنقبون من الذهب حبة مسلة أو ملح دون ان يمروا بها ليفحصوها باللهجة الدقيقة لمعرفة ما اذا كانت الدلائل تشير الي وجود البترول فيها أو عدمه.

وذلك يوجد البير وهو بالقرب من مناطق البترول والكبريت حيث تجري عيونه في بعض الاحيان قرب منابعها، وقد ذكر المقدسي ان النفط والبر من عوائد هذا الأقليم منذ القدم. وتوجد الاملاح بكثرة وفي الأقليم جبل متكامل من كل من ملحية حيث تقطع منه كتال ملحية كبيرة يستفاد منها.

مناطق وجود البترول:

وتتعدد أشهر مناطق وجود البترول عند سفوح جبال البختيارية، وحول عبادات حيث اكتشف البترول واستخرج وكرر. فكان السبب المباشر للنشاط الذي انش العشيرة بأمرها في منظر بديع متابعة من (غاش ساران) و(اغاجاري) و(هفت كل) و (مسجد سليمان) التي عت على طول الساحل من الجنوب الشرقي الي الشمالي الشرقي على مسافة بسيطة من الشاطئ. نكترا باالبترول الذي جر البلاد على هذا الأقليم، وغير بحر حياة ابنائه، وكان سببا للعوودية والاغتصاب.

108
ويجب أن نتذكر أن (مسجد صليوان) قد فتحت البترول منذ سنة 1908 م وان (أغاجارى) بلغت سنة 1958-1969، نسبة عالية من الانتاج تجاوزت 40 ألف برميل يومياً. وتثير الدلالات إلى أن (غاش ساران) بئر غزيرة البترول ونابيب مصافة عبادان. حيث يوجد بالقرب منها مرافقين بتروليين، يا (بندر مشور) و(الخزرج)، وتالما، فاقت عبادان مصافاتها التي كانت تعتبر أكثر مصافاة في العالم وما زالت الى يومنا هذا من أهم المصافي العالمية.

وعندما نظر فوق هذه المنطقة البترولية التي تشكل مثلث عبادان، مسجد صليوان، غاش ساران على عار منخفض نكشف سهلاً كثيرة المستنقعات، فيه شبكة من الحفر والأخادي المعقدة تملؤها المياه الخضراء والتلال البترولية الغارية التي حفرت فيها المياه شبكة من الأخادي وفي الليل ترى هذه التلال كأنها شعلة من نار دائمة الاشتعال لكنرة مما يتضاعف من فوق ابار البترول.
قصة البترول باختصار

وفي ذلك الصباح الحار من ربيع سنة 1908م عندما قذفت أول بئر بترولية في مسجد سليمان إلى الفضاء الأزرق سائل البترول الاسود مملنة في المياه والساحرين من آثار بداية عهد جديد في الشرق هو عهد البترول.

لم يكن انجلترا أي مناطع خفية في الخليج (1)

عند ذلك عقدت انجلترا مع الشيخ (خزعل) اتفاقا يتبع لهم استخدام عبادان لناء مصفاة بترولية فيها، ومسد أنابيب البترول عبر أراضيها وفي سنة 1901م بدأت مصفاة عبادان تعمل. وجرى البترول في الأنبيب وبموجب ذلك الاتفاق الذي عقد بين بريطانيا والشيخ (خزعل) سنة 1921م حصل الشيخ (خزعل) وعدا من بريطانيا بمساعدته وحمايته.

فاحتجزت ايران على ذلك معتبرته لتعاقد مباشرة مع الشيخ (خزعل) تطولا على سياستها. وارتفعت الأصوات في مجلس العموم البريطاني معلنة استنكارها لنشر شركة النفط.

وبعد الحرب العالمية الأولى وعلى الرغم من وجود قيادة قوية في ايران بقيادة رضا شاه الا ان شركة النفط استمرت في تعاملها مباشرة مع الشيخ (خزعل) متجاهلة حكومة ايران التي اتهمت شركة النفط بتشجيع أمير عربستان) على فصل قطر عن ايران.

وفي الواقع كانت شركة النفط تأمل ان تلعب دور شركة الهند الشرقية، وتعيد الى المحمية ما جرى في بوسهم سنة 1733م (2) بنجاح.

استمرت هذه الشركة في التعامل مع أمير المحمرة الشيخ (خزعل)

(1) الخليج العربي س 48 - جلال بكار يبيري

(2) مراجع الملحق الثاني.

110
وعقدت معا اتفاقية ثانية تنص على حمايته والدفاع عن امارته ضد أي اعتداء خارجي.

وعندما حدثت الجلدة التي نقل بها الشيخ (جزعل) إلى طهران معتقلا وكان القنصل البريطاني في المجرة أحد المساعدين على تدبيرها عقدت شركة النفط البريطانية اتفاقيات مع الحكومة الايرانية وتعاملت معها هكذا كان بترول هذا الاقليم سبب اضاعته واغتصابه. وبترول الاقليم موزع على النحو التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الحصص</th>
<th>النسبة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الحصص البريطانية</td>
<td>40٪</td>
</tr>
<tr>
<td>الحصص الامريكية</td>
<td>40٪</td>
</tr>
<tr>
<td>الحصص الفرنسية</td>
<td>20٪</td>
</tr>
<tr>
<td>شركة شل</td>
<td>0٪</td>
</tr>
</tbody>
</table>

من هذا التوزيع يتضح أن بترول الاقليم يذهب إلى جيوب اعدائه، ولم يصرف أي جزء منه في اصلاح أوضاعه.

أما الإنتاج البترولي بملليين الأطنان فعلي النحو الآتي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة</th>
<th>الكمية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1946</td>
<td>9200</td>
</tr>
<tr>
<td>1947</td>
<td>9200</td>
</tr>
<tr>
<td>1948</td>
<td>9200</td>
</tr>
<tr>
<td>1949</td>
<td>9200</td>
</tr>
<tr>
<td>1950</td>
<td>9200</td>
</tr>
</tbody>
</table>

112
الشيخ خزعل ومليان نظيف والشيخ مبارك

(1) الخليجي العربي - ص 142 - جان بياري
التجارة

منذ القدم كانت لإقليم الأحواز علاقات تجارية مع دول العالم في ذلك الوقت، فمنه تخرج المنتجات الصناعية والزراعية إلى الدول المجاورة حيث كانت تلك المنتجات الصناعية والزراعية تجي من حافة الشعب فتنقل إلى إيران أو العراق أو اليمن. كما كانت لإقليم علاقات تجارية مع بلاد الهند والصين فيستورد من تلك الدول ما يحتاج من عطور وبخور، ويصدر إليها الحبوب المتنوعة وما يصنع من ملابس وثياب وخزور. واستمرت التجارة الخارجية نشطة على مرور الأيام في أيام قبل الإسلام والفتح الإسلامي ودولة بني أمية وبنى العباس وبقية الدول المتعاقدة.

أما تجارة الإقليم الداخلية فكانت نشطة ومستمرة أيضاً تجري بين مدن الإقليم وقراه، فالتبادل التجاري بين مدن الأحواز والعسكر وتستر والسوس وغيرها متواصل وتستخدم الحيوانات لذلك النقل.

ويذكر البلدان نيون أمثال ابن خردذبة (1955 - 868م) واليعقوبي (778 - 916م) وابن رستة (890 - 960م) والمماليك (3326م) والسموغي (1376م) وابن حول (587 - 828م) . إن المنطة والشعر والزلاو والفسكو والفول ومختلف المزروعات التي تزرع في مدن الأحواز كانت تملأ الأسواق الدول المحيطة بالإقليم.

أما المقدسي (5137 - 983م) فتطرق إلى التجارة الخارجية لإقليم الأحواز فيقول وتجارة به مفيدة، لأن كل سكر تراه ببلدان

114
الأعاجم والعراق واليمن فنها، ثم يحول ويرتفع من تسلت الديباج الحصن واللماط، وثياب حسنة، وفواكة كثيرة، ومن السوس السكر الكثير والبنج، الخزوز، ومن العسكر مقانق الفز تحمل إلى بَعْد، وثياب القنب والمناديل، والستور من بشانا، واثمار قروب مروفة، ومن الأحواز تصدر فوط الفز الحسنة والازور الكبار من نهر تيرو (1).

وذكر ابن بطوطة (756 هجرية - 1355 ميلادية) أنه كان يستأجر الحيوانات التي تنقل البضائع من مدينة إلى أخرى في انتقاله أثناء رحلته في الاقليم.

واستمرت علاقات الأقليم التجارية مع دول العالم حتى سقوط الحكم العربي فيه سنة 1925، فوضعت إيران يدها على خُرارات الأقليم وتمكنت باقتصادياته، فكل ما تنتجه الأرض الغنية الخصبة الآت ينقل إلى إيران لينعم الإيرانيون به ويبقى الشعب العربي صاحب الأرض والمال والكرب لفترة طويلة، فالتبادل التجاري الخارجي مندمج حيث اتّجح جيّم الثروة الزراعية، بعد أن أزيت معمل النهضة الصناعية التي أشتهر بها الأقليم، وهي المصدر الوحيد للزرع والكرب ينقل إلى طهران، وتتويج اسم إيران، نالداً لا علاقات تجارية مباشرة بين الأقليم والعالم الخارجي فالفاسك والقند والبطاطسة المشهورة migliorتها والفوائد والإتجار والحبوب على اختلاف انواعها والبصل والقطن والفول كلاً هؤلاء الخيرات تصدر عن أسواق إيران باسم منتجات إيرانية، أما الحقيقة والواقع فيشهد أن هذه المنتجات عربية المنبتة، زرعت في أرض عربية، وسقيت من مياه عربية وجنيت أو حصدت بمناخ عربي.

(1) احسن التقسيم ص 116.
اما التجارة الداخلية بين المدن فتكاد ان تكون منعدمة، لأن اغلب الناتج كما قدمنا تسليمه الحكومة الايرانية من الفلاح العربي الذي شكب عرق جبينه بالباء، فسقي به الزروع ثم تنقله الى المدن الايرانية مما تقدم يتضح أن بلاد الاحواز اليوم لا علاقات تجارية خارجية لها مع العالم الخارجي. كما ان لا تبادل تجاري داخل ينشط بين مدن الاقليم.
القرية الحيوانية

حوى الاقلیم مُروة حيوانية هائلة، كما حوى ثروة زراعية وشهرة ضخمة. ولقد بذلنا جهدا كبيرا من أجل الحصول على إحصائيات كاملة عن الروع الحيوانية فلم تستطع لأنها تدормج في الأحصاء ضمن إحصائيات إيران. كما أن أشخاص الاقلیم قبل احتلال إيران للمنطقة لم يهموا بمثل هذه الإحصائيات.

غير أن الواضح أن في الاقلیم مُروة حيوانية لا يدأ بها. ومن أجل اطلاع القارئ العربي الكريم رأينا أن ندرج أغلب حيوانات الاقلیم وما فيه من حشرات أيضا. آملين الاستفادة منها. أما أهم الحيوانات والحشرات فهي:

1- اللعاب:
في الاقلیم عدد هائلة من اللعاب، وخاصة في المناطق الريفية والقروية.

2- الماعز:
وأهم مراكز تربيته الجبال. كما يوجد في مدن وقرى الاقلیم. والماعز في الجبال ضخم الحجم. منه عدد كبير في الاقلیم.

3- البقر:
متوفرة بكثرة هائلة. وهي من حيوانات الاقلیم القديمة، ذكرها المقدس وادعي بأن السكان في ايامه كانوا يستعملونه في الركوب (1).

4- الجاموس:
دخل الجاموس الاقلیم مع الوط من بلاد السند. ويعتبر في الحيوية التي تشتهر برتبيته.

(1) احسن التفسير، ص ٤٣٦.
الثيران

ذكر البقر. استعمال السكان بالركوب، وما يذكر أن يزيد بن معاوية عندما استأجر الخوزر لمقابلة الامام الحسين بن علي عليه السلام بكربلاء سنة 60 هجرية. جاؤوا رأكيان تيرانهم فوصلوا كربلاء وقد انتهت المعركة بمقتل سيد الشهداء وصحبه الأبرار. واعتقد بأن (المقدسي) كان يقصد التيران لا البقر عند اشارته الى ركوبها في القديم من قبل السكان.

6 - الجبال:

اشتهر العرب ببركة الجبال، والاعتناء بها، وهي قديمة في الاقليم. لقد المعركة فيه، وما زالت أعداد كبيرة منهما تستعمل في الركوب ونقل الأثقال، لأن بعض القبائل العربية ما زالت على عماد البداوة تعيش.

7 - الهمير:

منشطرة في القرى والأرياف. استعملت منذ القدم في نقل تجارات الاقليم، وتحتفظ سكان القرى بأعداد منها في دورهم.

8 - الغبالة:

كبيرة الحجم، عالية ملونة بقوتها أشير مناطق وجوها الجبال تستعمل في السبلة والانتقال. كما وتوجد أعداد لا بأس منها في المدن والقرى حيث تشمل بالنواعير.

9 - الخيوت:

ما زال عرب الاقليم يعتمدون عليها. يختصرون أنسابهم. يتالفرون بها. فهي مصاحبة العربية منذ القدم. يوم لم يكن للنقل وسائط سواها.

10 - الإسماك:

أعز الله على هذه البلاد بأنها كثيرة. حورت في جوفها أسماك كثيرة.
بأعداد ضخمة ... ففى الأقليم أنواع كثيرة ومتخيلة. ونرى أنه مُن
المساءب أن ندرج ما يؤكل منها فالأقليم. وما لا يؤكل.
فالأسماك التي تؤكل:
١ - الصبور ٢ - الزبيدي ٣ - الداكوك
٤ - البني ٥ - البرزم (القطان) ٦ - الجفوت (شبه بالزبيدي)
٧ - الروبيان ٨ - المتوت (شبه بالروبيان)
٩ - المكنوتو (مالح طبيعي) ١٠ - الخياط (مالح أيضا)
١١ - البياح
أما ما لا يؤكل:
١ - الكوسح ٢ - أبو الزمير ٣ - القرش (سام)
٤ - الجري
١١ - الطيور:
طيور الأقليم كثيرة ومتنوعة وأهمها:
١ - الدجاج ٢ - البط ٣ - البشوش.
٤ - الخضرى ٥ - الدراج ٦ - القطا ٧ - دجاج الماء.
٨ - الصقر ٩ - الشاهير ١٠ - الغراب ١١ - الوطواط
١٢ - أبو الخضرى ١٣ - البلابل ١٤ - المصاصيف
١٥ - الزرايز ١٦ - الحذاف ١٧ - النطوات
١٨ - اليوم.
١٢ - إضافة إلى ما تقدم هناك حيوانات متنوعة متحركة منها واليفة منها:
١ - الركاك ٢ - الضفدع ٣ - الخفافيش ٤ - الخنازير
٥ - الكلاب ٦ - الأسود ٧ - الذئاب ٨ - الضباع.
أما الحشرات فهي كثيرة وقد ورد بعضها في كتب البلدانين كالعقب. فقال عنه ابن خرداذية (وفي بيوتها (أي الاحواز) المقارب والجرارات القائلة (1)). أما ابن حوقل فوصف المقارب بقوله (وبسكر مكرم من العقارب صغر). كل ورقة الأنجذاب وصغرها، تسمى الجرارة. وقيل من يسلم من لسعها، إذا لذعته، وهي تبلغ في القتل من بعض الأفاعي القائلة، وأمضى بها (2).

اما المقدسي فيقول عنها (3). أما يركبون الشمال، ويحفون الجنوب عقارب وحيات وماء جميع (4). هذا ما ذكره عن العقارب والحيات. وهي ما زالت كبيرة إلى الآن وقائتا وسامة. وهناك حيوانات أخرى كثيرة لاحظها لذكرها.

(1) المسالك والممالك - ص 41.
(2) صورة الأرض - ص 31.
(3) احسن التقاسيم - ص 104.

140
تاريخ العاملة والتعامل

ظهر التعامل بين الناس يوم شعروا أن حاجاتهم تعدت، ومنطلقات حياتهم تنوعت. فاضتطروا الحاجة إلى التعامل فيها بينهم. وقد استعملوا المقاتضة، والمبادلة والناظرة في تعاملهم، لأن العملة التي تداولها شعوب الأرض اليوم لم تعرف أو تسكن، أو تضرب.

والاحواز، بلاد العلامين، رأت التعامل مع بلاد وادي الرافدين، ودول ذلك العهد قبل ان تراهم البقاع والآخر. يوم لم يسكن هناك شعوب إلا في هذه المناطق التي انبعثت منها حضارات زاهرة ما زالت معلمة باقية خالدة إلى يومنا هذا. 1000 حية رغم انطارةها واندثارها.

وعندما تم التفحيج العربي الإسلامي سنة 17 هجرية لبلاد الاحواز ارتبطت هذه المنطقة بالدولة العربية الإسلامية، وأصبحت جزءا منها يجري فيها التعامل كما يجري في باقي أرجاء تلك الدولة الإسلامية العظيمة.

وفي العهد الأموي، وأيايم عبد الملك بن مروان ضربت النقود العربية. وانشأ الحجاج بن يوسف الثقفي داراً لضربها في مدينة واسط. استعملت الاحواز النقد العربي كسائر بقاع الدولة العربية في التعامل والتجارات.

وفي أيام الدولة العباسية، والنقد العربي يتناول به ويعمل. وبقيت الاحواز تستعمله لأن قيام الدولة العباسية لا يعني انقلاب على الدولة العربية، بل هو اختفاء عائلة حاكمة، وظهور عائلة منافسة لها على سرح الحوادث. بالأوضاع النقدية استمرت كسابقاً. إلا أن الاختلاف الذي
حصل هو اسم الذي يضرب النقد. حيث يذكر اسم الخليفة الحاكم عند سك النقود وضربها.

وأما حلت النكبة بالهجوم المغولي على بغداد وسقوط الدولة العباسية،
أصبحت الأحواز - كباقي أجزاء الدولة العربية - مسرحاً للحوادث.
وتوالت عليها سيطرة الدول المجاورة لها، فكانت مجالاً لمنافسة تلك الدول عليها. وكان طبيعياً أن تتعامل المنطقة بعملية الدولة الغازية لها، السيطرة عليها. وهكذا فقد تعددت العملات في الإقليم بتبعد الدول السيطرة عليه.

ضرب (اسبنداسبان) ميرزا بن قرا يوسف التركاني - يوم كان والياً على بغداد - النقد باسم (الثقة العشرة عشر)، لأن هذا الوالد قاوم في التشيع بعد مناظرة جرت بين فقهاء الشيعة، وفقهاء بغداد. فغلب فقهاء الشيعة على فقهاء بغداد السنة. فقيدنا في التشيع وضرب تلك النقود، واستعملت طيلة الحكم التركاني.

وعندما قامت دولة السادة الشيعيين العربي في المنطقة، وفي أواخر
اليام اللولي محسن بن محمد بن فلاح (1) سنة 914 هجرية ضرب النقود
باسم ابنته المهدي. وقد ضرب النقود باسم المهدي في شوستر. وقد جاء في جهة الإمامة (محمد علي والحسن والحسين وفي الهاشم "لا الله إلا
الله، محمد رسول الله :) في الجهة الخلفية (البهدي بن المحسن. شوستر)،
وفي الهاشم (السلطان العادل خليفة ملكه وسلطانه).
وفي دسوب، ضربت النقود باسمه أيضاً، وقد كتب في جهتها
الامامية، كما كتب في الجهة الإمامية للنقود التي ضربت في شوستر.

(1) ولد سنة 866 هجرية وقيل سنة 914 هجرية.
وأما الجهة الخلفية، فقد كتب عليها "الهدي بن الحسن دز فول". وفي الهامش: "السلطان الأعظم - الله عليه الحاذر آمين".
ضربت هذه النقود باسم المهدي سنة 914 هجرية، وهي نفس السنة التي قتل فيها أبوه. وقد كان (المهدي) واليا على شوشتر ودز فول من قبل أبيه.
وعندما ضعفت دولة السادة المشهعين أيام الدولة الصفوية، ولم تسمح لهم الأخيرة بسك النقود باسمهم، ولم يضربت النقود في الحويزة سنة 1085 هجرية جاءت خالية من اسم المشهعين.
كتب في جبهة هذه النقود الأسلامية "لا الله إلا الله محمد رسول الله"، وفي الوسط "علي ولي الله". أما في الجهة الخلفية فقد كتب "ضرب حويزة سنة 1085 هـ".
ويرى السيد أحمد كسروي (1) أن هذه النقود ضربت أيام الوالي فرج الله. أما الاستاذ المؤرخ السيد حسن شير صاحب تأريخ المشهعين يرى أن هذا التأريخ متقدم على زمن الوالي فرج الله، وبذكر ان في زمن الوالي الذكور ضربت النقود باسم (محمدی)، وارسل منها الى اصفهان في المره الأولى خمسة وثمانية تومان، وفي الثانية ألفا وخمسة تومان لكي تتداول هناك، وانتشار في البلاد بالمعاملة، وارسالها بيد خادمه محمد بن الحسين الذي صرف قبضا منها. فلما علم به باقر سلطان (ضراب باشی) ألقى القبض عليه، وادعى انها ضربت دون استشراف الشاه. وان

(93) بانصد ساله خوزستان - ص 94.
الولي فرج الله ﷺ، رحيله، لآ جازة منه.
وفي عهد الحاج جابر المرداو في المجرة، أصدر ناصر الدين شاه
- بعد أن يأس من احتمال الثورة العربية التي تطالب باستقلال الافليم
وتحريره من سيطرته - مرسوماً ملكياً في أواخر سنة (1273 - 1857 م)
بتضمن استقلال المنطقة، ويعق في سبعة بنود. جاء في بنده الخامس ما يلي
عن العملة: "تكون النقود المدالية في عربستان نفس النقود الإيرانية".
ومن ذلك العهد وحتى يومنا الحاضر يتعامل الشعب العربي الأحوازى
بالعملة الإيرانية والتي أكبر فئاتها (الثومان) والذي يساوي عشرة ريالات.
وقد سك هذا الثومان من الفضة الخالية.
أما المكينة التي يساوي خمسة ريالات فهي والریال من الفضة الخالية
أيضاً. وعلى الجبهة الأمامية من هذه العملة وضع الشعار الايراني وهو الأسد
والسيف والشمس. أما في الجهة الخلفية منها اسم السلطان الحاكم
والسنة الشمسية.
ورأت المنطقة أيضاً العملة العثمانية وهي الليرة الذهبية، لأن هذه
المنطقة خضعت للدولة العثمانية. كما وعرفت الثومان والریال والمتينة وكلها
سكنت من الذهب عليها تصاوير بعض السلاطين الذين ضربت النقود في
زمانهم.

(1) تاريخ التمانيين ص 321 - 322.

وهو من الكتب التاريخية النادرة التي لا يمكن للباحث عن الحقائق الاستغنا عنه
أبداً. ولقد نال السيد مؤلف الكتاب جهوداً طيبة من أجل إخراج تاريخ
هذه الدولة العربية المطمور. فلبيد جاسم حسن شرخنة أكبّر وأجمل على
هذا الجهود الضخم.

124
وفي أوائل القرن الحالي انتشرت الروپیة في المناطق المنحصرة بين الإحواز والمحمية، وسبب ذلك أن هذه المنطقة قريبة من سواحل البحار يقصدها القادة الانكليز والتجار القادمون من الخليج العربي.

أما اليوم وفي هذا العهد، فإن النقد المتداول في الأسواق هو النقد الإيراني. فالشعب يستعمله في معاملاته. ولو لم تكن المنطقة قد ارتبطت بالنقد الإيراني منذ عهد الحاج جابر المرداو لتحمّل عليها اليوم ابن تحضّه لها لخضوعها للسيطرة الإيرانية.
الناحية الاجتماعية

1- صرف واعمال
2- المواصلات والعرب
3- التأهيل النسائي
4- لغات القيم
5- العلاقات الاجتماعية
6- الحرب النفسية
7- العاب الأطفال
8- حبب وحيل الصبية
9- الجامعات والثقافات
10- أكاديمية القيم
11- المطلب والمقاييس
يعيش شعب الأحواز أوضاعا مؤلمة. ترق لها القلوب وتدمع لها العيون.

أوضاع يؤس وشقاء مع أنهم أصحاب أرض حوت بين طياتها أضخم مصادر الثروة والقوى. فبعد أن كان الأقليم ينعم أفراده بالخير الوفير، أصبحوا اليوم يعيشون العوز والحاجة. كان ينفرد عن الأقليم بضخامة ثرواته باستمرار أوضاعه.

صناعة التي طالت على كل صناعة 200 بدارسة ومعاهد العلم فيه. بلغت وخطاباته وقضاياه بأطبائه الذين يقصدون من بقاع المعمورة للتداعوي على إديهم 200 بيرى جنديسيا بور 200 جلوا الأقليم وسكره 200 بنز السوس وسكر الماء . بستور صنا واشمالها 200 صقب السوس ورطب المسرقان وتير 200 بمساجده وكمثباته حيث انشأت في السوس أقدم مكتبة أيام العلامةين التي سبق انشاؤها مكتبة بخت نصر.

في العراق 200 انفرد بكل ظواهر المظلمة والتقدم والرقي. أما اليوم فينفرد الأقليم عن سائر بلاد العالم ويختم بالجوع والمرض، والجهل والاضطهاد، والتعذيب والشفاء والأمرار. فلا نجد اليوم شمامين شعوب الدنيا حتى ساكنة الخيام المشردين عن الوطن يعانون أوضاعا جياعية شاذة.

كما يعاني عرب الأحواز حيث لا يجدون على تحسين ما يديهم حياتهم وحياة عائلتهم. أمراض فتاكة تلتهمهم ولا مجاهد لشفائهم منها حيث أن أسباب الشفاء تلك من عدة فيهم أو على الأصح محرومون منها ممنوعة عليهم. أما تتضرر أطناها عليهم، فهم في دياجبر الجهل سائرون. الأعمال كلا بيد الإيرادات واليهود، أما العرب فنصبهم البطالة، لن العمل محترفوهم. أما لماذا؟ فإنهم عرب يصرون على التمسك بهم 200 غير مفرطين بها 200 ولو تكروا لهذه العروبة التي جرت البلاد عليهم. وهذا مستحيل وقوعه فان الأعمال تتصرف لهم، والمياه تصل مزارعهم.

وعلى المضيما ترتفع عنهم، وسيف الإرهاب المسلم على رقابهم يغمد. والسياطلي

176
الشيخ خزعل الحسين أمير المتحدة والشيخ مبارك أمير الكويت
امتدت ظهورهم تختفي وال الا برد ولا وجد اصداق وادق ووصل الوضاعيشما كنتي السيد (جان فالبيربي)

المؤلف الفرنسي حيث يقول: "إن هذه المنطقة ليس لها مثيل في الفقر والفظ ، ولا إشي في العالم يظهر أكثر بوسا والذي يبعث على الدهشت ، وثير الفكر حقا ان سكان هذه المنطقة يسكوا بأرضهم ، وتشكلوا بها تشيد الجريقة بخشبة الخلاق في عرض البحر ..

وإذا سرنا منها في شكل العرب من البصرة يمكننا أن نرى قبل الوصول إلى (هوارم شهر) ، وهو الاسم الباري الجديد للمحمرة ، بناءً ضخماً تحت بـ

الأشجار الباسقة للغاية إلى السواء . ثم بناء ثانياً ، وثالثاً ، يلون الورود ... وإذا تمكنا من الإقتراب من الضفة دوكنازورفنا لندخل بستان النخيل وجدنا ذلك ليس سوى بقايا قصور خربة نبت فيها العشب لقد كان البناء الضخم الأول قصر الأمير

واحد من القصور المنتشرة التي ناهها الشيخ خزعلي امير المحمرة ومازال آثاره بافية 129
(خزعلي) شيخ المحمية، والثاني بيتا للحربي، والثالث استبا للخيل التابعة للامير.
ولا بد أن نرى هناك صبيا صغارا ممزق الثياب، يلعبون ويتخون بين
اثار لم تفقد اهميتها على الرغم من اندثارها. وهي اخ ونبقى من ذكريات شيخ
خوز، كل ذنبي ان امارته قائمة في مكان استراتيجي بحولي في العالم اليوم. عالم
البرول الذي لا يحفظ حقا ولا ذمة .
وفي بقايا قصر متداع هناك في المحمية مازال الصبص الصغار الجحرون
من نعم الحياة وخبراتها ينتظرون البخشي من الضيوف القادمين بلادهم
من مختلف العالم.
انهم يجلون قصة الامير الابي صاحب القصر الذي انشاعه بضا شاه
بهلوى انير اطور ايران من كرسيه وارضه وامارته. وإذا علموا بذلك وبما فعلته
حكومة طهران باماراتهم ومددهم فلم يبقون لهم لا ينكرون لنهم يفكرون في اشياء اخرى
تتعلق بهم مباشرة. ان وجود البرول الذي قامت، وتقوم عليه الحضارة
الحديثة، او عدهم، وجيم الخنط الاستراتيجية المرسومة للسيطرة عليها والاستثمار
به. ان كل ذلك لا يهمهم في شيء. ومطليهم الوحيد هو البقاء وتأمين الاستمرار
في العيش هنا. في هذا السكان مع الاعثاب التي بدأت تطفئ على ما تبقى من
الجدران والفسيفساء، وما أن يغطوا اخلاقهم العارية بقماش البال ويبلاد رمهم
بقطعة من الجبن، وكره من الخبز، وحذنه من التمر، ويعبوا من مياه شط
الرب الملونة الموحلة حتى يعلموا أنفسهم ويشكلوا راب العلاء على نعمه، ومن
وقت لآخر يذهب أحدهم طعاما لسمك الفرش. ويتنب الآخرون في العراء سائدين
رؤوسهم الى ارض رطبة تحت في جوفها ثورات لانتقد. وجميع الفتى يحملون
الصبيا بالسفر والمغامرات حبا بالمغامرة ليس الا، فترى عيونهم مسورة دائما بصفحة

١٣٠
المياه الخضراء ترى هل سيرون يوما على خط جديم الأعلى السندباد الذي ملتفو يرون قصصه ومغامراته الغريبة؟ ومن يدرى؟ قد تكون مغامراتهم الجريئة في المستقبل موضوعا لروايات مدهشة تتناقلها الاحفاد عنهم، ويرونها خلال آلاف الليالي (1).

هذه صورة صغيرة مبسطة لوضع العرب في الألفية، صورها كتبه بعدهم الآف الأميل ولا ترتبط معهم إلّا روابط، إلا أنها كتب الحقيقة صورتها المصغرة كباراها.

ولذا فدنا نلاحظ المجتمع الإحواري الذي يتناولنا بها كل ما له علاقة بسكان الألفية من حصر لاهيم النفس والحرف التي يزالوها العرب ومستواهم الثقافي ولغات الألفية والديانات وال)m)لات في وسائل الاتصالات البديعة. لم يستطع الأصورة القارية العربي وكتبنا فيه وقد كتبناه بالطبع عن أوضاع العرب الاجتماعية إما بافي الألفيات فهي المترفون المنعمون بيهام خيرات البلاد، فلم تذكرهم وسوف يتبين للآخر من خلال مطالعته لاحوال المجتمع العربي مدى سيطرة الأجانب على مقايد الآمر فيه وكيف أن أبناء البلد الشرعين معدون اذاء.

وقد كتبنا في مقدمة كل موضوع نبذة تاريخية بينفها مجدد هذا الألفيم ودرجة رقيه في السابق أمالين استفادة العرب من هذا البحث الذي لم تستحق لهم ظروف الإطلاع عليه من قبل لعدم الكتابة عنه.

(1) الخليج العربي - ص 111 - 112
حرف وأعمال يمارسها العرب

يعيش عرب الاقليم أوضاعا اقتصادية مؤلّفة. فالحصار الاصطلاحي مضروب عليهم من الايرانيين واليهود، فالبطالة منتشرة بينهم، والعمال المهمة متنزعة من ايديهم ومحرمة عليهم. ولcedes الفرد حالة عرب الاقليم وهم بين عدوين يريدان لهم الدمار والفشوه وهؤلاء هم الايرانيون واليهود وليضع القارئ صورة الهوس والشقاء التي يعانينها عرب الاقليم.

لم يكتف الايرانيون واليهود في اذلال العرب واضطاحهم بل ازدادوا في ذهابهم نفاذهم وروهم وقمة عيشهم، وعيش أطفالهم، ومنعوا عليهم اسباب الكسب. اللهم الا البعض من البن والحرف البسيطة. ولو كان عدد الايرانيين واليهود كثيرا في الاقليم بحيث يسمح لهم انزاع هذه الحرف والبن من ايدي العرب لانزعواها كما انزعوا غيرها في السابق.

واشعر الأعمال التي يمارسها العرب هي:

1- الأعمال التجارية

كان العرب قبل خمسة عشر سنة يسيطرون على الأعمال التجارية وخاصة الاقشة الصوفية. وكانت نسبتهم لا تقل عن 95%. من باناني تلك الاقشة، وكانت بعض الأسواق يشتغلها العرب بأكملها. أما اليوم فنسبتهم 10%. وسبب ذلك يعود الى أن الايرانيين انجبوا لازاحة العرب في بيعهم، ففتحوا المحلات التجارية، واخذوا بيع الاقشة بأسعار تغلل عن كلفتها، ومع انهم يحضرون بها الاشخاص من جهة ثانية يأمرون في تحقيق حلمهم في السيطرة على هذه الحرفة، وهم لهم ما ارادوا وحققته.
احلامهم، حيث اضطر العرب الى تصفية مخلاتهم واغلاقها.

ان نسبة 1% التي يكون العرب من بين باقي الاشخاص الصوفية
ستختفي في المستقبل نظرا للاساليب المتغيرة ضدهم. وهي أساليب لا يستعملها
الا اليهود. عندما يسكنون منطقة فيها بعض المسلمين وسيراً الآباء
لابنائهم في المستقبل قصص في الاشخاص العرب وكيف اختفوا عن
الألواء. ويفس هؤلاء الأبناء على محمد زاهر ضاح. وأرض حوت
الكنوز ولا يدررون متي ستتحرس.

٢٥ الوظائف الحكومية:

العقبات التي توضع في طريق العرب عند التوظيف صعبة وشاقة.
ولذا فإن نسبة العرب من بين موظفي الاقليم لا تتجاوز ٢٠% من مجموع
الموظفين. ورؤساء الدوائر من الايرانيين دائما.

٣ البناء:

الشباب العربي بصورة عامة يشتغل في البناء. ومستوى الأجر الذي
يتقاتاه يتراوح بين (٥ – ٦) ثمانيات. ومدة عملهم ١٢ ساعة يومياً.
وبالطبع فان عمليات البناء ليست مستمرة. فالعامل يشتفى يوما ويعطل
أياما لا يدرى متى ستنتهي.

٤ عمالة شركة النفط:

عين بعض العرب عمالا في شركة النفط من باب ذر الرقاد في العيون.
وبأجور زهيدة. وفي الآونة الأخيرة استغنت الشركه عن أكثر هؤلاء
العمال بحجة أن الشركة تصفى أعمالها استعدادا لنقل المصفاة الى جزيرة (خارك).
الواصقة عند حدود الاقليم. ويحرم العربي من التوظيف في شركة النفط.
5- الحراسة:
لا يقصد من الحراسة، أن العرب يزاولون الحراسة الليلية، فهم مستخدمون حكوميون. بل المقصود من الحراسة، حراسة البواخر القادمة إلى الموانئ. لتفريق حمولتها وطريقة اشتغال العرب في حراسة البواخر تجري بتسجيل أسمائهم لدى كتاب الأرصفة الإيرانيين، ويبقون في انتظار قدوم أية بابرة حتى يبعث (الكتاب) بطلبهم. وهنا تلعب الرشاوي دورها، فشكل من سجل اسمه وما أكثرهم، يريد أن يحصى حتى يصل إلى بعض النقود لسد رمته، وورم أطفاله، وبالطبع فكل من قدم (رشوة) دسية يكون أول العاملين. ومن لم يقدم فقصمه الحرمان والجوع. فضطر هؤلاء الساكنيين المددين إلى الاستدانة، أو بيع أي شيء لديهم، إن كان لديهم ما يستطيع البائع حقاً حتى يقدموا (الرشوة) لكتاب الأرصفة ليدرجوا اسمهم ضمن الذين سيحرون.

وعملية الحراسة هذه لا تتكدر بصورة منتظمة، بل أن الحراس يحرس ليلة أو ليلتين ويعطل ليلاً أخرى.

6- الملاحة النهارية:
لم يترك الإيرانيين حتى هذه الحرف فاتنداً للاستفادة عليها ومنهم الآن أعداد لا يتأتى بها زاولونها بعد أن كانت عربية وفي منجني من تدخلهم وسيطرتهم. فأصحاب الزوارق ينقلون السكان بين كوت الشيخ والمحمرة أو ينقلون الحملة، وبعضهم قد نظم زورقه وفرشه بغواصة نظيفة حيث ينقل الأفراد في جولة نهارية تستغرق ساعة أو أكثر يعطي أجراً عنها.
سياقة السيارات:

كان سوق السيارات كله من العرب. أما الآن فقد سيطر الإيرانيون على هذه الحرفة. وانزعوها من ابدي العرب وهم أصحابها القدماء.

والسوق العرب قليل عددهم اليوم. وان تكلموا بالعربية - وهذا ما يندر - فلا أحد يركب معهم. فيضرون ومن أجل أن يوفروا كمرة الحذاء لأطفالهم - انطلق باللغة الفارسية.

8 - التحميل:

حتى هذه الحرف البسيطة طرد منها العرب ومنعوا من مزاولتها. في حال على الإيرانيين والآخراد. وحرم على العرب. ولقد دفع الجوع بعض العرب لمزاولة التحميل. غير انهم في نهاية النهاية لم يكسبوا إلا الشيء القليل الذي لا يكفي لدرج الجوع عنهم. اما سبب ذلك فقد يكون عرب - والعمل عليه محرم. وقد يلجأ البعض - ومن أجل أن يكسب بعض الشيء - إلى الموافقة على التحميل بأقل الأسعار. ولكنه لا يوفق في ذلك.

ابدا. والسبب واضح معروف لأنه عربي كما أسقط.

حدثني أحد الزائرين لمدينة عبادان في السنة الماضية من انه كان يحمل حقيبة صغيرة يضع فيها ملابسه فقدا منه احد الصبية وكلمه بالفارسية وراجح أن يعطه الحقيبة. لحملها. ويقول محدثي صحت به ونبرته. وعندما علم الصبي بأن الذي عربي - من نطق بالعربية - ارتفع على قدمي باكيا قائلا: ما كسبت شيئًا من الصباح لأن الإيرانيين والآخراد يطاردوني وينموحون من التحميل، وكلاهما تقدمت لحل حقائب المسافرين ضربة ضربهم فأثارهم.

135
قال محدثي: لقد أخذت دمعة كبيرة ارتفت بها حال هؤلاء البؤساء وصورت ساعتها وضع العرب 00000 جوعهم 00000 فقرهم. فسلتني حقيقة. وعندما وصلت إلى المنزل الذي ابنيه سلته ورقة نقية في نظري صغيرة نافحة، وفي نظره كبيرة لم أشتق اياما ما اكتسبها والتي تومان واحد.

9- صيد الأسماك:

ياول بعض العرب السيد، وهم يكتسبون منه. ويعتاشون عليه. وقد وجد الإيرانيين ائ هذا البلدان لمزاجة العرب. وسوف يسيطرون على هذه الحركة كما سيطروا على أخواتها.

10- الرعي:

ويشمل رعى الأغنام والزروع، حيث يستفيد العرب منها بعض البالغ. ورعاية المدن والأراضي من العرب. أما رعاة المناطق الحليفة فهم الأكراد. لقد سطرت لهم أشر كل الحرف والبيت التي يمارسها عرب الاقليم. ومن خلال تعدد هذا أصبحت مصير كل عربي وما يلقيه من محاربة في اللكسب والبحث عن السبيل التي تمكنه من الحصول على لقمة عيشة وعيش صغرى. فأعود وأقول فليتصور القارئ ما يعانيه عرب الاقليم من محاربة. وما يقاسونه من عذاب من أجل كسارة الحبيز وإذا قلت إنهم محاصرون اقتصاديا فلم أكن بعيدا عن الواقع ابدا.
الأديان والمذاهب

الأديان التي سادت الألفيم منذ القدم الزرادشية والصابئة والنصرانية. ولما شع نور الإسلام وفتح الالفيم سنة 17 هجرية آمنوا به وأخذوه بديلا عن دياناتهم السابقة، ومنذ ذلك الزمن على يومنا الحاضر والإسلام دين الغالبة في الالفيم.

ويذكر ابن حوقل (737 هجرية - 678 م) أن ما يتحله السكان من الديانات غالبًا عليهم الاعتزاز، والقلبة لأهل دون سائر النحل.  

أما المقدسي (736 هجرية - 679 م) فيقول: «ومذاهب مختلفة وأكثرهم معزولة. فأهل العسكر معزولة، وأكثرهم الاحواز ورامهرمز والدورق وبعض أهل جندیسابور معزولة. وأما السوس وأجنادها فحنابة وحیة، ونصف الأحواز شیعة. وفي جندیسابور وتسهر أصحاب أبو حنیفہ والشافیی وله فقهاء وأمة وكبراء. وبالاحواز مالکیون. وبرامهرمز من كل لون».

ويروى المقدسي قصة لمع طائفة الصوفية يقول: «ولما دخلت السوس قصدت الجامع في طلب شيخ أمع منه شیخا من الحديث، وعلي جبلة صوف قبرصية وفوطه بصرة. فهدفت إلى مجلس الصوفية فلما قربت منهم لم يشكو الآ، وآنا صوفي، فتلقو في الترحب والتحية، وأجلسون فيها بيهم وجعلوا يسألوني ثم أعوا رجلا فأتي بطبعا جعلت أنبض عن الأكل».

(1) صورة الأرض ص ۲۳۰.
(2) أسن التقالید ص ۴۱۵.
وأما كنت صحيحة هذه الطائفة قبل ذلك فجعلوا يتعجبون من انقباضي وعدين
عن رسومهم، وقد كنت أحب أن اختل هذه الطائفة وأعرف طريقهم وعلم
حقائقهم، فقلت في نفسي هذا وقتكم، ووضع أنت به محبول فإن بسطت
اليهم فكنت تحت الحياه عن وجهي. كفرة كنت ارسلهم، وكمرة أزعم
معهم، وتارة اقرأ لهم القصائد، وآخرهم إلى الرباط즘، وأذهب إلى
الدهورات، حتى والله حلت من قلوبهم، وقلوب أهل البلد لب نغذية، ووقع
لي بها اسم، وقصدى الزوار، وحملت الي الثياب والصور. وكانت آخذه وادفع
اليهم برمته في الوقت، لأنني غني في وسطي ناقة ونفرة وانا كل يوم في دعوة.
وكانوا يظنون أن أفعله زاهدا، وإن الناس يتسلحون في وذبحون خبر
ويقولون: لم تر فقيرًا قط أفضل من هذا حتى إذا وقفت على سراهم وعرفت
ما أردت منهم هرسب منهم في سجو ليلة فأصبحت وقد قدت ارضا، فبينا أنا
بوما بالبصرة وعلى ثوب وغلاي يتبغنى إذا رآى رجل منهم توقف بنظر يشبه
المعجب جزيل عليه شبه النكر (١).
أما في وقتنا الحاضر فيمكن أن نصف سكان الآقليم من حيث المذاهب
على النحو الآتي:
(أ) المسلمون
(ب) اليهود
(ج) اليهود
(د) الصابئة
(ه) النصارى
(ع) المسلمون

والمسلمون غالبية الشعب وان اختلاف، وأكثر الفرق مذهب الشيعة الاثنى
عشرية. ومن المؤسف أن التحصيص الطائفي والتظاهرين بين فرق المسلمين يأخذ

المصدر المتقدم ص ٤١٥.

٣٨١
طريقة بين السكان... وهذه بادرة خطيرة. حيث أن ذلك يؤدي إلى التفرقة وتوزيع الصوف، بين العرب اليوم أوجوه إلى وحدة الصف من أي وقت مضى حتى يتمكنوا من الخروج من الحزام التي يقاسوها.

ان باذري نواة الطاحن الطائر هي الإيرانيون الذين نزحوا إلى هذا الأقليم مؤخرا حتى تعم الفرقة، ويكدرنا الشقاق بين العرب، ليحكموا قبضتهم في الأقليم، وليستوا أقدامهم - التي يزعجها غضب الشعب - فيه. وليحلوا أمد استبداد هذا الشعب العربي المضطهده.

أن العرب مدعوون اليوم... وقبل كل شيء... إلى تغويت الفرص على شاعلي الفن، ومديرى الدسائس. وأن يدركوا مسوؤليتهم في هذا الظروف الذي يرون فيه... حيث تبارى فيه الوعي العربي أكثر من ذي قبل. وتحملت جهة التحرير كامل مسؤولياتها في قيادة الشعب وتزويجه وتوحيد قوته. فتلك يستطيع أن ينطوي دار الفن... وعليهم أن يوحدها الصوف... ويفصلوا القلوب ويجموعوا الكهنة... لأن مسؤولية تحرير هذا الأقليم تقع على أكتافهم أولا وآخرا. ولن يكون أن يدخلوا المعارك المصيرية التي تخطط لها جبهة التحرير وهم متفكرون متماطدون. ويكون اغتصاب الأقليم درسهم القاسي من التفرقة. فيها وحدها استطاعت إيران أن تسقط الحكم العربي في الأقليم وعد سلطانها عليه. وتستبدل شعبه ونهبه خيراته...

وتعمل جاهدة على طمس معالم عروبه وابعاده كليا عن الوطن العربي. وننا على ثقة من أن جبهة التحرير... الممثل الوحيد لشعب الأحواز العربي الثائر... سوف تستطيع أن ترفع هذه الرواسب من القلوب، وتوحيد الصف وتجمع الشمل. ونظام الشعب طلائعا ثائرًا، تنهي استعباد إيران للأقليم، وتعيدي عربا، كما كان قبل أقل من نصف قرن...
لقد حوى كتابهم الأقدس بعض التعليمات والنصوص في الوضوء والصلاة والصيام والزواج والطلاق والحج وتكنفين الموت وغيرها. ويراد أن تنطوي بعض النصوص التي جاء بها كتابهم الأقدس نظرا لقدم

140
اطلاع الكثير عليه.
قالوا في الصلاة : "قد كتب عليكم الصلاة تسعة ركعات الله منزل الآيات حين الزوال وفي البكير والآصال" (1) وفي تكفين الموتى "تكفنوا في خمسة أثواب من الحرير والقطن" من لم يستطع يكتفي إحداها منها كذلك قضى الأمر من لدن عليكم خير" (2).
أما الصيام : "ليس على المسافر والمريض والحامل والمرض من حرج، عفان الله عليهم فضلا من عنده أنه هو العزيز الوهاب" (3).
وعن الحج : "قد حكم الله أن استطاع من كل حج البيت دون النساء عفا الله عنهم رحمة من عند الله وهو العزيز الوهاب" (4).
وفي الحلق : "لا تخلقوا رؤوسكم قد زينها الله بالشعر، وفي ذلك لآيات من نظر إلى مقنطيات الطبيعة من لدن مالك الбирية" (5). وفي آية أخرى "محل حلاقة الشعر ولكن بشرط "ولا ينبغي أن يتجاوز عن حد الآذان، هذا ما حكمه مولى العالمين" (6).
واستعمال الذهب خلال "من أراد أن يستعمل أو أي الذهب والفضة لا يأس عليه" (7) وعن اللواعت : "انا نستحي ان نذكر حكم العلماء".
اما الطلاق فيذكر حكم الكتاب الأقدس حيث بورد "وقد كتب

الكتاب الأقدس ص 4.
(1)
(2) ص 5
(3) ص 6
(4) ص 11
(5) ص 17
(6) ص 38
(7)

141
الله للك كل عبد موسى بن عون يملك ميثاقًا صاحبه في إية مسادة
ارادات الآية ووفق يقال له أنه اتبع أمر مولاه وكان من الحسنين، ولا
ابت اعتذر بعدده حقيته بل، ويكون في غاية الجهد للرجوع إليها، وانت
فات الأمر فلها أن تصرب تسعة أشهر معدودات، وبعد إكملها لا يجلس عليها
في اختيار الزوج، فإن صبرت أنه يحب الصابرين (1).
وفي الزنا فقد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة إلى بيت العدل،
وهي ثامرة مثاقيل من الذهب، وإن عادوا مرة أخرى عودوا بضع الجزاء.
هذا 80 هذا ما حكم به مالك الأئمة في الأول وفي الأخرى قدر لها
عذاب مبين (2).
والسورة يذكر حكم صاحبها: فقد كتب على السارق النفي والحبس،
وفي النماذج فاجعلوا في حديثه علامته يعرف بها إذا تقبله مدن الله وديره.
اياكم ان تأخذكم والرفاة في دين الله (3).
وفي الوضعية: من لم يجد المال يذكر خمس مرات اسم الله الأطهر ثم
يشعرون في العمل هذا ما حكم به مولى الصالحين (4).
هذه بعض نصوص كتابهم الأسبوع، والدعوة البارزة حركة استمرارية
غذائها الاستمرار. وقد عشروا بعض الدول عليها. فروسيا حطت (بها الله)
بكوكة من فرسانها العاملين في سفارتها باراين عندما نفاه ناصر الدين شاه إلى
العراق. وبريطانيا عطتها عليهم عام 1933م عندما قام أول ملصق بحري للأمري

(1) الكتاب الأقدس، ص 24
(2) نفس الص، ص 19
(3) نفس الص، ص 17
(4) نفس الص، ص 5

142
في بريطانيا. وفي نفس السنة قام محلل ثانٍ في الهند التي كانت مستعمرة بريطانية.

وألمانيا تأسست فيها محلل روحي عام 1923م. وفي عام 1925م أسس أول محلل في أمريكا. وقيمت أمريكا تعطى على المحالل البهائية، ثم الصهيونية العالمية عملية الاستعمار ساهمت مع أمريكا في احتضان المحالل البهائية. والمحالل البهائية الأعلى موجود الآن في إسرائيل في منطقة الكرمل. يتكون من تسع أشخاص متميزة منهم يهود، وامرأة واحدة هي زوجة (شوفي أفندي) حفيد (بِهآ الله) (1).

(١) اليهود:

واليهود قدموا في الاقليم. كقدم التنصاري، وهؤلاء من أصل فارسي. وهم اليوم يعتمدون في المحالل البهائية. وقد جاء اليهود في خلال السنوات المنصرمة إلى الاقليم بصفة خبراء زراعين. وقد ساعدتهم الحكومة الإيرانية في شراء بعض الأراضي للسكنى الفي الاقليم. ذكرت هيئة تخريج إيران من بريئين الصهيونية تحت عنوان (تربة وطنك . . . وأرض أجدادك . . . من يملكها؟) فقالت (لهä قد وافقت حكومتنا الرشيدة . . . (1) على شراء الإسرائيلين للأراضي في إيران . . . فقام هؤلاء كالجراد يشترون أكبر مساحة من تربة وطنك. . . وحتى يفصلوك عن أخوتكم وحيرانك . . . وحتى يكونوا باستمرار شوكة في جنب إخوانك العرب المسلمين . . . ركزوا

الأصول التي اتبعتها (ميرا حسن علي) في تنظيم رئاسة المحالل البهائية أن تكون الرؤية في ذريته، أو في أقربائه، وعندما توفي (بِهآ الله) ترأس المحالل بين بناته (شوفي أفندي). . . وما تذكرها الأخير ولم يجب أحدا. فالتحقت زوجته في المحالل بسرايل، وهي ما زالت موجودة إلى الآن.
أتمتَّكم للاراضي في المناطق الواقعة قرب الحدود العراقية الإيرانية. وفي منطقة عربستان، والاحواز.
وذاذ ذهب اليوم إلى مدينة الاحواز أو مدينة عبادان. هكذا أن تمس الحقيقة يديك. حيث أصبحت الأراضي والبانيات الواقعة في وسط هاؤت وجديان ملوكًا خاصًا للسادة اليهود. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فكان أحمد شارع في عبادان (شارع السكارك) كما تعلم والذي يُعتبر من مدخل المدينة إلى قلبها. يملك اليوم بأكله 500 إسرائيلي.
ويقوم اليهود بمساعدة الإيرانيين في نقل الروح العربية في هذا الإقليم لكرهم الشديد للعرب. وقبل عدة سنوات صممت الحكومة الإيرانية لألف إسرائيلي بالسكن في الاحواز تحت اسم خبراء ومهندسين، وثبت لهم دور آخاذة. أشبه (بالخانات الكبيرة) في المنطقة الواقعة بين مدينتي (انديمشك) وإلاحواز.
إذ لدى المنطقة التي يسكنها الإسرائيليون اليوم اغتصبت من العرب بجذوة دبُرتها الحكومة الإيرانية، حيث وعدت العرب أن تعرضهم بأرض أخرى في منطقة (عبد الحنان) ووقعت معهم عقوداً على شراء التر المربع الواحد من أراضهم بخمسة دنانير، انتهم لم يحصلوا من الحكومة الإيرانية التسوير القديم الذي وضع بموجب عقود البيع وهو (خمسة دنانير). فقدمت لهم الحكومة الإيرانية ربع دينار عن التر المربع الواحد، فرفض العرب ذلك، وبالطبع لم يستطيعوا العودة إلى أراضتهم، وهكذا اغتصبت الأراضي التي يسكنها اليهود اليوم في الاحواز.

(2) حركة تحرير إيران من يبران الصهيونية- القسم الأول - ص. 26.
(د) النصارى:

وهم أقلية من الإبرانيين، والديانة المسيحية دخلت المنطقة منذ القدم، إلا أن الإسلام شع نورة فطغي على الديانة المسيحية وآمن سكان الاقليم بالإسلام.

هـ الصابئة:

وهم أقلية أيضاً. سكنوا الحويرة منذ القدم. ولا تزال لهم بقايا في المنطقة، غير أن أكثرهم هاجر من لؤي في المبارة والبصرة إلى المنطقة في السنوات الماضية. ويعتبرون الصياغة وصناعة الجوهرات. مناطق سكنناهم في الاقليم قرب المياه والإنهار.

(145) بلاد الأحواز 1140
الناحية الثقافية

شاركت بلاد الاحواز في الازدهار العلمي مع بلاد ما بين النهرين منذ أن كانت تسمى بلاد العيلاميين. حيث رفعت عاليًا مشعل الحضارة وشهدت اتساع التقدم العلمي في ذلك الوقت. وما زالت آثار عظمة المنطقة باقية إلى اليوم تروي للناجحون عظم الحضارة التي قامت على أرض عيلام (الاحواز). ولم يكن اقتصار الازدهار على الزراعة والصناعة بل شمل الثقافة والعلوم المختلفة.

وبتي الاقليم مركز اسماع علمي على مر الأيام، حيث برز فيه مشاهير العلماء والأدباء والشعراء. وانتشرت بين أرجائه المدارس والمساجد التي كانت منطلقة للعلوم الدينية. ولقد روى الرحالة والبلدي نيوتن الذين قصدوا الاقليم في فترات متباعدة أن المدارس كانت منتشرة في كل مدينة وقرية بعداد كبيرة. وان العلماء والخطباء والأدباء يتخذون منها مركزًا لوعظهم وارشادهم وتدريسهم. وعلى سبيل المثال فقط بلغت عدد المدارس في مدينة القبان وحدها تسعم مدرسة كما ذكر ذلك السيد فضيحة الحيدري البغدادي الذي كتب عن المدينة سنة 1286 هجرية (1).

كان ازدهار الاقليم وتقدمه في مختلف المجالات دفعت الكثير من الرحالة لزيارته والتعرف على أحواله والكتابة عنه. وهكذا كانت الاحواز محطة انطلاق طلابي معرفة والعلوم. واستمرت البلاد في تطورها وتقدمها حتى توالت عليها النكبات وأصبحت مسرحا لللاحداث، وفي أيام الحكم العريفي استعادت البلاد شيئاً من نهضة العلمي حيث اهتم وشجع آخر إسراهم الشيخ (خزعل) الحركة العلمية والأدبية والثقافية. وانشرت المدارس، واستمر دور الكتب. وقد كان

(1) أحوال البصرة - ص 28.

146
الشيخ (خزعل) صاحب مكتبة حول ما ندر من الخطوط والمطبوع تقت من مدينة النجف الاشرف وبقيت تلك المكتبة الضخمة العارية الى يوم اختطاف الشيخ المذكور. فأما من الايرانيين والحانديين على الامارة العربية الا ان هجموا على تلك المكتبة فرقوها ما فيها من كتب في الشوارع امام افراد الجيش الايراني ليشرحوا على ولائهم للوضع الجديد. فكانت مأساة سروعة نكبت بها ثقافة الاقلية.

وتوالت الحكومات الايرانية ولم تعلن اهتماما بحوال العرب كاهتماما ببقية المناطق. وكان الاهل واضح في المجال الثقافي. فأولمية اليوم تبلغ نسبتها بين العرب 98% ولم تحاول الحكومات الايرانية المتواجدة أن تفتح المدارس الكافية. وتعم بتعليم العرب. وإذا فكرت هو خطأ مدرسة مرسومة - أت تعلموا فتحت لهم مدارس جميع أساتذتها من الايرانيين الذين لا يعرفون من العربية شيئا. وكل مناهجها ودروسها فارسية. فيصعب حينئذ على العرب الاستفادة من تلك المدارس فيتركونها مرغمنين ويبقون في الجهل غارقين.

والمدارس يحرم فيها استعمال اللغة العربية. ومن نطق بها عرض نفسه لأشد العقوبات الانتقامية. وهذه المدارس منتشرة في المدن، أما في القرى والأرياف، فدارس أولية يديرها معلم ايراني مهما وان بلغت عدد شعبها 2000 طالبها. وحسب ذلك يقولوا:

لقد اتهمت السكان العرب - مضطرين - الى الكتابة المنتشرين في المدن والقرى لادخال أبنائهم عنهم.

وبسبب ذلك يعود الى:
1- التخلص من الزامية النطق باللغة الفارسية التي يبغضونها بعضهم
للإيرانيين.
2- عدم تمكن الآباء من تحمل مصاريف ابنائهم المدرسية للفقراء
وعوزهم.
اما جامعة طهران فينشر أن يجد فيها طلبة عرب ، لأن الدخول فيها
بأجور أولا ، ولأن العراقيون توضع في طريق العربي ثانيا حتى لا يستطيعون ان
يلجأوا إلى الجامعة ابداً.
ولو سمحت جامعة طهران في القبول . فهي لا تقبل الا ابناء الموالين
لحكومة طهران الذين استمتعتهم ضافئهم ، ومؤلأ قلعة لا يبتدون اصابع اليد.
لقلة الخونة إذادب طهران الذين ارتكزا أن يكونوا عيونا على ابناء جنوبهم ،
فتنكرنوا لمرويتهم وصلهم . فعين منهم النواب في برلمان ايران امثال ( 000 )
نائب المحمرة الحالي وغيره.
وتخرج في الأزوة الأخيرة بعض المعلمن العرب . وعينوا في الاقليم ومع
اهم لا يتكلمون الا الفارسية ، الا ان السلطات الايرانية حاربتهم بلا هواية ،
فقد تمرهم من مراتبهم لمدة شهر ، تلك المرتبات الزهيدة القليلة . يعطون
شهرآ ويجرون اشهرآ . فن احتضى طرد وسجن وعذب .
وصمد المعلمون العرب ، انهم جياع لا يهمهم مقدار الاجر الذي يشتفلون
به كثير كان ام قليل . يعطي باستمرار او بين فترة ورخى . وهذوا الصعود ضياع
المعلمون العرب الفرصة الانتقامية التي دبرتها الحكومة الايرانية للاحتقام منهم .
ولما لم تجد الحكومة الايرانية في عمها نفعا قرت نقلهم الى مناطق ايران الشمالية
وهو آخر حل في رأيها . وكل هذا لنخوفهم من هؤلاء المعلمين . ولما لم يوافق
المعلمون على هذا النقل طردوا من الخدمة . وهذ ما كانت تريدتهم الحكومة
الإيرانية. حتى تباعد العرب من هذا المجال الذي تجد فيه خطورة.

ووفقًا للمؤسسة الثقافية التي عقدت بين العراق وإيران، استمر ثلاث مدارس عراقية في كل من عبادان والمحمية والأخوار. ومتوسطة واحدة للجالية العراقية في المحمرة (1).

وقد نصت هذه المعاهدة على عدم قبول أي فرد في تلك المدارس لأي عمل الجنسية العراقية من أبناء المنطقة. وهنا تسبب في عدم استضافة السكان العرب من هذه المدارس الموجودة في المدن فقط. وهذا خلاف لما موجود في العراق.

فالمدارس العراقية تقبل أبناء الجالية الإيرانية وتعليمهم معاملة الطلبة العراقيين.

وعندما استنذرت الحكومة العراقية حكومة طهران بفتح مدرسة متوسطة في المحمرة قامت ضجة صحافية في الصحف الإيرانية مطالبة بغلق هذه المدرسة معتبرة تجاها بوادر (الغزو العربي) لبلاد إيران. وتشددت تلك المدارس التي فتحتها الحكومة الإيرانية في مختلف أنحاء العراق.

ان الواجب القومي يحمي علينا إعداد النظر في نصوص هذه المعاهدة وجعلها تسمح لجميع العرب بدخول المدارس العراقية هناك حتى تساعد في الحفاظ على إضاءة حيوية للغة العربية. وسلامة النطق بها. خاصة بعد أن أصبح العربي يخطط

(1) ان سبب تزوح العراقيين الى الأخوار يعود للعمل هناك. حيث زاروا الأعمال التجارية واستمروا في الإقامة هناك. وقد اضطر بعضهم إلى التحفيز بالجنسية الإيرانية التي تمنح

بهولة. ويعد سبب هذا التجنس الى:

أن البعض لم يستمر في استئنافه في المنطقة. وأول الأعمال رأى نفسه مضطراً للبقاء ممثلاً بعمله. وادخل أبناءه المدارس. فاصبح يشعر أنه ارتبط بالمنظمة ولا حاجة له بالجنسية الإيرانية. ثم ومن أجل التخلص من ضغطات الأمن الإيرانية. مستمر أسقط جنسيته العراقية او كتب الجنسية الإيرانية.

ب- تدخل دوافع الأمن الإيرانية. وأجبار العراقيين هناك على اسقاط جنسيتهم والإقامة هناك، مع المضيافات، ومصادرة ما يكون، في ضغط العراقي إلى

اسقاط جنسيته. ومن هؤلاء الكثيرون في المحمرة.
بين العربية والفارسية عند النطق: وهذا شيء خطير جداً. فالسكت عنه سيجعل الجيل القادم لا يعرف العربية أبداً. وبذلك يتضى على وجود العربي في الأقليم، أما اللغة العربية، فكما قدمنا محرمة، ولا يجوز استعمالها مطلقاً. في المحاكم لا تقبل شهادة العرب بحجة أنهم لا يفهمون لغة القضاء (مع العلم أن أغلب القضاة يعرفون العربية)، كما لا يقبل مترجم عن العرب في المحكمة فيترك الجرم على العربي لصالح الايراني. ولم يصادف أن خرج عربي من المحكمة وهو غير مجرم حتى ولو كان خصمه الايراني هو القاتل مع ثبوت آلاف الآدلة والبراهين التي تدليه. كل ذلك حتى يترك العرب لغتهم، ويتمسكوا باللسان الفارسي.
أنواع لغات الأقليم

انتشرت في الأقليم منذ القدم لغات مختلفة اندرس بعضها لاندراس شمو بها التي اتخذتها اداة تفاعهما ومازال بعضها حيا اليوم. كالغتين الخليجية والعربية. فا زالتا لغتا التفاهم والتقارب والتمايز بين السكان. وهذه اللغات حسب قدمها (الهاوية)، و (الدرية)، و (الفارسية)، و (السريانية) و (الغوزية) والعربية.

والمشارا من هذه اللغات الآن هي:
1- السريانية: يتكلم بها نصارى الأقليم.
2- الغوزية: لغة الشوستر و، والدبسو لنين واللز.
3- العربية: لغة غالبية السكان.
4- الفارسية: لغة الأقليه الإيرانية التي زارت بعد احتلال الأقليم والتي تحمل الحكومة الإيرانية النطق بها الزامية.

وأما أن اللغات المتقدمة معروفة لدى الناس- عدا الغوزية منها - فقد رأينا ان نورد ما قبل في اللغة الخليجية واصلاها، واصلا الخليج وطراههم وذل ذلك لعدم معرفة القراء العرب بهم من قبل.

واللغة الغوزية قديمة في الأقليم قبل العربية بكثير. يتكلم بها هالي شوستر ودبسو ولرستان. ويزعم (أبو زيد) في معجم البلدان كما ذكر ذلك ياقوت الحموي من أن اللغة الغوزية من اصل فارسي ونحن لا نتفق معه بذلك لان:

1- أن جميع من زار الأقليم في القدم ذكر بأن اللغة الفارسية لغة منفصلة عن أية لغة أخرى خاصة اللغة الفارسية، والذين نورد اقوال البلدانين بذلك.

2- أن الغوز قوم لهم تقاليدهم الخاصة، ومعادل تختلف عن عادات الفرس.
والآقونات الأخرى. واللغة كما هو معروف تحفظ تراث وثقافة الأجناس فتميزها عن بعضها الآخر. فاللغة العربية تحفظ تراث وطباوع وتقاليد الشعب العربي التي تختلف عن تراث وصفات باقي الشعوب، وكذلك الإسبانية والإنكليزية والهندية والتركية فأنها تبين نوعية الشعوب الناطقة بها. ولا يكفي في أزماننا أن يقال أن اللغة الفارسية خلا من اللغات الأخرى في هذا الآمن تروي الديرية في داخل زمان. فرش. جسم هواة. حبل. فهل تستطيع أن تقول أن اللغة الفارسية عربية الأصل؟ والإيرانيون وغيرهم من الشعوب الإسلامية يؤديون الصلاة ويقرأون القرآن باللغة العربية؟ فهل نستطيع أن نقول أن هؤلاء جيماً وهم أصحاب تأريخ وعادات وتقاليد خاصة بهم متفقة عين الشعب العربي - عرب؟

ما تقدم يظهر اختلافاً مع زعم (أبي زيد) ودعاووهوسف يتضح للقارئ العربي الكريم مما سنورده عن طبائع الخووز وأوضاعهم بأن هؤلاء لا علاقة لهم بالفرس مطلقاً.

وأما في اللغة الخوزية:

١ - قال ابن رستة «ولا أهل هذا الصقع لسان خاص بهم يشبه الرطانة، الا أن الغالب عليهم اللغة الفارسية» (١).

٢ - أما ابن حوقل فيقول ٥٠٠ وما لسانهم فانهم يتميزون باللغة الفارسية والعربية غيران لمهم لسانهما آخر خوزياً ليس ببورياني ولا إساني ولا فarsi (٢).

٣ - والمقدسي يقول من اللغة الخوزية «و ليس لهم صفاء ولهم لسان

______________________________
(١) الاعلاقات الفنية - ص ٤٩ طبعة ليدن سنة ١٨٩١ م.
(٢) صورة الأرض - ص ٢٣٩ منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت

١٠٢
لايفهم، واخبرنا أبو الحسن مظهر بن عبد الرام هرمزی، قال حدثنا منصور بن
جعفر، قال حدثنا سحاق بن أحمد، قال حدثنا أحمد ابن خالد بن إبراهيم، قال
 حدثنا أبو عصمة، قال حدثنا اسماعيل بن زياد، قال حدثني مالك القطان عن خليد
عن عمران المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض
الكلام إلى الله الفارسية وكلام الشخرين الخزوزية وكلام اهل النار البحارية وكلام
أهل الجنة العربية (١).

٢ - ويذكر ياقوت الحموي في معجمه ٥٠٠٠ وأما لسانهم فإن طمهم
يتكلمون العربية والفارسية، غير أن بعضهم لهم لسانا خزوزيا ليس بعبراني،
ولا سرياني ولا عربي ولا فارسي (٢).
من هذا العرض لأقوال أربعة من مشاهير البلدانين يظهر واضحاً أن
اذهاب (ابن زيد) في سكون اللغة الخزوزية اصلها فارسي مصدح
لا صحة له.

فقد أجمع البلدانين الأربعة ابن لهم (لسانا خاصا) أو (لسانا آخرا
خزوزيا)، وهنا تخصص على نوعية اللسان. كما أوردوا أنه (يشبه الرطانة أو
هم لسان لايفهم) ولا ندري ماذا تعني هذه الأقوال؟ هل انها تعني أن
الخزوزية من أصل فارسي؟ أم من نوع آخر؟ كما يرى البعض؟
ومنه كما ذكرنا آنفاً أن اللغة الخزوزية لغة مستقلة بذاتها عن جميع
اللغات. وإن الخزوز قوم كسائر الأقوام لهم تاريخهم الخاص. وطبعاً خاصتيمها
جميع المؤرخين. كما أن هؤلاء الخزوز ليسوا عرباً وليسوا فرساً، ومع أنهم مخلطون
بعضاً بين العربية والفارسية عند النطق فهذا نموذ الواتخلاط مسمع العرب

(١) خسند التقايمي، ص ٢١٨ ط ٣ - مطبعة بيرل - ليدن سنة ١٩٠١ م
(٢) ٤٧٨ - ج ٣ - ط ١.
والإيرانيين الذين تأثروا فيهم

ومن خلال تتبناهما المستمر لما جرى في هذه المنطقة منذ أقدم الأزمنة إلى اليوم نستطيع أن نقول أن هؤلاء الخزوز من أقدم سكان هذا الأقليم، كما نوسمون عن ذلك في صدر هذا الكتاب. وانتا بعد أن قارنا بامامان بين الخزوز من جهة والعرب والفرس من جهة ثانية تبين لنا أنه لا يوجد بين الخزوز والعرب والفرس أي تشابه أو تقارب أو أية صفات مشتركة. ومنها خرجنا برأي نعتقد بصحته هو أن هؤلاء الخزوز من أصل عيلامي وهم سكان الأقليم القدماء ومن المبنا عيلام. سكن ابوهم الأول (عيلام) هذه الأرض بعد الطوفان ومايزال في الأقليم جبل يسمى جبل (عيلام أو ايلام كيلان)؛ ويقال ان قبر عيلام في تلك المناطق ويذكر المقدسي أن المنطقة التي يسكنها الخزوز (هي ما فوق الاحواز مثل العسكر وجندب سابور والسوس) وما زال الخزوز الى اليوم يسكنون هذه المناطق (1).

ولقد استعملت اللغة الخوزية في القدم من قبل الملك كلغة رمزية يتفاهمون بها لأنها لا تفهم من الجانبين في مجال الملك. وبمرور الزمان ولاختلاط الخزوز بالعرب والفرس الساكنين على حدود مناطقهم وتأثرهم بهم تغيرت بعض حروف اللغة الخوزية عـن اصولها. واختلفت أوزانها. وحدث هذا التغيير في (شوشتر) و (البستين) حتى كانت جميع الحروف الاصليّة للكلمة أن تتغير كلياً مثل كلمة (باز) التي يقصد بها (حافة الشيء أو ضفته) انقلبت الى (باس) او (بارس) والآن معروفة (فارس) .

ومن صفات الخزوز الإسراع في الكلام حتى يتخيل إلى الساعم ان الناطق

(1) احسن التقاسم - ص 184
لا يقول لغة وأما يتكلمون شفرة أو الغاز، وهم يمزجون الفارسية باللغة العربية، ويروى المقدس عثمان بن عفان يقال فيقول «وكثيراً ما يمزجون الفارسية باللغة العربية ويقولون أين كتاب وصلاكن. وابن كار قطماكن. وأحسن ما يتكلمون بالفارسية حتى ينتقلون إلى العربية وإذا تكلموا أحد الطائفة فإنهم لا يحسنون الآخر. وفي كلهم طنين ومعد في آخره، وإذا قال اسم قالوا ببخش، ويسمون الكيد خيال ٠٠٠٠٠».

وأنا نموذجين من كلام الخوژ:

١ - «قفر بی جاره ریغن ازکجا آری». وهذا مثل يستعمله الخوژ فيا بينهم ومعناه باللغة العربية وهو مقطع من قصة عندهم ـ إن أحد الفقراء دوعع عن أمواله التي يختبئها في الوقت الذي يظهر فيه الفقر، فقد جاء ذلك الفقير يوماً يحمل إناذا ليشتري السمن من البقال. فبدلاً من أن يدفع النقود اخذ يستجده السمن بقوله الذي أوردنه ومضمونه أي فقير بأقس لا ملك دراه للحصول على سمن لغذائي.

٢ - «هلش روه سی مارج کوم فردانا زندش». ولهذا القول قصة أيضاً مفادها أنه لاحظ النفسة انيا ضربه ابن جارها. فقالت لابنها ـ ترتك بذهب وعندما تأتي اني فسوف أحضارها من شرسة ولدها لتضربه». بعدان أو ضحكنا شيئاً عن اللغة الخوژية، نموذل الحوژ انفسهم لنتكلم عن طباعهم وصفاتهم وعاداتهم وما قبل فيهم.

والمنافق ان الخوژ من الافواح الديموية الطبيع عرفوا بالخسة والبخل والوضاعة وقد ذكرهم المقدس بقوله "فأهله من شر الوري". وقد ذكر ابن مسعود من أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تناكونوا الخوژ فإن لهم اعترا تدعو إلى غير الوفاة".
وعن الامام علي عليه السلام: «ليس من وجه الأرض شر من الخوز، ولم يكن منهم نبي قط ولا نجب.» وعنده أيضا ما ثبت الإيمان في قلب يهود ولا خوزى.

وعن الصادق عليه السلام: «احذروا مكر خوزى الأحواز.» وقال عمر بن الخطاب: «أن عشت لأبيين الخوز ولاجملين أسامهم في بيت المال.» وفي حكاية من كان جاره خوزيا فأحتاج إلى ماله فلتبه.

ومنذ فقين عن رجل حلف أن يطبخ شر الطيور بشر الحطب ويطعمه دم النفاية قال ينبيع أن يطبخ رقحة بجبلا الدفلى ويطعمه خوزيا يصفهم المقدس بقوله: «لا تزائم مع تلك الاموال الجلة، والتجاريات العجيبة، والصناعة النفيئة عندهم من التمزيق، والتدبير ما عند غيرهم، إذا ترعرع اولادهم طروحوهم في الغرابة، وإبولاهم الامداد، والكسب فيتهون من بلد إلى بلد، ولاحظ لهم في علم ولا ادب، والخوز ما علا عن الأحواز لأن أكثر أهل الأحواز ناقلة من البصرة بفارس.»

وكنت يوما اسير مع أبي جعفر بن محمد بالأحواز فشاجره بعض السوقة فقال له انت معاشر الخوز لا خير لكم، فقال له السوقي الخوز ما كان فوق الأحواز مثل المسكر، وجدنا سابور والسوس، واخذ فبراقين...» (1).

وجوههم مصرفة من غير علة، اصحاب غل وحسد، وغلو في المذهب قال عنهم بشار بن برد:

علوج وانباط وخوز تجمع، شرار عباب الله من كل غالب.

وقال شاعر آخر يهجونهم: _______________________

(1) احسن التدانيات - ص 203.
بجوزستان اقـوام عظيماهم مواعيد
دنايهم بيض واعرضاهم سود
وقيل فيهم "... وفيفهم غثمة ووجفوة، وقلة مروة، وغفلة،
لا يصلحون للسفر، ولا ينتفع بهم في الحصر... مصنفين، مياثهم
في الصيف تغل، ودورهم في الحر تضني، يتكلمون كالشياطين، وظاهرة
فيهم دور الفاسقين، تراهم مع تلك الأموال الكبيرة، والمتاجر الحسنة
والصناعات الدقيقة، إذا ترعى أولادهم اشقوهم في الاسفر، وعرضوهم
للخطر، واسعؤهم باللمكاسب، يتيرون في الأرض، لا في علم ولا في
ادب، ولا حظ لهم في ذلك إلا القليل، أكثرهم حاكية، وصالحوهم
حبية، ورسومهم جاهلية، ورؤوسهم وحشة وأخلاقهم قبيحة..."
وورد في معجم البلدان: والجوز الأتم الناس واسقطهم نسما...
قال ابن الفقيه قال الاصممي: الجوزنهم الفعلة، وهم الذين بنو الصرح
واضعهم مشتق من الجوزن. وذهب الاصممي ان اسمه بالفارسية (خوز)
لحملة البرس (خوز) زادوه (زاه) كما زادوها في رازى ومرزوى
وتوزى..." وقال قوم عنهم قولهم (خوز) اي زيم زى الجوزن، وهنا
كالآول. وروى ابن كسرى كتب الى بعض عمالة البعث الالي بشر الطماع
على شار الدواب مع شار الناس، فبعث الية براس سمية ملحة على جار
مع خوزي (1)...
وذكر المقديس انه تمع ان اهل بسنا وبيروت وما يقع في تلك
الصق لهم أذناب بين القبل والدبر مثل الاصابع. وهم عندما يذكر ذلك

(1) معجم البلدان ص878: 1- 4 - 11 ياقوت الحموى.
يعزز على صحة ما سمع بالمثل المتعارف عليه للعراقيين في الشتيمة بإخوتي ياذنباً.
والمتناقل إن من بين الذين اشتراكوا في مجازة الإمام علي بن أبي طالب
عليه السلام في قتال السوتسفالج بالخوزي رجل له الثدي كندي النسب وهو من الخوز.
وأمازالت هذه الظاهرة فهي كبيرة عند الخوسي بافية فمن يكشف عن صدر
الدسلي او الشوشري يرى ثدياً كبيراً. لا كندياً الرجال المتعارفة الحجم.
وأما يروى أن يزيد بن معاوية عند قتاله للحسين بن علي عليه السلام استأجر
الخوسي لقتاله. وقد أعطى الواحد منهم عشرة دنانير. وقد جاءوا كرلاة ركبيين
ثيرانهم غير أنهم لم يدركوا القتال حيث كان قد انتهى باستشهاد سبط الرسول
وأصحابه الأظهر عليهم السلام.
ومن أشهر رجالاتهم أبو العباس أحمد بن الحسن بن أحمد الخوسي يعرف
ببن (نجركي) أبا نعيم الحافظ، وقيل أنه آخر من حدث عنه الساماني ومات في
سنة (517 أو 518 هجرية).
واحميد بن محمد بن أبي القاسم بن فلية أبو نصر الأصبهاني. سكن سكة الخوسيين.
بها سمع أبا عمرو بن ميندة، وأبا
العلاه سليمان بن عبد الرحيم الحسنا بادى. مات يوم الأربعاء الثالث عشر
من شوال سنة 531 هجرية.
لقد أثيرنا سرد ما تقدم عن الخوسي بصورة موجزة لعلنا بأن كثيرةاً من
القراء العرب الكرام يجهلونه. ونعتقد أن ما كنتاه عن الخوسي لفة
وطباعاً وعاداتاً على قصره كافياً للاستدلال على ما قلناه مقدماً بأن هؤلاء
لا علاقة لهم بالمبر أو الفرس.
اما اللغة الفارسية فهي من اللغات المتناولة اليوم في الاقليم. وقد

108
نزع في القديم بعض الإيرانيين إلى ارض الأحواز خبيراتها العميقة وقربها من حدود بلادهم. وقد كانت الاحواز وما تزال اليوم تمثل الحد الحاجز الفاصل الذي يفصل العراق عن إيران. ومع أن الإيرانيين قصدوا الاحواز قديماً من أجل الكسب والرقي وبقوا محافظين بلغتهم، فهذا لا يبرر مزاعم إيران الآن وما تدعيه من أن الاحواز إيرانية. ففي العراق وخاصة العتبات المقدسة منه عوائل واسر إيرانية وتركية وهندي وافغانية حلت البلاد منذ القدم لطلب العلم وقد تزاوجوا وتعلموا ودخلوا أبناءهم المدارس فهل تستطيع أن تكون من المدينة الفلاحية التي فيها اعدادا هائلة من الإيرانيين أو الإيركان أو الاهوود. أنها إيرانية أو تركية أو هندية لوجود رعايا تلك الدول بها؟ وهذا ما ينطبق على الاحوازات التي فيها اقلية إيرانية سكنت منذ القدم. ولكن الحكومة الإيرانية تريد تأكيدها أن ازعمها حيث فتحت الباب أمام حريته الإيرانية إلى الاحواز وسعت لهم ذلك وسرت لهم سبيل العيش ومنحتهم الأرض لزروها وتسلحتهم من السيطرة على اقتصاديات البلاد ليكون ذلك حجة دعوها وزعمها تماماً كما فعلت فرنساء الجزائر يوم رفعت الشعار المعروف (ان الجزائر فرنسية). ولكن ماذا كانت النتيجة؟ النتيجة كانت واضحة يوم صرخ الحق العربي بوجه الباطل الفرنسي عملاً جباراً أرغم فرنسا على التقهقر والرجع عن رأيها. وانطلقت الجزائر العربية تشارك في بناء المجيد العربي. وسوف يدوي الحق العربي في الاحواز فيذعن باطل إيران له صاغراً وتعود الاحواز العربية كما عادت الجزائر العربية والفرق كبيرة في مسده استعبادها. حيث أن استعباد الاحواز وسلخها من الأرض العربية لم يذعن اربعين سنة في الوقت الذي اعتبرت الجزائر جزء من فرنسا لقرابة قرن وعادت العربية.

واللغة العربية التي دخلت الأقلام مع أولي القبائل المهجرة إلىه ما زالت لغة
غالبية سكانه وهم العرب الذين يشكلون نسبة 85%. من مجموع السكان، وهي لغة التعارف والتقاليم بينهم. ومع أن الحكومات الإيرانية المتعاقبة عملت جاهدة - وبشتى الأساليب - على طمسها واندثارها، فإن ذلك مستحيل حصوله ما دام ذكر الله عز وجل يحب ان يرفع بلغة قرآنه، وما دام الوجود العربي صامداً في وجه تيار التفجير المانى لا يتزعزع ولا يتاثر رغم الاضطهاد والتمديب والتنكيل.
الحالة الصحية

اشتهر الأقليم منذ القدم بأربع الأطباء أمثال (بعثيشوع) الرجل.

البارع في الطب والذين كان الملوك القدماء يقدر به كهارون ورشيد.

ولقد ذكرنا فيما تقدم أكثر من مرة أن الاحواز كانت تتمثل البلد
النموذجية في الزمان الماضي. - البلد الذي من حيث الخبرات الوراثية
والصناعية. - حوت مشاهير العلماء والفقهاء إلى جانب عظام رجال الطب
والمعرفة. - وتدور حياة الزمن، فإذا بذلك البلد الزاهر تتكباب عليه نوائب
الدهر، وأحواذ الأيام. فبعد أن كان يقصد لمراجعة الحكمة، والأطباء فيه
يقترب اليوم إلى الطبيب الماهر الحاذق. مجتمع تنتشر فيه الأمراض بصورة
واسعة خاصة فقر الدم الناتج عن سوء التغذية الحاصلة من الفقر الذي
يعيشه غالبية سكان الأقليم، يتذوقون مسارة آلهة وناسه. ثم السل
والروماتيزم. فالمستوي الصحي في البلاد واطي جداً. ويقينى أنه لا يوجد
مجتمع في العالم. حتى الناسين من عرب فلسطين الرافضين في خيامهم الذين
ينتظرون يوم العودة. يشار مجتمع الاحواز في اختيافها صحياً، لأن
الحكومة الإيرانية تستمد في ذلك لامناته الشعب وجعله مبني بأمرها فلا
يفكر بحريته المسلوبة وأرضه المحتولة.

والاقليم على سمعه لنتوفر فيه غير مستشفى واحدة في المحمرة واسمها
(الخبية). والمستشفى هذه بناءة متعدية قديمة 300 مسالكها ضيقة،
قذرة، مظلمة، رطبة. تكاد أن تكون خالية من الإطباء والممرضين
والمرضى. أما الأطباء المتخصصون الأكراء فلم ترم المدينة ولا مستشفاه.
والادوية ان وجدت فتسرق. وأغلب الأحيان غير متوفرة.

أما المرضى، فالعناية بهم معدومة جداً، والطعام الذي يقدم لهم

161
لا يوجد أقدر واردا منه، فالأسلم أن دخلها يخرج مليضاً... والمرض
ان دخلها خرج جثة هامدة براوج حيث ترفع إلى بارمها شاكية مظلمة.
والطبع فان المشارفين على إدارة هذه المستشفى كله من الايرانيين،
ولا ندرى اتدفهم الإنسانية - وهم رسالة - أن يعتنوا من العرب المرضى،
وهم الذين يرون زوال جميع العرب عن أرض هذا الأقليم حتى ينعموا
بأخيرات القليلة التي ما زالت بيد العرب. إن كنا نستطيع ان نسميها
خيرات. وقد روى لاحدهم أن أحد أبناء الموية دخل مستشفى (الخيمة)
التداوي والمعالجة. فتب قذا فيهما عدة أيام فلم يعصف أو يفحص أو
يعالج... ولما طاب ذويه بمعالجة رمي المريض خارج المستشفى... إنه
نموذج من العناية ومن الإنسانية التي هم رسلها.
والعراق الذي شارك الأحواز عظمتها ورقيها، شاركه ألامها
ومأساتها وحشتها فيه - ويتضمن يوميا عشرات المرضى الذين أُبى عليهم
الأيرانيون عليهم بالعلاج. فهنا كان أهل من المتميكات تقولوا إلى لواء العارة
ليرق في مستشفاها وليعالج حتى إذا أبل من مرضه عاد إلى مدينته. أما الفقراء
المؤمنين فهم الله لأنهم يبقون بلا علاج يعذبون باللامهم حتى يقارعوا هذه
dنيا التي ما توفر لهم فيها العلاج والدواء.
أما عبادان ففيها مستشفى خاصه لموظفي وعمال شركة النفط. ولا
يحق للأهالي الدخول إليها والاستفادة من خدماتها. والرقد فيها بأجور
تؤخذ من موظفي وعمال الشركة. وفي عبادان أطباء كلامهم من الايرانيين
يشغلون في عياداتهم الخارجية ولكن من ابن العربي - الذي لا يحصل
لقيمة العيش إلا بالمعجزات - المبالغ التي يتناول بها. وحتى لو استدان، لو
باع ما يستحق بيعه من أثاث. فان أجرة العربي تؤخذ ضعف ما يدفعه
الإيراني. وبالطبع بلا اعتداء تام.
المستوصفات في الأقليم ثلاثية منها في الحمراء وعبادان والاحواز.
وما تقدمه هذه المستوصفات من الخدمات فهي أشياء لا تحقق الذكر
اذ أنها ليست بأحسن حال من مستشفى (الخمبة) في الحمراء. فكل
مستوصف صورة مصغرة لتلك المستشفى.
وفي الأقليم جمعية للهلال الاحمر (شيرو خورشيد) تأخذ على عاتقها
مداواة المرضى ومعالجتهم، وتوزع عليهم بعض الاطعمة والأغذية خاصة
المعوزين والمعدمين منهم. ولها ثلاثة مراكز في الحمراء وعبادان والاحواز.
اما قرى الأقليم واريفه، فهي محرومة من الخدمات الطبية حتى يسير منها
الامراض تعم جميع المناطق والسكان الذين اتىهم المرض وأقدمهم الى
العلاج، يتجهون الى المشوعين الدراويش، وكل هؤلاء من الايرانيين فيبتوون
ما لديهم من نقود زهيدة عوضا عن (الادعية) و(الاحراز) التي تعطي
هنا لوضعها في أعقاب المرضى أو لو استشعروا ما وشربوا.
وإلى ان يستغير الامراض انتشارا في الريف والوطن، والتراخوما
والدودة الوحيدة، وجيع سكان الريف والقرى وجوهم صفرة داخليا
لمما يعانوه من نقش في التغذية. تكمن هي حالة الشعب العربي الصحية.
حالة يرق لها القلب وتدعو الى الأمى والحزن على نذينا العربي الذي
ضيعته التفرقة والتمزق.
والعرب في صمت كأن الأمر لا يعنيهم، فكم من مرة ارتفع صوت
أحوار الاحواز ينشد العرب ان يمدوا يد العون والمساعدة لهذا الشعب
العربي الذي يسير في طريق الموت تدريجيا، ولكن المؤسسة ان الأذان
صمت، والآنسان عقدت، فلا من مصغ، ولا من مجيب.
لك الله يا شعب الاحواز. وهو في عونك في تحمل ألامك
وعذابك. والرحة لكم يامن يلتهمك الموت بالعشرات يوميا ولا معالج
لكم ولا معين.
الحرب النفسية

سكان الأحواز تتمتعوا بالحرية منذ القدم، يوم كان غالبية سكان الدنيا يعانون الاضطهاد والعذاب من رجال الاعتقاد والحكام المستبدين، وبينما كان انسان الأحواز يشعر بكرامته، بشخصيته، يعمل بأي شكل يريده ينتقل من مدينة إلى أخرى بكل حرية وطلاقة. من دون أن يعارضه أحد، أو يتعلق حساباً انفاسه. حاصيا خطواته... مراقباً للمناطق التي يقصدها... والتاريخ القديم يتحدثنا إن هذه المنطقة شاهدت الاستقرار الكامل الذي كان سبباً في نضجنا عالمياً وأدبياً زراعياً وصناعياً.

وشهدت الأقدار أن يبتلى هذا الشعب الطريق بحضارته، كما لم تبتل به شعوب الدنيا. فعاش منفردًا يقاسي محنته، متجرعاً كؤوس العذاب... متعرضاً لحرب شعواء شنت عليه بلا رحمة... خورب في رزقه... وكسبه... في حريته وكرامتها... في لقمة عيش صغاره... في معتقداته ومفهوماته.

فالشعب اليوم يتعثر حرب نفسية كما يتعرض حرب اقتصادية وصحية... فالسلطات الإيرانية تمنع العرب من التظاهر بالعروبة وبشكل شيء تجم منه رائحة العروبة.

النقاله، وهو لباس العرب القديم المتمادى استطاوا على تركه، فمن لبسه نصيبه الأهانات والازدراء والضرب بالقشور، ومن لبس (الثوب) فهو عربي ينصب التندر عليه، كل هذا حتى يترك العرب زيفهم يتوذون باذي الفارسي. وهذا ما تزدهر السلطات الإيرانية من العرب أن يفعلوه منذ احتلالها هذا الاقليم (1). وفعلا فقد ترك العرب لبس (النقاله).

(1) يراجع الملحق الثالث.
واكتشفوا بوسع السكرتية على رؤوسهم بوضع خاص. حيث تئن من عدة جهات، وبذلك استطاعوا أن يبتعدوا عن السحرية بعض الشيء.
ويمكن العرب من تقسيم أبنائهم بأسماء عربية، بل يجب عليهم أن يسموهم بأسماء فارسية بعيدة عن واقعهم العربي حتى تستكمل المظاهر من حولهم بطبعها الفارسي وليعشقوا أجواء فارسية. يشب عليها الصغر بعيدة عن محيطهم العربي المحافظ بينياته العربية، وبذلك يتعلق الصغر بأهمهم (إيران) متنكرين لعروبتهم التي لم يعرف لها آثرا حيا يدعوهم للتمسك بها. ويمكن العرب من وضع أسماء عربية لחיםاتهم.
والحكومة الإيرانية أكثر من رجال المباحث الذين يحصون الأنفاس. فكل عربي تراقب حركاته، ومن تلك السلطات في اختلاسه للإمبراطورية الإيرانية يحافظ داره أو محله يدآم، والويل له إن قام محركه. فأن سيارات الأمن منتشرة ومن دون أن يشعر تعصب عليه ويهمل في سيارة ولا يدري في أي سجن يعتقل. ومن يسأل عنه يلقي نفس المصير. وما يلاقىه رفاق الشهيداء (هرواب ومذكور وحيى الناصري) العشرة، في سجون إيران الرهيبة من صنوف المذاب ما يقدر له البدن. ويأتي أيضا الشاب البطل (عذبان السيد محمد) ورفاقه المرارة والشقاء. والبكاء على الموتى. على الشهداء. هذا العرف المنتشر منع حكومة إيران أمر الشهداء والمسجونين من ممارسته. وقد ماتت أبناء الشهيد عيسى المذكور من أرهاق رجال الأمن الإيرانيين بعد استشهاد أبيها يأتي. فلا استقرار لهم في النهار أو الليل. انت ارتفع صوت طرقات الابواب. وان سمع نشيج ضربت صاحبته. هذه حالم. نفوس يخيم عليها الخوف والفزع. وأنفاس تحصى. حركات تراقب. كل
ذلك حتى يهرب العربي من ارضه وأرض أجداده ليحل محله إيراني أو يهودي من يساعدون الحكومة الإيرانية في إذلال العرب واضطهادهم. والانصر العربي، هذا الانصر الذي شرفه المولى فبعث منه رسوله هادياً، وانزل بلغته فراناً فرضه دستوراً جمعيّ الناس. هذا الانصر - كما توجه به إيران إلى غرب الاقليم - من أوطائ الانصراء في العالم. ومن المناصرات المتأخرة. وهذا ما يلقين إلى طلاب المدارس. وكلنا يتذكر ذلك.

هذا الاستسلام رفع النازيون في الحرب الثانية. مما يظهر أن السلطات الإيرانية أبّان تستعمل جميع الأسلاب في ممارسة الانصره العربي. وما يلقين في المدارس أيضاً ان لا يران الفضل الأكبر على العرب حيث طبعهم يختلف عن طباعهم السابقة. ورفعت من مستوى الخلق، وجعلهم طرق السير في الحياة بعد انت كنا لا يعرفونها.

خلقت منهم أساساً يختلفون عن ذكي قبل. هذا ما يلقين به الصغار، وما يوحى إليهم. كل ذلك حتى يشبهوا على بعض العرب، وحب إيران والتعلق بها. وهو أسلوب دعائي استعمله الصهاينة في الغرب والشرق ضد العرب. ومن الراجح ان اليهود الذين مكنتهم إيران من السيطرة على اقتصاداتها واقتصاديات الإحواز، والذين سمحت لهم بدرائها على اقامة مراكز التجنسى على حدود الجمهورية العراقية.

هم الذين أشاروا على طهران استعمال هذا الاستسلام. وقد أثرت هذه الطرق👫 في بعض ضعف النفس من العرب أصحاب العبارة المشهورة: "من ين جي أي ممناه ما إلاغي في الأمر." فتنكروا لعروبتهم. فهم لا يرضون أيت يقال لهم انهم العرب. فقد نزوا إلى الاريال الفارسي. وتكلمون باللغة الفارسية، متمسكون بعادات الفرس وتقليدهم.

يتزوجون من نساءهم، ويعلمون أبناءهم على بعض المشرب وكرههم.
واحتقارهم. واكثر من ذلك - وهو المؤلم المحرز - ان هؤلاء المستعمرين يشاركون العدوان في توجيه الاتهامات والأذى للعرب. وربما يكونون أكثر تهمساً لاضطهاد العرب من الايرانيين. وطمعة العدو لا تؤمل إلا ان طمنة الاخ أمضى وألم. والحرب لا تنتهي مع الحرب فكل يوم يزداد أورها وهي اليوم اشد من ذى قبل لأن الشعب نظم نفسه في جهة تحرير تنطق باسمه. تدافع عرِب حريته، ولن يصل الايرانيون الى غيرهم بآذن الله ويا بني الله ان يتم نوره ولو كره الكافرون وسبيق العرب عرباً كما كانوا لا يجدا معهم الاضطهاد، ولا تنفع الحرب حتى ولو استعان الايرانيون بسلا حاقد على العرب اضافة الى الصهاينة اليهود فإن العرب رافعين اعلامهم. مدافعين عن حريتهم وكرامتهم. عاملين بكل ما اوتوا من قوة وحول على تحرير اقليمهم وارجاعه الى مكانه الازلي ضمن المجموعة العربية.
ألعاب الأطفال الشائعة

في كل وسط孩子们 يمارسها الصغار، وتتكاثر هذه الألعاب ان تكون واحدة في الأوساط المختلفة. فالاطفال في كل قرط لهم ألعابهم الخاصة بهم، يمارسونها براءة في أوقات الفراح. وقد تقننوا بها، فوضعوا لها مواسم وأوقات فهذه فصل الشتاء، وتلك لفصل الربيع، وثالثة للصيف أو الخريف. واللعبة هذه وقتها في الصباح، وتلك في العصر أو المساء. إن أطفال العراق والأحواز، الذين وحدت بينهم اللغة، وجمعهم التأريخ المشترك الساكنون في أرض واحدة باركها المولى حيث شرفها بالاماكن المقدسة الناظرون بأمل مشرق إلى المستقبل العربي بكل عزم وثقة في أن يجعله سعيدا لهم ولحافدهم هؤلاء الأطفال الدين الذين وحدهم حب هذه الأمة، جمعت بينهم الألعاب فوحدتهم بالتفكير وتلاقي الاتجاهات رغم ما بينهم من حدود مصطنعة وضعها الاستعمار.

ان الألعاب المنتشرة في بلاد الأحواز هي نفسها منتشرة في العراق يمارسها صغاره واطفاله. وان وجدت بعض الاختلافات في مواعيد وطرق ممارسة بعض الألعاب فذلك لن يغير ويقلل من وحدة اللقاء بين أطفال العراق والأحواز. فإن بعض المدن التي يضمها اقليم واحد قد يختلف أطفاها وصغارها في مواعيد وطرق ممارسة بعض الألعاب. فذلك لن يكون دليلا على بعد التقارب والتجاور بين صغار المدينتين واطفالها.

ويمن أهم الألعاب الشائعة والمنتشرة في مدن وقرى وأرياف الأحواز هي:

168
1 - المراحيض : ( الدوامة ) - وهي من العاب العرب القديمة سماها
أهل الحيرة أيام المناذرة ( الدوامة ) . 
قال المتلمس من شعراء النصرانية سنة ٣٤٦ م :
وتطل في دوامة المولد يظلمها تحرق
والدوامة لعبة مباريات العرب يرمون بها على الأرض بالخيط
فتدوم اي تدور .
ومثلها لعبة ( الخذروف ) المنتشرة قديما عند العرب والتي فيها يقول
امرأ القيس في معلقته :
درير كخذروف الوليد امره تتبع كفيفه بخيط موصل
والخذروف لعبة مستديرة يديرها الصبيان بخيط ادخل في ثقبه
وفقته ( ١ ) .
وتمضى الأحواز مشابه لمرصع العراق حيث يصنع من الخشب.
نهائته مدوبة ، وقتها دائرة ، فهو قمي الشكل والهيئة . الا انه بدون
نسبة) وهي قطعة حديد مدبة النهاية يرتكيز عليها المرصع عند فورانه .
اما طريقة اللعب به ، فهى الأحواز ( يفر ) باليد او لا تم يضرب بخيط
طول مشدود الى عصا طويلة فيبقى مستمرا على الفوران وهنا يبرز فن
اللاعب في ادامة استمرار المرصع على الفوران . اما في العراق يفر المرصع
 مباشر بواسطة خيط قوى يسمى ( الشارك ) .
وهذه اللعبة محلية الى نفس الصغار ، وهي منتشرة على نطاق واسع ،
وصمها فصل الصيف .
2 - الطوارع والفنرات :
وهي من الالعاب المسلية الشيقة خاصة اذا علق ( الفنر ) في الطائرة

(١) الجيدة - ص ١١٢ - رزق الله يوسف غنمي .
ليلاً وت 실제 فيه شمعة، والطيارات والفائرات تصنع من ورق خفيف ملون يسمى (منشف). أما وقت الطيران فيكون عصرًا حيث ازداد الجو وزوال الحرارة منه، وإذا كانت الطائرة تحلق (ف إنها) تبقى مستمرة حتى الليل.

وقد يعنى الأطفال كثيرًا في صنع طائراتهم، ويصرفون المبالغ في ادخال التحسينات عليها وعلى (الخيوط) التي تطرد بها، فيوضع الخيوط مسحوق الزوج أو الخلاط بالبيض والصمغ أو (الشريش) الذي يثبت مسحوق الزوج على الخيوط فيجعلها حادة، إذا مرت على خيط آخر قطمته. وقد جر هذا الاعتناء إلى الزهد بين الأطفال وآثيم يقطع طائرة الطرف الثاني، وقد يذهب بعض الصغار ضحية هذه اللعبة التي يندفعون منها. وبدون يقظة وانتباه يسقط البعض من المرتفعات التي هم عليها واقفون.

موسم هذه اللعبة فصل الصيف، أما وقتها فصصراً كما قدمنا، وغلب الأظن أنها فارسية الأصل.

٣ - أم حجي:

لعبة خطرة، وطريقة ممارستها، ان يقف اللاعب على رجله السري، أما الرجل اليمنى فيرفعها اللاعب مشتقة بيده اليسرى، التي تتمد من خلف ظهره، ويتبارى لاعبان أو فريقان فأيهم يسقط الطرف الآخر فهو الواثق.

ومن شروطها أن يكون اللاعبون عراة. موسمها الصيف.

٤ - المجروح:

لعبة بسيطة سهلة يهواها الأطفال، (الجرخ) هذا، أما الطرف من الجديد، أو من بقايا بحالة سيارة. وفي الحالات يكون شكله دائري، وهنا يكون اللاعب بطريقتين.

(أ) أما بواسطة اليد مباشرة، وهذه الطريقة تستعمل عندما يكون (الجرخ).
من بقايا لعبة السيارة وهنا يكون اللاعب دائماً (الجرح) بيده عند اللاعب (ب) أو بواسطة ملك مدني، والغالب من النحاس الذي يكيف بصورة خاصة على هيئة "U" وتستعمل لدفع (الجرح) الحديدي وليس لهذه اللعبة موسم معيّن أو وقت محدد.

5 - شيبي يا حيده:
من الألعاب المتعبة. وويل لن لم ينصرفه الحظ فيها. لأنه سوف يتعم في الركض وطريقتها ان يلعب اثنان أو أكثر. وتتابعهم قاطعان من المصري. واحدة صغيرة، والآخر ترك ان تكون ضعفها تختر حفر في الأرض لتكون نقطة البداية. تجري عملية رمي العصا الصغيرة ثم يأخذها الثاني ورميها باتجاه (الجرفة). فائز كانت المسافة بقدر أو اقل من العصا الكبيرة فثقت الطرف الأول وحل محله الطرف الثاني اما اذا حصل عكس ذلك اي ان المسافة بين العصا الصغيرة والجرفة أكثر من طول العصا الكبيرة يضرب الأول على العصا الصغيرة عدة ضربات يردف معها العبارة الآتية: "شيبي يا حيده" بنت ام سنده، امج على أبوج" ثم يحسب عدد العصى فان جمع بصورة متواصلة ثلاثين نقطة فهو الراوي. فيعمل على ضرب العصا الصغيرة بالكبيرة مع قوله (كل كلي) وينسب عدد ضرباته للاصصا الصغيرة. ثم يضرب الصغيرة بالكبيرة بعدد الضربات التي ضرب بها العصا الصغيرة. فشئا تكون خمس مرات او أكثر من ذلك او اقل. فعلى الخاسر ان يمسك بالعصا الصغيرة. وب بصورة مستمرة ومن دون انقطاع يقول الخاسر (اول... او شبهة لول) حتى يصل راكمرا الى الجرفة. أما إذا انقطع صوته تعاد العملية حتى يكل الطرف الخاسر المسافة.

وهكذا قام هذه اللعبة كما قلنا متعبة وشاقة. اغلب الأحيان موسمها.
في فصل الربيع. وقد ذكر السيد غنيمة (1) من أن هذه اللعبة قديمة
كان الصبيان في الخيرة أيام المناذرة يمارسونها، وكانوا يسمونها (المقلاع
والقلة) فالعديد الذي يضرب به هو المقلاع. والقلة هي الخشب الصغيرة
التي تنصب. ويقال لها أيضاً (المقلاع والقال) وانفرد الشاعر:
كأن نزى فراح الهم بينهم نزا القلات زهاة قال قلنا
6 - عربات اليد:
تضم العرابات على هيئة سيارة صغيرة. يوضع لها أربع عجلات. ائتتان
اماميتان يربط بهما سلك محاصي قوي طويل يكون بمثابة المقود لها. يدفعها
الطفل بواسطةه. وانتنان خلفيتان.
وهناك تصميم آخر للعربات حيث تكون مثلثة الشكل لها ثلاث عجلات
صغيرة، واحدة من الأمام وانتنان من الخلف لها قاعدة خشبية يجلس عليها الطفل
ثم يدفعه طفل آخر. والزوجان يصنعان من الخشب.
7 - الخجيلة:
يقف اللاعب على رجله اليسرى. ثم يرفع اليميني حتى لا تمس الأرض.
يتقدم اللاعب على هذه الهيئة، ويجري بينه وبين اللاعب الثاني الذي هو
على هيئة الطرف الآخر الصراع فأيها يسقط هو الخاسر.
ويمكن أن يجري هذه اللعبة بين مجموعتين فأي المجموعة يسمى
لاعبوها في الإدامة فهي المجموعة الرابحة. ووضع هذه اللعبة مجال لا
يجوز الخروج عنه. ومن خرج عن المجال المخطط على الأرض فهو خاسر.
وقت مزاولتها الخريف.
8 - حوامية ونواطير:
تجري في المساء. حيث يختفي قسم من اللاعبين، ويقوم القسم

(1) المجلة - ص 112 .

172
الثاني بالبحث عنهم في المناطق المنزوعة والانعطافات التي يحتوي بها. فالشيء المثير عليهم يكون ذلك القسم هو الخاسر. وخرجي العملية على الطرف الرايع فيكونون هم (الحرامية). والطرف الباحث عنهم هم (النواطير). والطرف الرايع من يتعب الطرف الثاني بالبحث عنه. موسم هذه اللعبة هو الصيف.

- المحبس:

 لعبة موسمها شهر رمضان. منتشرة على جميع المستوى الشعبية. يستعمل فيها الرهاب وتهرب. وهي لعبة شعبية يحبها الجميع. تأتي إلى التطور حيث يتم التزاور بين أبناء المناطق من أجلها. وفترة ابتدائها في الليل. وهذه اللعبة قديمة جداً. يبرز فيها ذوي الذكاء والفطنة. وتكون على نوعين:

 اما أن تستعمل الإيادي حيث يودع بها (الخاتم) وهـذه الطريقة هي الشائعة. اما الطريقة الثانية حيث يودع الخاتم تحت (فناجين) القهوة. وهذه اصعب من الأولى.

 ينتهي موسمها بانتهاء شهر رمضان المبارك.

- الكورة:

 وألعاب الكرة على اختلافها محببة إلى الصغار وخاصة (القدم) ولا اخوار

 اي شارع أو زقاق منها. موسمها مستمر طوال أشهر السنة.

- 11 - داري ودارك:

 لعبة جماعية. ينقسم اللاعبون إلى فريقين. ومن خواصها أن يلعبها الأطفال عراياً. أما كيفية لعبها. أن تخطط على الأرض حدود تتفق عليها الجميع ثم يقسم الشبل بين الجاهزين و يتم الهجوم بين اللاعبين. فأيهم يستطيع أن يسحب أكبر عدد من الطرف الثاني إلى جانب (داره) فهو الرايع. وهنا يكون السر في لعبة عرايا حتى لا يجد اللاعب أي شيء يستطيع أن يجلب منه الآخر. تلعب في
فصل الصيف
21 - السباحة:
منشورة كثيراً. يمارسها عدد ليس بالقليل وغالب اطفال الاقليم. خمسون
السباحة وفندو نوا وكا قيل (ابن البط عوام).

المراجع:
لعبة دائمة، لاموسم معين لها، وتزداد في أيام الاعياد والمناسبات.
وتنحك (المرجحة) من جذعين كبيرين من جذوع النخل. وبينهما جذع صغير
يربط محال سميكة تصل بقمة كل من الجذعين.

الفوارات:
صنع من ورق (الابر) اللون وتلبس في قطعة رقيقة. من عصا. يترك
حاملها حتى تدور (الفرارة).

15 - الفارة:
يغضب البعض لانها تبعث على الدوار. وربما يسقط البعض منها لدوّار
رأسها. وقتها في المواسم والأعياد.
وهي من ساحة أو قطع من الحديد تثبت وتركز في الأرض. ثم
تم من قيثها أذرة فيها حلقات حديدية طويلة تنتهي بمقاعد محلج عليها الصغار.
ثم تحرك المقاعد بصورة مستمرة.

16 - دولاب الهماء:
لعبة تظهر في المواسم والأعياد والمناسبات.

17 - الدمل:
من الألعاب المحببة الى النفوس. منشورة بنطاق واسع. وكثيراً ماتثير
الي الرهان. ووقت ممارستها الصيف. ويسمى الدمل في منطقة الاحواز
(الكلو) وهي كلمة فارسية.
الدراجات:

18

وهي من المسليات والألعاب المنتشرة في كل مكان.

الدبكة الكوردية:

19

ينفرد بها الأكراد في إقليم الآدوات حيث يستعملونها مجالا للرزق والكسب والاستجابة. ويستعملون معها المزارع.

20

يا حوت البلاغة

وقتها عند الخسوف والكسوف حيث يخرج الأطفال ينشدون (ياحويت البلاغة). ففي كرهنا ابساء(ه). وهم يضربون على الطبل أو صفائح (التنك).

21

الماجنة:

يستمد لها الأطفال قبل وقتها بفترة طويلة فيعدون الآيسات (والدبابك) وهي في أوقاتها مختلفة. فبعض يزاولها في ليلة النصف من شعبان، والبعض الآخر يزاولها ليلة النصف من رمضان. حسب عادات كل مدينة.

يخرج الأطفال جماعات يحملون الطبول ضاربين عليها ينشدون فرحين، طارقين أبواب البيوت التي يرون بها حيث يقدم لهم (الكشمش، والحلوى، والزبيب، والبقلاوة، واللذيذة والباسورة) اما في بلاد الآدوات فيسمونها (كركيمان). ولأطفال الآدوات أنشودة خاصة ينشدونها وهي: كركيمان... أو كركيمان كل السنة ورامان كركيشون أو كركيشون كل السنة وتعيشون

* * *

الله يوديكم المكان واتحبيكون النها تكه
الله يوديكم للزيارة واتحبيكون النها خياره
يبل السطوح تنطلون نوزع
واقبال الأطفال على الماجنة في شعبان أكثر من رمضان وتستمر ثلاثة
أتيم اليوم الأول ويسمي بـ "وم الاغنياء والثاني المتوسطين والثالث الفقراء (الفقر). وإن لم يعط الأطفال ينشدون (جبو علینة المائدة بأبيه الفكر).

وتساءل الأحواز في موسم الاحبة يدخلن دور معارفهن محجبات لا يتكمن يجلس في مدخل الدار ويبدين آنية فارقة. ثم يطرقن الباب فيخرج من في البيت يأخذ الأبناء من يد المرأة المحجبة بصورة دقيقة وبدون سؤال يملأها إلقاءها رذا أو حنطة أو ماء أو أي شيء توفر في الدار وعندما تسود المرأة على دارها تطمهم من دارها عوضا عن ذلك.

هذه أهم الألعاب التي يمارسها أطفال الأحواز وكلها تمارس في العراق.

عدا واحدة هي لعبة (داري ودارك) فهي خاصة بالأحواز.

وهناك العاب ينفرد بها أطفال العراق. ولم يمارسهم البناء الأحواز وهي:

1- جيري مشاح
2- عظم الضاع
3- كوك الكوك
4- صميم الصميم
5- يا ثلاث
6- الطبك
7- البكر
8- الجباب (الكعاب)
9- طفرك ياكرب
10- محلقة
11- تريباوك
12- ديب ديب
13- الا برقلة
14- نوى المشمش
15- هوتروين تنه
16- الزحلوة (الزحاوة)

وهناك بعض الألعاب أفرداها بالشرح لابنها وردت في الشعر العربي وهي لا تمارس في الأحواز ومنها:

1- صندوقنا العالي

من الألعاب المناورة القديمة. كانوا يسمونها (الجمري). وطريقتها أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما وهم ينشدون:

صدوقنا العالي يوكله اويتخر
فدوة لابن خالى

176
سماها أهل الحيرة (الحواس)، وقدماء الوصل (الحواسة). وفي بغداد والشام قديماً (النقلة) يلعب فيها أثنا. يأخذ كل منها 9 حصة أو خريزة وبوزعها كل منها على سبع حفر محفورة في خشبة متقابلة، ويأخذ كل في دوره محويات إحدى الحفر من الخصى أو الخرز، ويبلقي حصاة أو خريزة في كل حفرة من الحفر الأربع عشرة. وهكذا يسير في توزيعه، فإذا انتهى إلى حفرة فارغة وألقى فيها حصاة. بدأ الآخر بتوزيع الخصى، وإذا انتهى إلى حفرة صافيها حصان أو أربعة حصى ربح هذه الحصى وما في الحفرة المقابلة. وقد انشد الشاعر:

فأسلمى حلماً فبت كاتب، أخو خرق يليه ضرب الحواس.

تستعمل نفس الطريقة حالياً إلا أن اسم اللعبة (الشكلة).

3- المخراق:

وهو منديل أو نحوه يلوى فيضرب به. ويلف فيفزع به. ذكرها أحد الشعراء بقوله:

أرقت له ذات العشاء كأنه مخراق يدعى وسطان خرير
ولترلال هذه اللعبة معرفة يسميها الصبيان باسم تركي (قره قامجي)

ومعنى السوط الاسود.

لقد عرضنا فيها تقدم نماذج من ألعاب الصغار. ولست هذه كابن بل أخذنا بعضا من آمال السماحة منها.

١٧٧ (١٢) بلاد الإحوار
عصبيات وخصومات

لا يخلو أي بلد من عصبيات واقليليات مهما وان كبر أو صغير. بلغ درجة من الزيادة، أو ما زال متأخراً. فالاقليل جميعها تعرضت في السابق وتتعرض اليوم لخصومات وعصبيات بين مختلف طوائف الشعب لأسباب قديمة العهد أو حديثها. فالعصب الطائفي، والعصب الاقليمي، والثابت والتفاضل بين الطوائف والجماعات، أو الخصود السابق الذي بقيت له جذور ورواسب. كل هذه تجر إلى منازعات، وكما قدمنا لا يخلو منها أي مجتمع منهما وان كانت درجة رقية أو ثقيلة، فما يجري اليوم في أمريكا المتقدمة من تبادل وتفاوض وتمازج بين البيض والملونين. وكان في السابق بين (الزكر) و (الشرة) في النجف الاشرف. أو بين الطوائف الإسلامية أيام الصفويين والممارسين في العراق. أما عصبيات) موجودة الآن وقبل الآن بين أبناء العشائر والمدن. أو بين العرب والإيرانيين. وقد تعرضت الأقليل في السابق إلى (عصبيات) أدت إلى حروب طاحنة ذهب ضحيتها كثير من الناس، ويروي المقدس بعضها فيقول: ووقع عصبيات بالاحواز بين المروشين وهم شيعة، وبين الفضليين وهم سنة، حروب وبين أهل البحار وبصنا، وبين أهل تسينه والعسكر، وبين أهل تشير والوجود عصبيات من أجل تابوت دانيال عليه السلام. وذلك انهم ذكروا لما ظهر قبر دانيال عليه السلام جعل في تابوت فكان يحمل اليه.
المواطن يستنبط أنه قالوا فتباعد التابوت عنهم عاد إلى تستر فضطبوه فبعثت إليهم عشرة من المشاهدين إلى وقت ردهم فلما حصروا شقوا له هذا النهر ونروا هذا الازج وخصصوا عليه الماء، وعنى أو لم يزهرون عنهم فمن ثم قررت بينما هذه العصيانات ومن أجل هذا ذهب قدر مشاهتنا إلى اليوم (١) ولم تزل الحضارات إلى الوقت الحاضر، حيث أن أشد العصيانات - التي تدوم وتندم أمامها العصيانات الحالية الآن - بين العرب والإيرانيين. فالعرب بدافع عن شرف عروبتهم التي يعتبرون أسم ووجودهم على أرض الاقليم، يضحكون من أجلها. ويؤمنون بأنهم أشرف قوم حملتهم الأرض فهنهم (محمد) [مائد] الذي بعده الله جل جلاله من بينهم رسوله. وأنزل الله قرآناً بلفتتهم جعلهم الزامية في الأمور الدينية وانهم أصحاب هذه الأرض والتي ما قبل أقل من نصف قرن كانت لهم امارة عربية، وله أمير عربي من بينهم. لهذ الاستياب ولا إيمان العرب بن الإيرانيين يرجون موتهما في ناقة قبل ناقة، ولهما يحمله الفرس من حقد دفين على العنصر العربي الذي أزال امبراطورية المجوس الفارسية. لهذه كلها تقوم اليوم على أرض الاحواز تطاحن عنصرى بين العرب والإيرانيين تنعدم - كما ذكرنا - أمام جميع العصيانات بين العرب أنفسهم. ويظهر واضحا جليا من أساليب الانتقام التي يرتكبها الإيرانيون - وهم أصحاب القوة - أيه العرب المسلمين. الذين يأبون ان يسمعوا من الإيرانيين كلمات تتحدى عروبتهم، أو تعرض عنصرهم إلى الطعن. فهم يثورون إذا سمعوا الإيرانيين يدعون بأن عنصرهم أفضل من العنصر العربي. وقد يجري لذلك المصادمات وتسلل الدماء. وعندما يقاد العرب إلى السجون التي يصب

(١) احسن التقسيم - ص ١٦٤.
فيها الإيرانيين جام غضبهم على العرب المقيدين بين أيديهم فيتفنون في التعذيب والاضطلاع. يظهر التظاهر مشربا بالحقد واضحًا والقبائل العربية بينها خصومات وسبب هذه امكانيّة المياه التي تصب للمزارع، أو لطلب ثار سابق أو لموضوع زواج لم يتم. وهكذا نجد أن جميع الأمم قد قدمها وحديثها ابتلعت بالمنازعات والخصومات والعصبات بين شعوبها. ومنا نرى بأن هذه لن تزول مهما وان تقدمت الشعوب وبلغت درجة عالية من الرقي ما دامت حاجيات الشعوب تتزايد، ومستلزمات حياتها تتكاثر مستمر، وهذه هي سبب اندلاع الخصومات المباشرة. ولا تزول إلا بزوال الأطماع، وباعتراف القوى بحق الضعيف وانه — أي الضعيف — خليج ليحيا ويعيش بكل شخصيته معتزا بكرامته مثل ما ينظر القوى إلى نفسه

١٨٠
العادات والتقلييد

لكل شعب عادات وتقاليد خاصة به، يمتاز بها عن الشعوب الأخرى. وكما
وأن عادات الشعوب تنطوي بتطور الشعوب نفسها. فالشعوب القديمة أعطت لها
عادات نمجب عندما نسمع بها الآن، وربما نضحك ونسخر منها. ولهذا
الإيام في نجاح الفرد سيستغرق ما يمن عليه من عادات وتقاليد كما نستخرج اليوم من
التقاليد وعادات الماضي. ولشبث الأحواز، كباقي الشعوب، عادات وتقاليد
قديمة انتقلت ببعضها، ان لم تقل أغلبها زال وتلاشي. وما بقيت منها غير
الذكرى المتناقلة وما حوتها بطول الكتب. ولقد كتب البلدانيون كثيرا
عن التقاليد في الأحواز.也因此 قال فيهم ابن حوقل. وزعم زي
اهل العراق في الملابس من القمص والطياشة والعمال، في أصحابهم من يلبس
الأزر والليانز، والغالب على اخلاقهم الشرسة والعائمة. وفي أسمائهم من يلبس
الأمور، والشدة والأعمال، والغالب على خلقهم صفرة الألوان والتحفة. وله
الرحا ووفرة الشعر، فيهم أقل مما في غيرهم من المدن، وهذه صفة عامة الجروم.
والقول بالوعيد والوعد فيهم أكثر منه في جميع الحانق، أظهر على الحقيقة. وصدق
النية.

أما المقدس فيقول: ورسومهم قرية من رسوم أهل العراق. لا يتطلعون
اللاعبيات وأوسبط الناس. وأكثرهم يلبسون ارتباط مرتعدة. والعمال بالمناديل
والفيجع، وهم باقة، وإذا صلى الإمام الغداء، سبوعهم اجتمع عليه الناس نصمه بهم
ودعا. والخطباء يلبسون الأقية والناقلة، على رسم أهل العراق. ولا يبخلون بعد
الجمع، ويلتفت الخطيب بينا وشمالا ويضجون بالدعاء خلف الصلاوات. على رسم

(1) صورة الأرض - 269 - 230.

١٨١
الشام ومصر. ويدخلون الجامات بلامبارز، ويكشرو خيام الازور وركوب البقر.
وضع حباب الماء في الشوارع والطرق بين الاجناد على كل فرسخ وربما حمل إليها الماء من بعد. يختارون ما أكبر من الفصول وجل من اللؤلؤ ولا يرى في الإسلام أصح من موازين العسكر والكوفة ।

ويصف ابن بطوطة الذي زار الاقليم في حدود سنة (376 هـ، 1375 م) ما في الاقليم من عادات فيقول: «فكان العادة عندهم يعطى السفر قوسين من الحمز ولحماء وحوايا وجمعية من وقفات السلطان. ويقدم بما يكفيه من الفعل لدابته طلب ذلك أو لم يطلب».

ويروى أيضًا العادة المتبعة في زمانه عندما يموت أحد الملوك أو أحدهم يود خروجهم فيقول: «انه مصمم صراح الناس فلما استفسر عنه قبل له ابن الملك (افراسيب) فقد نوف ثم رأى الناس يتوافدون على دار السلطان حيث يجتمع الرجال والصبيان من المالك، وابناء الملك والملاك والأجناد. وقد لبسوا الخماس وجلال الدواب وجعلوا فوق رؤوسهم التراب والتبن وبعضهم قد جذ ناصبه، وانتقسوا إلى فرقتين كل فرقة تزحف إلى الأخرى وهم ضاربون بأيديهم على صدورهم قائلين خوند كار ومعناها (أنا) انهم امر هائل ومنظر فظيع لم أعد مثله».

ثم يستمر في الوصف حتى يقول: «ثم جرى بالنارية بين اشجار الأرجل والليمون، وقد ملؤها اغصانها بتارها، وهي بأيدي الرجال. فكافأت النارية تمضي في بستان، والمشاعل في رماح طوال بين يديها والسمو كذلك. فيعد الصلاة عليها تنقل إلى مقرة الملوك ومنها الناس. وهو موضوع يقال له (هلافيجاه) على أربعة أميال».

(1) احسن التاسيس - ص 416.
(2) رحلة ابن بطوطة - ص 122.
من المدينة. ويلبس القضاة والخطباء والشرفاء ثياباً من غليط القطن، غير محكة الزيادة، بطائفها الى الأعلى، وجها ما يلي اجسادهم. وعلى رأس كل واحد منهم مبرز أسود. وهكذا يكون فعلهم إلى تمام اربعين يوما وهي نهاية الحزن. وبعدها بعث السلطان لكل من فعل ذلك كسوة كاملة».

وقد انتشرت في الاقليم المدارس والزوايا فيها المسافر الطعام أو كما يقول ابن بطوطة «وفيها طعام للوارد والصدر».(1)

وأهل الأحوال من أكرم الناس، ومن ذوي الطبائع السليمة، والأخلاق السهلة الأنيسة . . . الغريب لديهم مكرم، والنزل عندهم محترم . . . امارة التجارة العربية عليهم ظاهرة، ودلائل الشيم العربية عليهم باهرة وان اودوا تحملوا وان كانوا بما لا طاقة لهم به قبوا وان غدروا ساحوا وان ظلوا سكنوا . . . الاختيار لديهم مفقود، صفاء الخاظر فيهم موجود . فما زالت القبائل العربية متمسكة بعاداتها وتقاليدها التي ورثتها عن الأسلاف فالكرم رغم فرهم . . . دينهم والدولومون مفتوحة تستقبل افواج الزارين . والنزوة بين ابناء القبائل باقية . فكل قبيلة أو طائفة تحومها الخاصة بها . والتفاخر بالانساب واي القبائل اعرق عروبة من غيرها موجود.

و عند المواليد تقام الافراح، وانحر الدياش، وتدعى فرق الافراح لاحياء المناسبة . . . كما وقروا النواحي، وقصائد الدلبع للرسول عليه السلام . . . ويستمد المطر بقراءة قطع من الأغاى الشعبية العراقية وتستمر الحلقات وفقاً تتأتى من آلهة وختان الأطفال حيث جرت العادة أن يختين المولد في اليوم السابع من عمره . . وتقام الولائم لهذه المناسبة السعيدة التي يعتبرونها بداية مرحلة الزواج . . .

وتدعو فرق الإفراح والفرح وهم يضربون على الطبول والمزامير وتقدم المائدة على اختلاف أنواعها. وقد يتأخر الحنان إلى ما بعد هذا السمن وذلك بتأشّي مع ظروف العائلة.

اما الزواج فهو في العراق خاصة وبعض مناطق الوطن العربي، بناءً على الحكم لابن عما، والمهر المرتفع، والشروط السمعية القاسية التي يجب أن تتوفر بالزواج (العريس). يفحص عن سمه وحسبه نعوته وإخلاقه وسلوكه ان كان غريباً عن العائلة. ولا يكتفي بذلك بل يستلزم الله في اقرار الزواج القائمة بالاستحارة صالحة أعتيقت الموافقة، وإن لم تكن كذلك فاعلم الخطيّب بالرفض. وفي هذه الحالة لا يترجع الاعمال (العروس) عن راهم بها وان كانت الاسباب، لان عدم موافقة الاستحارة في راهم معناه ان نصيب البنت وقمتها في مكان آخر، وان الله العالم بالغيب شاء ان تكون النتيجة كذلك. وان دل هذا على شيء فافهم، يدل على التحكم الدینى في النفوس.

وفي الوقت الحاضر يرى البعض ان تلك الامور لا مبرر لها إبداً. وإنها شروط قاسية صعبة، لذا فقد اتجّه بعض عرب الاقلیم للزواج من الإيرانيات لاسباب تقدم بعضها وندرج بعضها الآخر.

1 - قلة المهر: حيث لا ينظر الايرانيون الى المهر عند الزواج من بناتهم فاي مبلغ يقدم يكون مهما.
2 - الجمال: والمرأة الايرانية تتصف بالجمال المغربي.
3 - ما تتصف به المرأة الايرانية من دراية في اعداد وتنظيم الدار.
4 - عدم وجود ما يقود تعرقل الزواج.

184
والزواج من الإيرانيات أمر بالغ الخطورة. حيث أن العربي يندمج بزوجته الإيرانية فتؤثر فيه. ويكسب طبرها، سبباً إذا أعرفنا أن كل شيء حوله مهماً لتعجيه. فيكون نسله إيرانياً أكثر من كونه عربياً.

لا يدرون متى سيخرجون منها وهذه كلها تستهل معاً تنفيذ عاداتهم وتقاليدهم أولاً، ومن أجل الحفاظ على عروبة الأجيال القادمة ثانياً. والاستمرار على الأساليب السابق الذي اعتد عليه أبناء الاقليم. سيستعمل على كثير من العرب الاستمرار في الزواج من الإيرانيات ويوماً ستحصل الفضيحة. عندما يضمن الوجود العربي على أرض الاقليم وساعتها لا ينجينا.

تسلسل أجداد العرب كما لم ينفعنا من قبل في الاتنسل.

والعادات المرتبطة في الزواج هي أن تدعي فرقة الافراح والغجر (الكالولية) إلى دار الزوج (العريس) حيث تحي وقنا جيلاً إلى أن ينصرف الليل في نبش (العريس) مع (عروسة) إلى مخدعتها. وفي صباح اليوم التالي الذي يسموه (الصحة) يذهب (العريس) وعنه من أصحابه إلى دار (العروس) حيث يسلم على أم زوجته (عنته) ويقبل رأسها ويقدم لها قطعة من الفيضة ثم يسلم منها هدية. والمتعارف ان (ام العروس) تبنت في دار الزواج ليلة العرس وتغادر في الصباح الباكر حتى تجري مراسم السلام عليها.

وتقدم الهدايا لها.

وفي الفذاء بقيم أهل (العروس) مأدبة في دار (العريس) الذين يدعو
جِمَاعًا من الناس لتناول الفداء.

وتعود إلى فرح الأفراح فإنها تعود صباح اليوم التالي لليلة العرس إلى دار العريس حيث تُتْحِي وقتا من الفرح يقدم له عوضا عنه. ويستغل أعضاء الفرقة المناسبة حيث يفرض أحدهم عباية أو أي قطعة من القماش ويأخذ في الغناء ومديح (العريس) وينهي أهل العروسين بهذه المناسبة السعيدة مع أبناءه من الشعر. وهنا يتقدم كل من له علاقة بالعريس أو العروس ومن أهلها فضل عليه يري النقود على ما فرشه أعضاء الفرقة وتدعى هذه العملية (الشويش). ويجري (الشويش) في عمليات الختان أيضًا.

والولائم تقام في هذه المناسبات، وهذا بالطبع يتوقف على مدى إمكانية العائلة، ودرجة ثقائها. وكثيرا ما قلعت العوائل القوية إلى استدامة من جهات متعددة لاحياء ليل (العروس) التي تكلف كثيرا.

أما في المناسبات الدينية، في المواليد تقام الزينة في المخالب والأسواق، وتعد المجالس التي تقرأ فيها القصائد بمديح آل بيت النبي عليهم السلام. وفي الوقفات تغلق المخالب وتعطل الأسواق وخرج مواكب العزاء، وفي شهر محرم تقام المآذن والمجالس الحسينية، وفي ليلة العابر من محرم تخرج المواكب ومنها مواكب النساء وهم محجبات، حيث يخرجون كواكب الرجال وهي يلبسون الصدور، متوشحات بالسواد ويقر أن أبناء شعر رؤاه للحسين عليه السلام، أو أبناء تصف وتجسيد محبيات حوادث اليوم العابر من محرم وما جرى لاسم سلط الرسول وامام أهل الكساء عليه السلام، وما سوى على نياحه. وتبدأ مواكب النساء من الساعة الثانية عشرة ليلا حتى صباح اليوم التالي. ومنه ينقلون بين البيوت التي تقوم فيها مجالس العزاء. وفي اليوم العابر من محرم تلبس المدن السود ويحمي عليها الحزن والهدوء.
ويقلل النور حتى تكاد الظلالة تخذم على كل شيء، أو تنار مصابيح حمراء، دلالة على الحزن. وهذه الظاهرة تبرز في مدينة الحمرة أكثر من غيرها من المدن، كاوتوال العشرة الأولى من شهر محرم تعطى دور السيّدر واللؤلؤ وتغلق محلات الحور احتراما لهذا الشهر.

ومن العادات الشائعة في الاقليم (النذور) فالسكان يتجهون إلى (النذور) تبركا وتقديسا بالنفر الصالح، ويعتقدون - وهذا بدافع الايمان - أن هؤلاء يسهوون مالدى الإنسان من مشكلة أو يفشون المرضى ومن هؤلاء الصالحين سيد (متعوق) ومرقده في الحمرة، وسيد (عبود) بين الاحواز وعبانان، وكذلك يوجد مقام للامام (زين العابدين) على بن الحسين عليه السلام بالقرب من الفيلية، امتدادا للشيخ (نزعل). و يوجد مقام للامام علي بن موسى الرضا عليه السلام، حيث تأرخيها أنه مر بالاحواز عندما عين وليا للعهد أمامJR في طريقه إلى خراسان.

أما المرأة العربية، فهي كأختها العربية في العراق، خاصة في لوائي البصرة والعبرة والمحاب والزراب من مستلزمات سكأنها. والزي العربي لباسها ومع ان بعض العربات - وهذا مؤسس جدًا - تزين بالزي الفارسي وسبب ذلك هو أن العرب الذين تزوجوا بالاريات تأثروا بزوجاتهم واقرأوا على أولادهم وبناتهم. فتركن العباءة وليسن (الجادر) وهو قطعة كبيرة من قاشر ملون تلبسه النساء الايرانيات عوضًا عن العباءة، إلا أن غالبية النساء يتمسكن بالزي العربي، الذي يعتبر نملازما لوجودهن العربي على أرض الاقليم. وأغلب النساء العربية يحسن القراءة والكتابة. وذلك يعود
لاشتفاهم عند (اللالي)، فتعلم القرآن قراءة وكتابة. وعندما تصل الفتاة إلى سورة (أليم يكن)، تقوم الافراح وتقدم الاحترامات إلى (اللالة) ابنتها بذلك. وتصرف الطلاب من المدارس في ذلك اليوم، أما إذا تنهي احداث القرآن في يومها الفرح العظيمة، تقوم الولاد، وحفلة تليق بخاتمة القرآن. وتكرم بتقديم الهدايا لها والكرمية ملتها، وبعض النساء يستمرن مزاولة القراءة حيث يقرأن في كتب الشعارات الدينية، أو قصائد الأمام الحسينية. ثم تصل إلى درجة تمكنها من قراءة الأمام في مجال المدينة.

من هذا العرض المبسط لعادات وتقاليد السكان منذ القدم إلى وقتنا الحاضر يتضح جلياً أنها مشابهة بل واحدة في اتجاه الوطن العربي لأن المجتمع العربي يمتلك بعاداته، متميزة بتقاليده.
أكلات الأقليم الشائعة في القادسية أكلات عربية في الاحواز لأكلاتها الخاصة بها، وهذه الأكلات نفسها أكلات العراق والوطن العربي لأن الشعب العربي كله له مذاق واحد مشابه. فما يطبخ في الحويرة يطبخ في العارة أو البصرة في دمشق أو عمان في كل بلدة عربية. وطريقة الطبخ - وان تباينت الادوات المستعملة - واحدة في جميع البلاد العربية. ومع أن بعض الأكلات متواجدة في بعض مناطق الوطن العربي منعدمة في مناطق أخرى فهذا لا يغير من تجنس الدوق. فأن بعض الطبخات والأكلات الغربية أو الفارسية دخلت المجتمع العربي فأخذ بها واستعملها إلا أنه ما تذكر لأكلاتها القديمة العربية الأصيلة. وفي كل منطقة عربية أو أجنبيا أكلات نادرة وأخرى شائعة من حيث الاستعمال. وبلاد الاحواز كسائر الأقاليم والبلدان فيها أكلات شائعة وأخرى نادرة وستنكم بالب夸大 عن كل منها.

1 - الأكلات الشائعة:

وتكون على مستويين:

أولاً - المطاعم.
ومطاعم الأقليم أغلبها من الدرجة المتوسطة أو دون ذلك. وأغلب ملكية من الرومان وأشهر مافيها من أكلات:

أ) جلو كباب:
أكلة فارسية الأصل. أدخلها الإيرانيون الأقليم. وهذه الأكلة مكونة من صحن دوالي (كباب) وقليل من الزبد. وهي غير مرغوبة من السكان العرب لعدم رغبتهم باليرانيين أنفسهم وأجدوها أولا، ولنها بعيدة عن الدوق العربي ثانيا. وكذلك فإن زارري المدن لايرغون فيها أبداً.
(ب) الكباب:
وهي الأكلة الشعبية البسيطة. يرغب بها الناس. منتشرة في جميع المطاعم الكبيرة والصغيرة والمطاعم الكبيرة تعطي كباباً أسبوعياً جودة وخلط لحم متنوعة.
(ج) دجاج:
هذا لحم يشوى على النار. من الأكلات التي يرغب الناس بها. وهي متوفرة في جميع المطاعم.
(د) السمك:
متوفرة بكثرة ومتنوعة لا يمكن الاستغناء عنها ابدا. وقد يكون الاختلاف واضح في طريقة طبخها وجودتها وما يضاف عليها من محسنة.
(د) الدجاج والسمك والشرب ... وغيرة:
وهذه مقاومة من الأكلات الشائعة في المطاعم. وهي نفسها أكلات مطاعم العراق وبقية مطاعم الوطن العربي عادة - جلو كباب - حيث تخلو منها المطاعم العربية.

ثانيا - البيوت
اما في البيوت فمع وجود المروقات المتنوعة فتمتاز بالأكلة الشهيرة المعروفة بالفروض الذي تكثر في مناطق الشيراز والإيراني. ولعل هذه الاكلة عند النقل من ضيف يقدمهم ويحتزم صاحب الدار أو (المضيف). ومقومات هذه الاكلة

190
خروف كامل يشوي ويحشى باللوز والكشمش ويوضع عليه الزعفران، ويقدم الخروف على الرز دون أن ينقص منه شيء إلى الضيوف، وهذه الأكلة نفسها تستعملهايعتبر العراق العربي وبعض البوائت في المدن في مناسبات معيّنة، وهذه الأكلة دليل تفسير نفسها على وحدة الذوق والرضا بين شعب الأحواز العربي وشعب العراق الذين ارتبطا بكدر شيء حتى فيها يقبل للضيوف. وهي اكلة خاصة بالوطن العربي ولا تستعمل أو تجد في أي مكان آخر.

3- الأكلات النادرة

وهي اكلات تختص بها بعض المدن والمناطق ولا يجيدها كل انسان ومن هذه الأكلات:

(أ) خبز السباح:

لذيذ أكله ابن كان حارا، أما طريقه عمله فيبطين الرز جيدا، ووضع في الماء ومشط جيدا حتى يحصل لدينا من الخليط سائل كثيف ثم ينصب (ساج) وهو من الحديد دائري الشكل مقعر من جانب ووضع الجانب المفرع على النار ثم يسكب السائل على الجانب الثاني المثقب وبعد وقت قصير تحصل على خبز رز خفيف يقدم حارا، يكون لذيذ الطعم. اسمه اللمون، أما إذا لم يكون لذيذ أكله.

ب خبز الطابق:

وهو من طحين الرز أيضا. يخلط الطحين بالماء جيدا، ثم يسكب على (الطابق) وهو قطعة دائري الشكل كبيرة من الطين المغرو، وبعد أن يوضع (الطابق) على النار يسكب السائل الكثيف الحاصل من دقيق الرز والماء، وعندما يتكون الخبز يقدم حارا مع السمك غالبا، ومن أهم المناطق

191
المشورة : بصنعه مناطق المشائر العربية في الحوسبة والمحمرة.

(ج) الشعر، المهبل، الكل، المريض وغيرها.

تلمكم أشهر الأكلات الشائعة والنادرة أوردها لنظرة أن أسوب العيش بين العرب واحد، وان أكلاتهم متشابهة. وذوقهم واحد، ولنبين أن أهل الأخواز عرب لأن ما يعملونه من أكلات يختص بها المجتمع العربي وقبلها.

١٩٢
مكاييل ومقايس

المكاييل التي عرفت في الاقليم منذ القدم . نفس مكاييل العراق قدماً فالسُكر والجريب وما كان مستعملًا في صدر الإسلام في الجزيرة العربية هي نفسها مستعملة في الأحواز، ويقيت مستعملة لمدة طويلة واسعة، إلى ذلك استعمل المكوك والمختوم والسكف والفقيع . فكوك جنديساك ثلثة أمناء ونصف.

والكر أربعون وثمانون، وختوم الاحواز صاعان وهو ثلاثة أكع ، والفقيع سبعه أمناء من الحفظة ، وككر الخنة عندم الف ومائة وخمسون منا، وما كر الشعير فهو الف من

ثم أن أمن يجزه إلى وحدات أصغر منه وهي الحقة ، حيث أن المن ست حقق . وان الحقة تساوي أربع اوقاث . والوقية تساوي أربعة ارباع.

والربع يجزه الى وحدات أصغر وهكذا.

هذه المكاييل ما تزال اليوم مستعملة - ومنذ القدم - في العراق، كما استعملها عرب الأحواز.

وينذكر ابن حوقل « وليس في موازين الأرض الحبة مجزأة الى أربعة أجزاء الا بالسُكر »، ويلقال لسكل جرز منها تمعة »(1)

أما الآن فلا يزال المن يستعمل في الأحواز والحقة واجزاؤها يستعمل أيضا . ثم الوزنة والتي تساوي أربعة أمناء . وتساوي أربع وعشرون حقة ، كما كان في الاقليم يستعمل السكاك غرام وملحقاته .

والمتداول في العراق الآن نفس هذه المكاييل ، وقد اختفت الحجة

(8) صورة الأرض ص 191

(13) بلاد الأحواز 1930
والأوقية من الأسواق في الوقت الحاضر واستبدل الكيلو غرام عوضا عنها.
وأما زال الناس في العراق يردون عبارة الأوقية عند معاملاتهم وسبب ذلك هو أن المدة التي استعملت بها (الوقية) طويلة ولا يمكن إزالتها عن الألسن في وقت قصير.
أما المقاييس التي استعملت في الأقليم سابقا فهي البريد، والسكة، والفرسخ، والميل، والمرحلة. وهي بينها المقاييس التي استعملت في الوطن العربي قديما، وما زال بعضها مستعملا إلى الوقت الحاضر. ولقد رأينا أنه من المناسب أن نذكر ما ورد عن هذه المصطلحات من أقوال.

1 - البريد:
وروي ياقوت في معجمه (1) أن البريد فيه اختلاف، وذهب قوم إلى أنه بالبادية أثني عشر ميلا، وبالشام وخراسان ستة أميال. وقال أبو منصور البريد، الرسول، وإبادة، أي إرسالة. وقال بعض العرب لحلي بردى الموت، أي أنها رسول الموت تنذر به. والسفر الذي يجوز فيه قصر الصلاة أربعة برد، ثمانية واربعون ميلا بالآمال الهائمة التي في طريق مكة. وقيل لذابة البريد، بردى لسيرها في البريد.
قال الشاعر:
وأي أنس العيش حتى كنتي عليها بأجواز الفلاة بردى
ما تقدم يظهر واضحا أن البريد اثنا عشر ميلا.

2 - السكة:
والسكة هي الطريق المسلوكة التي تمر فيها القوافل من بلد إلى آخر.

(1) ص 34 - مطبعة 1
194
فأذا قيل في السكتب من بلد كذا إلى بلد كذا، كذا سكة أضا يعنون الطريق مثال ذلك أن يقال من بغداد إلى الموصل خمسة سكك يعنون أن القاصد من بغداد إلى الموصل يمكن أن يأتيها من خمس طرق.

وحتى عن بعضهم أن قوههم سكك البريد، يريدون منازل البريد في كل يوم، ويرى ياقوت الجوهر أن الرأى الأول "الأعم واصل" (1).

3 - الفرسخ:

وقد اختالف فيه أيضًا، قال بعضهم الفرسخ فارسي مغرب وواصله فرسنگ. وقال الغويند «الفرسخ عربى محض، ويقال انتظرك فرسخا من النهار أو طويلا». وقال الازهرى "ارى أن الفرسخ أخذ من هذا". وروى نهاب عن ابن الاعرابي قال: سمى الفرسخ فرسخًا لأنه إذا مشى صاحبه استراح وجلس. وقد روى في حديث حذيفة صبيك، وبنى أن يصب عليك الفرسخ الأموات رجل، فلقد قيل قد مات صب عليكم الفرسخ.

قال ابن شميل في تفسيره، وكل شيء دائم كثير فرسخ. ويرى الجوهر أن الفرسخ أخذ من هذا لأن الناحي يستطيه ويستديه، ويجوز في رأيه أن يكون تأويل حديث حذيفة أنه يصب عليكم الفرسخ طويلا بطول الفرسخ، ولم يرد به نفس الطول وأما يراد به من مقدار طول الفرسخ الذي هو علم هذه المسافة.

وقالت الحكىاء: "استبدارة الأرض في موضوع خط الاستواء درجة، والدرجة خمسة وعشرون فرسخا، والفرسخ ثلاثة أمثال. والميل (1) معجم البلدان ص 38 - ١ - ١٠٠. ١٩٥
أربعة آلاف ذراع، فالفرسخ أثنتي عشر ألف ذراع، والذراع أربعة وعشرون اصبعًا، واللاصبع ست حبات شعرية مصفوفة بطول بعضها إلى بعض.

الميل:
قال بطيمرس: الميل ثلاثة آلاف ذراع بذراع الملك، والذراع ثلاثة أشبار والشبر ستة وثلاثون اصبعًا، واللاصبع خمس شعرات ضمومات بطول بعضها إلى بعض، والميل جزء من ثلاثة أجزاء من الفرسخ، وقيل الميل الفن وثلثان وثلاثة وثلاثون خطوة.

أما أهل اللغة، فالميل عندم مدى البشر ومنتهاء، قال ابن السكيت، وقيل للإعلام البنية في طريق مكة أميا، لأنها بنية على مقايير مدى البشر من الميل إلى الميل، ولا تنفي بمدي البشر كل مروى.

المرحلة:
أما المرحلة فهي سير اثنتي عشر ساعة على الأقدام، ويقال إن بين مدينة كذا ومدينة كذا ثلاث مساحلا، أي ست وثلاثون ساعة.

ما تقدم أصبح واضحًا من خلال ما قاله البعض عن البريد والسكك والفرسخ والميل والمرحلة، وبين تعريف كل واحد من هذه المصطلحات ظهرت مصطلحات أصغر كالخطوة والذراع والشبر واللاصبع، وسُميت في خلال السرح.

أما ما يستعمل من مقاييس اليوم في الاقليم فهي المقاييس الفرنسية والإنكليزية، وهي مقاييس مستعملة في جميع مناطق الأرض. ومع أن بعض الدول أخذت بالمقاييس الفرنسية، وإخرى اخذت بالإنكليزية فإن النوعين يستعملان في الاقليم حاليا، كاهم الحال في العراق.

١٩٦
طرق التواصل

أ - الطريق القريمة وناريم
ب - الطريق الإبراهيمي
1 - النهر
2 - سكة الحديد
3 - السفارات
ترتبط مدن الاقليم حاليا مع بعضها بطرق أغلبها مبلطة، وذلك يعود إلى أغراض عسكرية بالدرجة الأولى حيث تسهل عملية الانتقال وسرعته عند الحاجة. وأما شوارع المدن الداخلية فبعضها مبلط على الطريقة الحديثة واغلبها ترابية.

ومن اقدم وسائط النقل في الاقليم الحيوانات كالحمير والبغال التي كانت الواسطة الوحيدة في الانتقال من مدينة إلى أخرى، وحمل الامتعة والانتقال والملاحة النهرية الواسطة الثانية في النقل من حيث قدم استعمالها. فقد كان السكان ينتقلون بواسطة الزوارق والواكب بين مدينة وأخرى، فكانت اسم واسطة في القرن الوسطى إذا ما علمنا أن أغلب مدن الاقليم تقع على ضفاف الأنهار. وأن بعض هذه الأنهار - إن لم نقل أغلبها - متصلة بعضها بعض، أو يكون بعضها فرع من النهر الكبيرة الأم كهروان أو الكرخة.

وبقيت هذه الواسطة مستعملة حتى وقت متأخر من هذا القرن، وإن وجدت الآن فعلى نطاق ضيق يكاد يكون استعمالها اشبه بالمغدور حيث تستعمل للنقل أغلب الاهالي. وقد استعملت الزوارق الصغيرة للنزهة في كهروان، وهذه الحركة تسربت لها الآن العناصر الإيرانية وقد زاحموا العرب فيها بعد ان كانت عربية صرفة.

اما السيارات فقد دخلت الاقليم قبل سنة 1920م، ويدكر بعض سكان الاقليم ان أول سيارة شاهدوها هي السيارة التي اخترف بها زاهدي (1) رئيس وزراء إيران السابق الشيخ خزعل، اخر امراء.

(1) كان زاهدي وقت اخترف الشيخ خزعل رئيس أركان الجيش الايراني وهو رتبة جنرال
الاحواز حيث كانت في مدينة دسبول، بعد أن أخبر من في جخت الشيخ (خزعل) على الاعتداد عن مياه المهرة والانبعاث إلى مدينة دسبول حيث كانت السيارة العسكرية في الانتظار.

ثم بعد ذلك الوقت دخلت السيارات الاقليم وانتشرت فيه. وهي اليوم أهم وسائط النقل في الاقليم حيث تربط المدن البعيدة مع بعضها. أما في المناطق الريفية فزالت الحيوانات خير وسائطهم.

والسكك الحديد، فخط واحد أنشأ بعد احتلال الاقليم أيام رضا شاه ليسمى ربطا بيران. يبدأ الخط الحديدي من المهرة إلى الاحواز. هناك ينقسم إلى فروعين: فرع يتجه إلى شمال الاقليم ماراً ببعض المدن حتى يخترق جبال كردستان عن طريق الاتفاق الذي عملت في هذه الجبال. وعلى ذكر الاتفاق فيقال: إن رضا شاه هو صاحب فكرة حفرها لتكوين ممرات تربط الاقليم بيران. لأن الجبال الشاهقة التي تكون الحدود الطبيعية بين الاحواز وإيران تكون عوامل عرقلة لسرعة الاتصال التي يردها رضا شاه وروى أن رضا شاه كان يعطى من بحفر نفقاً أكبر وبوقت أقصر يقودا كثيرة حتى كان في بعض الأحيان يزن التراب بالعملة ويعطيها للحفار. بهذا الأساليب المغرية استطاع العمالة أن يشتغلوا بصورة مستمرة.

فانتهى الاتفاق ووقت قصير.

أما الفرع الثاني فإنه يتجه إلى الجنوب حيث ينتهي بمدينة (شاغور). والسبب الحقيقي المباشر الذي دفع الحكومة الإيرانية إلى مسكة الحديد بسرعة هو نقل الجنود والمعدات الحربية وتركزها في الاقليم حتى تكون على استعداد تام لاحتدام اية حركة ربما يقوم بها العرب للتخلص من الاستعباد الإيراني. بعد هذه المقدمة التأريخية وسائط النقل نرى ومن أجل استفادة القارى.
العربى الكريم أن تذكر طرق المواصلات القديمة مع ذكر الأبعد بين المدن بالمراعى أو الفراضخ علماً بأن الملاحة النهارية - كما قدمنا - هي المعمول بها لربط المدن مع بعضها ً. ثم تذكر طرق المواصلات في الوقت الحاضر وهي طرق السيارات التي تعتبر أوسط الطرق انتشرها بعد أن أوضحتها مناطق الخط الحديدى واضح خلال استعمال الملاحة النهارية في الوقت الحاضر.

1 – طرق المواصلات القديمة:

لقد آخرنا أن يكون ترتيبها حسب قدم ذكرى لها لأن للمدة بين ذكرى تلك الطرق كافيه لتغير معالم الطرق واندثرها وظهور طرق غيرها ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

(أ) الطرق الداخليه - آى الطرق التي تربط مدن الإقليم مع بعضها.
(ب) الطرق الخارجية - التي يرتبط بها الإقليم مع فارس والعراق.

(أ) الطرق الداخليه:

1 - ذكر ابن خردذبة وقد زار الإقليم في حدود سنة 250 هـ و486 م.

بعض هذه الطرق وهي:

(أ) من تيرين (تيرى) إلى بورين (بوري) إلى بورين (بوري) إلى سوق الاحواز ثلثة سكك، ومن سوق الاحواز إلى البرجان أربع عشرة سكة، ومن البرجان إلى أرجان سكة واحدة، ومن أرجان إلى الموصلان سبع عشرة سكة وبنهى الطريق في خارج المنطقة حيث يوصل إلى شيراز.
(ب) من البصرة إلى البصرة أربعة فراسخ، ومن الابلة إلى بيان خمسة فراسخ، ومن بياى إلى حصن مهدى ستة فراسخ (إلى هنا السفر ىرا). وفي هذا على النهر الجديد ثماني فراسخ، ومن حصن مهدى إلى
سوق الاربعاء أربعة فراسخ، ومن سوق الاربعاء إلى المحول ستة فراسخ، ومن المحول إلى دولاب ثمانية فراسخ، ومن دولاب إلى سوق الاحواز فرسخان.

(ج) من سوق الاحواز إلى حويرول فرسخان، ومن حويرول إلى أزم أربعة فراسخ، ومن أزم إلى سنابل أربعة فراسخ، ومن سنابل إلى قرية الحبارى ثلاثة فراسخ، ومن قرية الحبارى إلى الينين ثلاثة فراسخ، ومن الينين إلى رامهرمز أربعة فراسخ، ومن رامهرمز إلى وادي الملح أربعة فراسخ، ومن وادي الملح إلى الزئف فرسخان (1).

(2) وأورد (ابن رستة) في حصاد سنة 290 هجرية ـ 393 م

الطريق الداخلية الآتية:

(أ) من واسط إلى سوق الاحواز:

من واسط إلى باذين (6) فراسخ، ومنه إلى دير محراق (8) فراسخ، ومنه إلى سنابل (8) فراسخ، ومنه إلى الينين (8) فراسخ، ومنه إلى سوق الاحواز (9) فراسخ.

(ب) من باذين إلى نهر تيرين:

من باذين إلى آتش كاه (5) فراسخ، ثم إلى ظلانا (10) فراسخ، ثم إلى قرية الاعراب (8) فراسخ، ثم إلى تيرين (8) فراسخ، وآخر عمل نهر تيرين يتصل بأول عمل كور دجلة.

(ج) من باذين إلى أرجان:

من باذين إلى السكر (3) فراسخ، ومنه إلى ديري (7) فراسخ، ومن...

(1) المسالك والممالك - من 194 ، 196 ت 226.
قرقود الى السوس (5) فراسخ، ومن السوس الى جنديسيابور (8) فراسخ،
ومن ديره الى الطيب (8) فراسخ، ومن الطيب الى قرقود (8) فراسخ،
ومن جنديسيابور الى تستر (8) فراسخ، ومن تستر الى سوق الإحواز (11) فراسخ، ومن سوق الإحواز الى كندل (11) فرسخاً، ومن كندل الى رامهرمز (9) فراسخ، ومن رامهرمز الى الزو (9) فراسخ، ومن الزو الى سنوبيل (8) فراسخ، ومن سنوبيل الى أرجان (6) فراسخ.

(5) من سوق الإحواز الى أرجان:
من سوق الإحواز الى رامهرمز (18) فرسخاً، ومن رامهرمز الى الزو (7) فراسخ، ومن الزو الى سنوبيل (8) فراسخ، ومن سنوبيل الى أرجان (6) فراسخ.
ووهناك طريق آخر من سوق الإحواز الى أرجان:
من سوق الإحواز الى أزم (6) فراسخ، ومنها الى العين (6) فراسخ، ومنها الى وادي الملح (6) فراسخ، ومنها الى الخابر (5) فراسخ، ومنها الى الدهلوزان (4) فراسخ، ومنها الى أرجان (7) فراسخ.
وأما بقية البلدانين فقد ذكرها المسافات بين المدن من خلال ربطهم
الأقليم بالخارج فذللك في رأيهم اجمع لما ارادوا.

(ب) الطرق الخارجية:
1- ذكر ابن خرذبة الطرق الآتية:
سوق الإحواز - اصفهان:
من سوق الإحواز الى عسكر مكرم (8) فراسخ، ثم الى الميانج (9) فراسخ.
ومن الميانج الى ادنج ثلاثة فراسخ، ومن ادنج الى برابل (4) فراسخ، ومن برابل الى رستكراد (وهو حصن) (7) فراسخ، ثم الى

(1) الإعلاق النفسية - ص 187، 188، 189، 190.
202
شيلى (9) فرسخ، ومن شيلي خوزستان (9) فرسخ، ومن خوزستان إلى
أباد (أباد) 7 فرسخ، ومن أباد (أباد) إلى كركان 7 فرسخ، ومن كركان
إلى بابكان 7 فرسخ، ومن بابكان إلى الخليج 7 فرسخ، ومن الخليج إلى
أصفهان 7 فرسخ، فذلك من الأحواز إلى أصفهان (75) فرسخ على
طريق ابديج (1) .

أما ابن رستة فقد أورد الطرق الآتية :

(أ) من الأحواز إلى فارس :
من سوق الأحواز إلى أزم 6 فرسخ، ومن أزم إلى آبغرن (6)
فراسخ، ومن آبغرن إلى الخابران 8 فراسخ، ومن الخابران إلى
البلجرد 6 فراسخ ثم ندخل أراضي فارس .

(ب) من الأحواز إلى شيراز :
من سوق الأحواز إلى أزم 6 فراسخ، ومن أزم إلى عبدين 5 فراسخ
ومن هناك متاح صعبة وقنطرة طويلة على وادي الملح ثم إلى الدهليزان 6 فراسخ
ثم إلى أرجان 7 فراسخ وفيها قنطرة كريدة طويلة أكثر من ثلاثمائة ذراع مبينة
بالحجاره على وادي أرجان. ومن أرجان إلى الوادي 5 فراسخ، ومن الوادي إلى
هير 6 فراسخ، ومن هير إلى بندق 4 فراسخ ومن بندق إلى خان حداد 8 فراسخ
ومنه إلى شيراز .

كما هناك طريق إلى شيراز يبدأ من أرجان على النحو الآتي :
من أرجان إلى سيربور 10 فراسخ، ومنها إلى سيبويه 4 فراسخ، ومن
سيبوه إلى مورستان أو (موودستان) 6 فراسخ، ومن
مورستان إلى الدخليه إلى خور أبادان 6 فراسخ، ومن خور أبادان إلى النوبندجان 4 فراسخ

(1) الممالك والممالك - من 1947 .
203
ومن النويندجان إلى شاه البصوص 4 فراسخ، ومن شاه البصوص إلى ناي مرغان 6 فراسخ، ومن ناي مرغان إلى كوراهانيان 5 فراسخ، ومن كوراهانيان إلى دستجرد 8 فراسخ، ومن دستجرد إلى شيراز 10 فراسخ (1).

اما ابن حولف الذي زار المنطقة في سنة 377 هجرية - 987 م فقد دادرد طرق الموصلات الداخلية والخارجية مجتمعة فيقول 5. فان من خوزستان إلى العراق طريقين شارعين: احدهما إلى البصرة ثم إلى بغداد، والآخر الواسط ثم إلى بغداد. فاما طريق البصرة فانك تاخذ الدراجة إلى اسك قرية مرحلتين خفيفتين، ثم إلى ديرا مرحلة، وديرا قرية، ثم منها إلى الدورق مرحلة.

والدورق مدينة كبيرة الاهل، وهي مدينة الريستاق المعروف بسرق. ثم من الدورق مدينة إلى خان مين دونها ينزل السارب يعرف بخان مزدوبيه، ثم إلى الباسيان، مدينة وسطها في الحلال، عاصمة يشقها نهر فنصير نصفين، مرحلة 5.

ومن الباسيان إلى حصن ميدى مرحلةين. وفيها منبر ويسلك بيبنها في الماء، وكذلك من الدورق إلى الباسيان فيسك في الماء وهو أيسر من البر، ومن حصن ميدي إلى بيان مرحلة، وبيان منبر وقد منتهت إلى آخر حبدود خوزستان، وبيان على دجلة فيربك منها حيث أوراد المرد. فاما إلى الابية في الماء.

ومن شهد على الظهر إلى أن يحاذي الأبلة ثم يعبر إليها. واما الطريق على واسط إلى بغداد فان من الرجان إلى سوق سنبيل مرحلة ومنها إلى رامهر من مرحلتان. ثم من رامهر إلى عسكر ثلاث مراحل. ومن عسكر مكرم إلى تستر مرحلة. ومن تستر إلى جنديسابور مرحلة. ومن جنديسابور إلى السوس مرحلة، ومن السوس إلى قرب مرحلة. ومن قروب إلى الطيب مرحلة. وينصل في وضع واسط. ومن العسكرية إلى ياسط طريق خضر.
من هذا الطريق ولا يمر على تستر. ومن العسكر إلى ایذج أربع مراحل. ومن
العسكر إلى الاحواز مرحلا. ومن الاحواز إلى أزم مرحلا. ومن الاحواز إلى
الدورق أربع مراحل. ومن عسكر مکرم إلى الدورق نحو أربع مراحل. ومن
الاحواز إلى رامهرمز نحو ثلاث مراحل. لان الاحواز وعدم مکرم في ست
واحد. ورامهرمز منها کاحذی زواریا المثلثة. ومن عسكر مکرم إلى سوق
الاربعاء مرحلا. ومن تعدی سوق الاربعاء إلى حصن مهدي سار مرحلا. ومن
الاحواز إلى نهر تیری يوم. ومن السوس إلى بصفی أقل من مرحلا. ومن السوس
إلى برذون مرحلا خفیفة. ومن السوس إلى متوث مرحلا. فهذین جميع
المسافات بها (1).

والمقدسي الذي طاف في الأقليم سنة 375 هجریة - 182 م أورد الطرق
الداخلیة والخارجیة مجتمعة كما أشبه (ابن حووق) فيقول: "واما المسافات فانك
تأخذ من السوس إلى قربوب مرحلا. ثم إلى الطلب مرحلا. وتأخذ من السوس
إلى بسنا بیدین ثم إلى البیزان مثلها. وتأخذ من جنديسآبور إلى اللوز مرحلا.
ثم إلى الدز مرحلتين. ثم إلى راکان مرحلا. ثم إلى كل باکیان 40 فرسحا. ثم
إلى كرزاب دلف مرحلا. ومن تستر الى قریة الرمل مرحلا. ثم رامهرمز مرحلا
وتأخذ من المصبر الى تسترا أو الاحواز مرحلا. ومن جنديسآبور إلى
السوس أو البیزان. ثم إلى قصبة الدورق مرحلا. ومن الاحواز إلى سوق
الاربعاء مرحلا. ثم إلى حصن مهدي مرحلا. ثم إلى فم العضدی مرحلا.
ثم أنت في دجلة العراق.

وتأخذ من حصن مهدي إلى جیان في سبخة مرحلا. وهذه السبخة بین
نهر الاحواز ودجلة العراق.

(1) صورة الأرض - 326 - 1332.
ويروى المقدسي ان الناس في القدام كانوا ينزلون في النهر إلى البحر ومن البحر يدخلون دجلة العراق إلى ان شقت عضد الدولة النهر العظيم الذي بقي باسمه، يوصل بين كازور ودجلة، وبذلك تخلص الناس من الخطر والفهدة.

ومن الاهاواز إلى أجم مرحلة، ثم الى أزر (أزر) مرحلة. ثم الى رامهرمز مرحلة، وتأخذ من الاهاواز إلى الدورق مرحلة، ثم الى خان مرحلة، ثم الى بسنا مرحلة، ثم الى كربلاء مرحلة، وها طريقان آخرين، ومن الاهاواز الى نهر تبري مرحلة، ثم الى نهر العباس مرحلة، ثم الى الحوزية مرحلة، ثم تزود الماء الى الابلا مرحلة، وتأخذ من الاهاواز الى الاستحاقية مرحلة، ثم الى الجسر المخترق مرحلة، ثم الى الحصن المهدى مرحلة، وتأخذ من نهر العباس الى عسكر، أي جعفر مرحلة، ثم تعبر الى الابلا وهي طريق الدواب.

وتأخذ من رامهرمز الى سبتا مرحلتين، ثم الى أرجان مرحلة، وتأخذ من رامهرمز الى تيرم (بارم) مرحلة. ثم الى غزوة مرحلة، ثم الى البازير بريدين. ثم الى أيديج مرحلة. ثم الى الدز مرحلة، ومن الدز الى الدولاب مرحلة، ومن رامهرمز الى الوط مرحلة، وتأخذ من رامهرمز الى البدة مرحلة، ثم الى جهنم مرحلة (1).

هذه هي أهم المسالك التي ورد بها الجغرافيون القدماء الذين صاحوا في هذه المنطقة، ولولا ان بعض البلدانين قد تشابها في ذكر المسالك، لكنا قد أداها جميعاً.

وقد ذكرنا أربعة نماذج مما كتبه هؤلاء، ونعتقد أن في ذلك الكفاية.

2- طرق الموصلات في الوقت الحاضر:

في مقدمة الموضوع أوضحنا ان طرق السيارات هي المنتشرة الآن في الاقليم، وبها ترتبط مدنها مع بعضها، وكذلك يرتبط الاقليم في الخارج. وعده:

هذه الطرق هي:

(1) احسن التقسيم - ص 18 - 204 - 206
1 - دبسول - تستر (شوستر).
طوله 72 كم و هما المدن التي يمر بها (كورنذ) و (باوند).
2 - دبسول - ناصري.
طوله (111) كم و هما المدن التي في الطريق هي: دانيال، بيت خليف، بيت سهر.
3 - تستر (شوستر) - رامهرمز.
طوله 96 كم. و تقع بين المدينتين على طول الطريق قرى كثيرة، والمرور عليه قليل لوعورته.
4 - تستر - مسجد سليمان.
بين هاتين المدينتين طريقان: أحدها خاص لشركة النفط و اسمه (باب الخزينة) ولا يجوز المرور عليه من قبل الأهالي، وهو مرسووس بالنفط الأسود.
والطريق الثاني طريق عام. جميل على جانبيه المزارع وكثر فيها القصبات.
5 - ناصري - رامهرمز.
على المسافر بهذا الطريق ان يتزود بالماء لفلته في هذه الجهات. و هما المدن الواقعة عليه (كرنذ) و (شاخة) و (ماربيجة).
6 - ناصري - الحمراء.
اضافة إلى طرق السيارات بين هاتين المدينتين يمكن استعمال الزوارق النهرية للانتقال بينهما.
7 - ناصري - الخريزة.
طريق زراعي جميل، طوله 72 كم
8 - ناصرية - البصرة.
9 - رامهرمز - بهبهان.
طوله 96 كم يوصل الاقليم بإيران.
10 - الحمرة - الفاو.
إضافة إلى الطريق البري، فإنه يمكن الوصول بين المدينتين عن طريق النهر الذي يبلغ طوله 72 كم.
طريق معبد.
11 - المحمودية - الأهواز.
معبد أيضاً.
12 - المحمودية - عبادان.
13 - عبادان - الأهواز - كرمنشاه.
معبد بين عبادان والأهواز، ثم طريق ترابي حتى إيران.
طريق ترابي وعر.
14 - المحمودية - البصرة.
الغله مبطط.
15 - المحمودية - طهران.
16 - دسبول - خرم إباد.
يمكن الوصول بين المدينتين من اربعة طرق:
(أ) طريق كيلان - شاهنشاه.
(ب) طريق باب، ويقع شرق (كيلانات)، ويمضي في ستة مراكز (نافاط).
(ج) من سهيلة الم شاهنشاه، إلى داداب، إلى جوديك، ثم بستان.
(د) طريق (بشت كوه).
(ف) فن خرم إباد إلى جيكي، ثم شبانان حتى تصل نهر (كشكان) ومنه.
طريقان:
1 - طريق جنار.
2 - طريق سهيلة.
وهودان الطريقان يوصلان إلى دسبول. وهذا الطريق طويل ومتعب.
وخطر ثم أنه يكلف كثيراً من النفقات.
208
القبائل العربية

١ - القبائل العربية وتاريخ تأسيسها

٢ - القبائل العربية ونشاطها

٣ - بنو كعب

٤ - بنو تميم

٥ - بنو سهيل
أقدم القبائل العربية التي نزحت إلى هذه المنطقة بنو حنظلة، وقد قدموا الألفيم مع سابور ذو الأكتاف عند عودته من حرب الروم واستوطنوا أرض الألفيم، حتى جاء عصر الساسانية وملك (يزدجر) آخر ملوك الساسانية خرجت عن طاعته ولم تذعن له واحذت ثعبان في البلاد وتنهب وتغيّر على من جاورها، وطلبت المساعدة والمؤامرة من خليفة المسلمين حينذاك (أبو بكر) فدف لهم يد العون، ودر عليهم بجميع ما يحتاجونه بسرعة تمهيدا لغزو الفرس وحربهم وجلب رضاء القبيلة العربية الكبيرة في تلك النواحي (1).

ويذكر المساوي من أن سابور ذو الأكتاف عند ما عاد من حاربة الروم في آدم وبلاد الجزيرة نقل خلقا كثيرا من أهله وأصدقهم تستمر والوشوش فتناكحوا وتناصوا (2) وما وصلها جيش الإسلام رابض هناك مستمدا على تلك القبيلة ففتحها عنوا ودخل المسلمون المنطقة. وحينئذ ازدادت هجرة القبائل العربية إلى تلك البقاع، ولا تزال القبائل العربية هناك متصلة بالنسب والحساب كالشجرة الواحدة مع القبائل العربية في العراق تم نزح (بنو المهم) وهم (مالك وتميم) فكانوا عونا للعرب المسلمين في تركيز الدعوة الإسلامية. وبنو المهم نزحوا من شبه الجزيرة العربية إلى أطرافها حيث كان مقر سكناهم اليمين (3).

ولقد أطلعت على بعض السكين الفارسية ووجدتها تذكر أن العرب نزحوا إلى الأحواز في أيام الأمويين والعباسيين. وهذا بالطبع غير صحيح.

(1) جغرافيا في خوزستان - سيف الله رشيدان.
(2) خروج الذهب - ج1 ص 259.
(3) سبائك الذهب - الصوفي.
فالمروع أن الهجرة العربية إلى الأحواز لم تكف حتى في أيام الأمويين والعباسيين، وأبسط دليل على ما نذهب إليه من وجود العرب هناك إن لم نقل قبل الإسلام كما ذكر ذلك أحداث في صدر الإسلام حيث تم الفتح سنة 17 ه وهذا بدورة كان يحكم على وجود العرب هناك ليوضح معالم ومبادئ الدين الجديد ويكونوا جزءاً من هذه المكاسب العظمى. لأنهم كانوا الأئمة على حمل راهبة الرسالة الإسلامية ولولاهم لما خفقت للإسلام راهنة في الدنيا. وما كان يعمل عند الفتح -وهذا يعرف الجميع– هو ترك حامية من الجيش العربي الإسلامي مع جامع من موضوعي ومشاري تعاليم الإسلام الحنفية وهؤلاء كانوا جيماً يستوطنون حيث يمسكون بيعواذهم وهذا ما سار المسلمون عليهم في فتح أفريقيا ولو لا ذلك لما وجدنا العرب اليوم في أفريقيا بل بقيت بسكانها ببرية.

وendum ali (بني المم) فإن نسبهم يرجع إلى (مره بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناء بن تميم) (1). يلقب به (العم) ويقال لبنيه (العميون)، نزلوا البصرة ثم نزحوا إلى الأحواز وسكنوها. وقيل «العم بطن من تميم»، وهو ولد مرة بن وائل بن عمر بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، وينسب إليه السكن، (2). وفي القاموس: «العم لقب مالك بن حنظلة». وفي التهذيب والتجد (العم لقب مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناه بن تميم».

غير أن البعض كأورد في الأعلام للزرقاني يşık في عروضهم مستدلين على ذلك بما قاله «كعب بن بن معدان» (الجريب)، وهذا في رأي غير كاف للإيضاح بهذا الرأي والнемذج بعروستهم، فهم من (تميم) وهذه الأخيرة.

(1) سبتاك الذهاب السنوي، الأعلام ط 1 - ج 1.
(2) الأعلام الزركلي - ط 1 - ج 1.
من القبائل العربية العريقة، سكنت اليمن منذ القدم، فكعب بن معدان، عندما يشبه (بني سالى) في قريش عند حيائه لهم بني العم، ربما انهم - وهو الواقع - يختلفون مع قريش في كثير من الأمور والعادات وبذلك أصبحوا بينهم غرباء، وهذا التشبيه لا يكفي في اعتقادي ليكون سببا في نكران عروبة (العميين)؛ ولا ينكر الشاعر عروبة (بني سالى) وهو غرباء عن قريش، وبت الشعر الذي ذكره صاحب (الاعلام)، والذي يتمسك به بعض النسائيين لطمسم عروبة هذه القبيلة هو:

وجدنا (سالى) في قريش ككل (العم) في سلني حجين
أما جريير، فكلنا يعرف ما كان بينه وبين الفرزدق من نطاحن، فكل
منها هجو الآخر واعدي بأنه اعرق عروبة منه، لذا فأتت أبمات (جريير)
التي ذكرها الزركلي في أعلامه والتي تبث بها البعض لتكون برهان راية
ودليل قوله في نكران عروبة (بني العم) تكون غير كافية في نظر
للاستدلال على ما ذهبوا إليه، لأنها صادرة من (جريير) عدو (الفرزدق)
وهذا أسلوب لا يؤخذ به ولا ينكر عليه، ولا لم ننكر على (جريير)
عروبة قبيلته التي تعرضت لطلس (الفرزدق)؟

أبمات (جريير) التي وردت في الأعلام هاجيا بها الفرزدق هي:
ما للفرزدق من عزم يلذ به الا بني العم في أيديهم الخشب
سيرا بني العم فالأحوز منزلكم ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب (1)
الضاروا النخل لا تنبو مناجهم

(1) المصادر مختلفة في الشطر الثاني، ففي (ضوء المشكاة) وأبحر جور فا تعرفكم العرب.
وفي معجم البلدان "نهر تيرى فا تعرفكم العرب.
وفي التاج "نهر تيرى فا تعرفكم العرب".
ويذكر صاحب الأعلام في الجزء الأول ان ما ذهب إليه صاحب (التج) هو صحيح.

٢١٢
من هذا العرض المبسط أصبح - كما أرى - واضحا أن (بنى العم)
هم عرب ولا يمكن الطعن فيهم أبدا.
ومن ثم نزحت طائفة مهاجرة من بين النهرين (العراق) إلى حدود
الاحواز، في سواحل البحر، في الملح المرسوم بـ (القبان أو القوبان)
الذي لا تزال خراباته باقية حتى اليوم، وهذه الطائفة تسمى (السطور) أو
ربما سميت (الصقر)، وسكنى سنين طويلة في هذا المحل، وكانت
الباعث القوي على عمارة هذا المكان، واجتمعت طائفة من كعم مهاجرة
الى هذا المكان وأجلتهم عن موطنهم جبرا، وتوارى السطور (الصقر)
في ما أمكن حول البصر. وقليل منهم هاجر الى شاطيء نهر (بهمشير)
وسكنوا هناك ولا يزالون حتى اليوم، وسكنى كعم في عدة أماكن من
الفلاحية (الدوق)، وقسم منهمسكن شط العرب واطراف المنجرة
واختار سكني كارون. وقيل ان كعم هاجر الى الاحواز امام (آل
افرساب) الذين مكنوهم من حكم الافليهم، ومد سلطانهم حتى شواطئ
الخليج العربي، وكانت لها الامارة والرئاسة في الدوق المنجرة.
ثم استمرت موجة الهجرة العربية لهذه المنطقة حيث سكنت قبائل
عربية كثيرة، وهي ما زالت الى اليوم صاحبة الأرض الشرقية.
ان قبائل الاحواز العربية كثيرة واتخاذها متعددة ندرجها مع تشبيحاتها
آلمين الاستفادة منها، ولقد كتبنا عن كعم وبنى لام دراسة مفصلة لانها
من القبائل التي حكمت الافليهم، مدة طويلة. ولها تأريخ حافل بالحوادث،
كما اننا كتبنا عن بني طرف بصورة موجزة وسوف تتعرض لثوراتهم
وتاريخهم السياسي في الجزء الرابع، إذن الله.
213
أهم القبائل العربية وتشعيباتها

1- كعب (جمع): 
وتشعيباتها الأصلية: 
أ - عساكره. ب - البو صبيح. ج - البو غبيش. د - البو مكاسبة. 
ى - البو صمور. ك - البو غبان. ل - كثيرات. 
ويبلغ عدد المجموع (300) ألف نسمة، وهذه القبيلة الرئاسة دائماً على 
العرب في عربستان، وقديماً يقال لشيخ كعب شيخ المشاه، وافرادها مشهورون 
بالقدام.

2- بنو طرف: 
يكون بنو طرف من بيتين هو (بيت سعيد) و (بيت صيح)، وكلم بيت 
يكون من حائل عدة.
(أ) حامية بيت صيح: 
1- البوجلال في الخفاجية وعددهم 1400 نفر. 
2- أهل الشاها (الشاها) يسكنون على نهر ضييفي والساادي وعددهم 
1700 نفر. 
3- آل مغنيم على نهر المالكة، وعددهم 600 نسمة.

(*) المشاعر التي نذكرها هنا مع تشعيباتها ليست جميع عشائر الاقليم بل هي بعضها. 

214
4 - البوعفرى على نهر المالكية، عددهم 300 نسمة.
5 - أهل العراق على نهر السابلة، 800 نسمة.
6 - البوجلة 800 نسمة.
7 - البواحادي 800 نسمة.
8 - البو عوان 600 نسمة.
9 - بيت حاج سالم، على نهر (أم حور)، عددهم 1200 نسمة.
10 - الجبادر، على نهر (النيل)، عددهم 1400 نسمة.
11 - الفرسات، يسكنون على نهر (النيل)، عددهم 640 نسمة.
12 - مساع، وهؤلاء خليط من أقواق متفرقة، عددهم 400 نسمة.

(ب) حمامل بيت سعيد:
1 - مرمض على نهر المالكية، عدد نفوسهم 700 نسمة.
2 - العبيات، الفنخري، 1500 نسمة.
3 - البوردوان، على نهر الحميزة، عدد نفوسهم 500 نسمة.
4 - البو حرز - على نهر المالكية، 500 نسمة.
5 - آل صالح، يسكنون البساتين، 1500 نسمة.
6 - بيت الناسل، على نهر الفنخري.
7 - منابية، على نهر (رميم)، 300 نسمة.
8 - سعدون، الفنخري، 300 نسمة.
9 - آل سواه، على نهر الجراية، 300 نسمة.
10 - الكروشات، على نهر (رميم)، 500 نسمة.

710
11 - أبو عبيد، وسكان في الورطة وصلح وسارة، عداد تفوسهم

1500 نسمة.

وهناك خمس جمايل تحد من جمايل بنى طرف وهي:

1 - آل فاخر، وعدهم 100 نسمة.
2 - آل منفاشات 100 س.
3 - الثعالب 300 س.
4 - آل فرا 400 س.
5 - جباه 500 س.

وتعتبر الخفاجية مركز بنى طرف، وسكن الشيخ، وفيها قلعة مسورة.

حاكمها السابق (صلاح بن غضبان) رئيس بنى طرف السابق.

3 - طوائف الحوازية:

سكنة الحوازية يتألفون من أربع طوائف هي:

أ - طائفة نيس.
ب - طائفة صاكي، وهجرهم إلى الحوازية تعود إلى مائة أخرى من
100 سنة.
(ج) طائفة أهل الجزرة، يسكنون البساتين، وأصلهم من القرن
في العراق.
(د) طائفة أهل الكويت، وتنزل من أربع فرق:
أ - كنزة، ب - جنابة، ح - عتاب، د - أهل الكويت (اصلهم مس
الكويت).

216
4 - عشيرة الشرفة:
في بدة الام السكنة الحويزة، واستقرت هناك، واستطاعت بمساعدتها الحويزة أن تتوسع حدودها فشملت نهر القبان، نهر الاعهة، نهر مضيق، وتتألف عشيرة الشرفة من:

1 - الشمسي، عدد نفوسهم 280 نسمة.
2 - حجية، 300 نسمة.
(د) المناصير، ويسكنون على نهر الرفاع، عددهم 500 نسمة.
3 - نبيرات، عدد نفوسهم 250 نسمة.
4 - غيان، 480 نسمة.
5 - حوشية، 180 نسمة.
6 - هريسات، 120 نسمة.
7 - القيطارة، 300 نسمة.
8 - بني نامة، 200 نسمة.
9 - زهيرية، وثناها تسكن مرمى الحويزة، ولا تستاهل لأنهم قرى مهمة.

5 - السوارى:
(أ) البناصر.
(ب) البوعواة.

6 - عشيرة السوارى التابعة للشرفة:
وتشمل على الجماليات التالية:
7 - عرب الجواحى

يبلغ عددهم نحو (12) ألف نسمة، وهم من الأصلية:
أ - بني خالد، ب - الشيرات، ج - حميد، خ - الجبادر.
ومواطن سكانهم في هندیجان وبوژی ومعشور.

8 - عرب آل خیس:

يسكنون في اطراف (رامهرمز)، يبلغ عددهم بين (7000 - 10000) ألف نسمة.
وكأنما ينتمون إلى نفوذ البختياريين، وهم أهل شوكة وقوة، ويتآلف عنصرهم من:
1 - بني رشید، 2 - أحمدي، 3 - ظهیری، 4 - زید، 5 - البو عبد، 6 - آل
فیلی، 7 - الحطان، 8 - موسیات، 9 - الحجرات، 10 - شیر عليه، 11 - اشتراکی
12 - هر دار، 13 - الدویة، 14 - بیت دهو، 15 - زید خوردة.

9 - عرب البدیة:

عرب شرقي قارون، ويعدون نحو (18) ألف نسمة، وهم من الأصلية.

الغربي من نهر قارون ويشتغلون على:
1 - الحرب، 2 - زرکان، 3 - آل حمید، 4 - نوادر، 5 - البوحسن
6 - البوحبیات، 7 - صیاح، 8 - العمور، 9 - آل جول، 10 - آل عمر، 11 - سلامات
12 - آل `${\text{یعون}}$، 13 - بیت سراح، 14 - الجامع، 15 - معاویة، 16 - مقاطف.

218
17 - البولاهد 18 - البوطرى 19 - رنيه وفي غربي كرون اعراب متفرقة.

10 - شاعر الخين:

يسكونون النمره وهم:

1 - المطرور 2 - البوفران 3 - الهلالات 4 - البقلانية 5 - بت كنعان

6 - بت غام.

11 - بنو مالك:

وسكنهم على نهر كرون، بالقرب من نهر هاشم وهم:

1 - الحيران 2 - فضيلة 3 - السبتي 4 - هويشم 5 - عبده 6 - مصاص.

12 - بنو لام:

1 - خرجه 2 - عرانه 3 - صرخة 4 - الشيري 5 - جم البريس

6 - الدحيمي 7 - عبد الخان.

13 - بنو تميم:

يسكنون على ضفاف نهر هاشم:

1 - البولافصلي 2 - السلييات 3 - الغزيوي 4 - المزلي 5 - البراجمة.

6 - العيساه 7 - العوينات 8 - الحمد.

14 - عشائر البو سيد نعمة:

ويسكن في (أم تيمير) وهي:

1 - البو سيد نعمة 2 - المكدمة 3 - المراونة 4 - البورواية 5 - الخلاف

6 - الباجي.
15 - عشائر الحردان:
وبه من البيوت الرفيعة الجليلة، يسكنون بالقرب من (أم تمير) في الأحواز.

16 - عشائر الجزيرة والكطاف، وسكناه وراء الأحواز:
هذه اغلب عشائر الاقليم، ولقد افردنا دراسات مختصرة عن بنى كعب، وبنى لام لأنهم حكنا في الاقليم وكذلك بنى طرف بصورة موجزة.

٢٢٠
كجمب

كجمب، وتنطق بها العامة في الأرياف باللهجة الفارسية (جمع)، طائفة مشهورة، قبيلة كبيرة، لها فروع كثيرة وأفخاذ متعددة، معظمها في عربستان. وهي تشغل قسما واسعا من أراضيها، وفي العراق ولا سيما نواحي الريف. فمثات من البيوت تنسب إلى كجمب، وكذاك في الفرات الأوسط.

وبعض المصادر تذكر معرفة أصل الكمبين، ومرجع انتسابهم، فكجمب علم لعدة رجال ذكر (العقوبي) ثلاثة منهم (1) أشرهم كجم بن غالب، أحد أجداد النبي ﷺ، وكجم بن كلاب، وكجم بن ربيعة بن مصعب. ويعتبر نسب الكمبان (2).

والراجع إلى (سبائك الذهب) و(جهز الأنباس) و(معظم الشعراء)، يتبين له أن الكثير في الجاهلية والإسلام مسي بذل.

أما الزركل، فقد أنى الجاهلون منهم الى واحد وعشرين، والذين أدركوا الإسلام أو ظهروا في أوائله إلى ثلاثة عشر.

تعيش كجمب في عربستان، وكانت لها الأمارة في الدور، والفلاحية، والاحواز، وهي تعيش على يد الشيخ خزعل بن الشيخ جابر الكمب، عندما استولت حكومة إيران عام 1925 على سائر الأقليم.

---

(1) (ألف طيف رؤساء قبيلة كجمب الفارسية) للإستاذ المنتبه الشيخ حمود الساعدي، مجلة المدل الذكية التعاون الأول.
(2) انساب القبائل العراقية.
(3) كتاب السيد محمد حسن الطالقاني بحثا مطول عن (كجمب) في مقدمة ديوان الكمب، يركن إليه في تتبع البحث عن هذه القبيلة.
(4) الأعلام - 24 - ج 6 - ص 79 - 86.
وقد خصص السيد أحمد الكسروي بالفصل الثاني من كتابه الفارسي (تاريخ بانصداله خوزستان) أي (500 سنة من تاريخ عربستان)، وذكر أن عشرائ زخم كانت فرعين (1) كهف (2) بنوحزن، وكان الكهفيون من انصار (إفراسياب) ودعائه وحبيبه، وأعوانه، ولذلك نقلهم من العراق وسكنهم في البصرة، وخصصهم بعجستان، وجعلها منازل ومساكن لهم لسببين: الأول - مكافأتهم بهذه المنطقة الخصبة التي تطيب بها السكنى وتحسن العيشة.

ليجعلهم على حدود البصرة، حتى يحفظوا له الغدر، ورد غائلا العدو، وصد هجاء الفزاة.

وقد أوقفوا له، فعند استياء الشاه عباس على العراق، كان موقف الشيخ (بدر بن عثمان) رئيس كهف مشرفًا من على باشا ابن إفراسياب، فعندما أمر بتسليم نفسه إلى امام (قلیخان) أسوة بيغر، أجاب بأنه ما زال (على)
حيا فأنه لن يسلم.

وأورد ما توفي (الشاه عباس)، تنفس على باشا الصعداء، وانتصر على

(1) المعروف ان (ال إفراسياب) كانوا حكام البصرة في القرن الحادي عشر الهجري وما بعده، ذكرنا في بعض التواريخ، ذكرهم أكثر من رجال أوربي، واتهمهم (على
بين إفراسياب، أحمد بن فرضخان) بن إفراسياب ابن سنادست الكركي، المعروف
بعلي باشا). وله نظر (عبد الحليم بن ناصر الحويزي) المشهور (بابين رحم) قضاً،
وفي (التحفة النبوية) ان (علي باشا خلف ابنه سنة (1011 هـ)، (1012 هـ)،
(1016 هـ)، (1017 هـ) او (1673 م) وبقي ما كا في البصرة حتى وفاته سنة (1057 هـ)
(1647 م).

وذكر (ال إفراسياب) الشيخ فتح الله بن علال الكهفي المرجع في (زاد المسافر في
واقعة البصرة).
محاربه، وقد قدم الشيخ بدرة اثراً من ذي قبل، واللى القبض على عمله الذي
استسلموا خصمهم وسلمتهم للشيخ بدر، وأمره بقتلهم، غير ان الأخير حريهم
واسترقص (علي باشا) ورجاه أن يعفو عنهم، وبتركهم احياءً، ونظم قصيدة
مدهمه فيها، وتفرعت لهم، فنزل عند رغته، وعزم بدراً في عينة، واقطعه
الجزائر، وظلت تحت تصرفه الى أيام (حسين باشا) وهو ابن علي باشا.
ولما هوجم (حسين باشا) من قبل العثمانيين، وهرب ببيانه الى الهند
سنة (1081 هـ) (1) ضمفت قوة الكمبين، وانغمرها بعض الوقت، هاجر
معظمهم الى بند ممشر، ولما لم يقدروا على المشاة هناك لشدة المجاعة، عادوا
الي (قبان) وترفعت بعضهم في البلدان، وتبادرت عاداتهم وخلافاتهم، وتأثروا
بجيران المشعشعين، واصبحوا يختلفون كل الاختلاف عن سلفهم، من رجال
الشر، وخيلوا مما اتصفوا به من الصوصية، وقد ذكرهم الكاتب الفرنسي جان
جاك بيربي في كتابه الخليج العربي فقال: «وفي النصف الثاني من القرن الثامن
عشر، تضافت نشاط الخارجين على القانون في البحر. إلى درجة اصبح
معها السفر مرجعاً في سبيل التجارة يقود الى الكوارث، وذلك لأن قبيلة كعب
القادمة من اواسط شبه الجزيرة العربية قد تمركزت شمالي الخليج العربي، وفرضت
سيطرتها على منطقة شت شطر العرب، وكانت لا تتوقف عن شيء، وتطل بيداً
كل ما تصل اليه من خيرات، وبعد ان عجز شاه إيران من القضاء عليها حاول ان
يستخدمها ضد الأمير (مها) الذي يزعجه في منطقة (الخرج)، ولم يوفر الكمبين
المذكور.

(1) يروى الشيخ فتح الله الكمب في رسالته زاد المسافر وواحة البصرة ما جرى
(حبين باشا) عن شاه المحمدي بصورة مفصلة، ولاستدرازة يراجع المصدر
المذكور. 423
السفن البريطانية في غاراتهم، وما عجزت بريطانيا عن مواجهتهم استنجدت بالسلطنة العمانية، ومع ذلك لم تشعر جهود الدوّارتين العظميتين مع الكهلميين، وبقوا أسياد القسم الشمالي من الخليج العربي رداً من الزمن.

وفي سنة (1110 هـ) عندما دخل (الطاعون) قبان فقتي معظم أهلها، تولى الحكم علي بن ناصر بن محمد تقليته كعب، فحكم أخوه عبد الله بن ناصر ابن محمد فقلي أيضاً، فحكم (سرحان ورحة) بالنواك فقتلاً، وفي سنة (1355 هـ) حكم الشيخ فرج الله الكهلمي، وكان ذلك أيام سلطنة (نادر شاه) في إيران.

وفي سنة (1146 هـ) تأثر (محمد خان بلوج) وتحت لوائه أعراب نسر (شوستر) والاحواز فنهض الكهلميون بوجهه، واجهوا إلى الدوّارق، فبسطت (نادر شاه) عر بستان من أجل ذلك، وبعث (محمد حسين القاجاري) لاختراق (آئل كثير) وکعب) نخاصر جيش كعب في (قبان) وأعادها لحكمه بعد أن ظل تحت حكم ولاة البصرة (1400 هـ) عاماً.

ظل الكهلميون ضمن الدولة (القاجارية)، يظهرون بالولاية لها، إلا انهم كانوا يساعدون حكام البصرة باسم الجوار.

وعندما وقعت الحرب بين (شيخ المنتفق) وحاكم البصرة عام (1427 هـ)

كان الكهلميون تحت لواء (فرج الله) يحاربون إلى جانب حكام البصرة.

ثم ترأس كعب الشيخ (طباراز)، إلا ان رئاسته لم تدم أكثر من سنة، فبرز (سليمان الكهلمي) وأخوه (الشيخ عبان) منافسين قويين له وشاركاه في زعامة كعب.

كان الكهلميون يحولون بالسيطرة على الدوّارق، ويأملون في حكمها غير انهم.
٤٨٩ (نادر شاه)، ولم أعلموا بمقتله سنة (١١٦٠ ه) تعرقو إلى جهة (الدوق) بعواملهم وأتباعهم، ودواهبهم، ولم لم يتأكدوا من صدق خبر مقتله فقد توقفوا في محل يدعى (شاخة الخان)، حتى وصلت الأنباء مؤيدة قتله، فواصلوا السير حتى دخلوا (الدوق) وهاجموا جموع (الفقار) وأخرجهم منها، وكان ذلك في زمن الشيخ سليمان.

كان الشيخ (سليمان) على جانب كبير من الدهاء والحزم، فقد وثق علاقته بالجيران، وبدلاءهم الاحترام، وسار في عشائره سيرة حسنة حبيته إلى الجميع، ونظم اقتصادات البلد، وصنف السفن وأجراها في شتى العرب وكازورون والخليج، وبلغت كبارها عشراً، وصغارها ثماني، وكانت تبحر وتقطع المسافات وتحول إلى البلدان، وأظهر مقدرة فائعة على الحكم، وقد ساح المستر (نيبور) الألماني في عربستان والعراق يومد فكتب عنه وأثنى عليه، كما أثنى مؤلف (تذكرة شوستر) على عدله واستقامته، واستنباب الأمن في وقته، ومن أعماله العمرانية، تجد أعمال (الفلاحية) وأتخاها مركزا له، بعد أن كان من سبقه قد أخذوا (الدوق) مركزا، فعمرها ووسعها وقطاعها، وبيقت مركز حكم الكمبين من بعده، وهجرت (الدوق) تديرها ولم يبق منها غير الأطلال(١).

وفي عام (١٣٣٣ ه) خلفت لك رؤساءها ونصبت غيرهم وقد ذكرنا ذلك في كتابنا "تأريخ أمارة كمب العربية" صورة موسمة لذا رجح الرجوع إليه للوقوف على تأريخ هذه الأمارة، وكذلك في الجزء الثاني من "بلاد لاحوز ـ عربستان".

(١) الشيوخ الذين ذكرناهم يعودون إلى (البو ناصر) من رؤساء كمب.
حروب كعب

بنو كعب أمراء القسم الجنوبي من عربستان، وقد كانت لهم القوة وأسطول كبير (1) مكونين من نشر سلطائهم على كافة الموانئ، الممتدة من جزيرة عبادان إلى قرب مدينة (بوشهر)، وعلى سواحل عمان في الخليج العربي، وعندما شدت مدينة الكويت كانت سفن بنى كعب لا تنقطع عن التردد عنها، والجباية من أهاليها، ثم أخذوها مقراً لحزم بعض المواد التي تصدرها إلى شبه الجزيرة العربية كالمور والزر والزير وغيرها.

وقدت بين بنى كعب والمناطق المجاورة حروب دامت عدة سنوات، وهذا اما أن تكون مع (كعب) مباشرة أو مع غيرها من القبائل فتشارك كعب بها كحركة (الزوبارة) وملخصها أنه في عام 1782م وقد بعض أهالي الزوبارة إلى البحرين، فانتدأ على خامد (آل خليفة) في أحدى مدن البحرين الميسة (سترة) عندما كان يريد شراء جذوع النخل، وقد أدى هذا الحادث إلى وقوع قتال بين أبناء (آل خليفة) وبين أهالي (سترة) كانت نتيجة مقتلة أحد أتباع (آل خليفة) السمي (ابسامي).

غضب أهالي الزوبارة لهذا الحادث، فأرسلوا إلى البحرين انسى مسلحين في سفينة صغيرة للأخذ بالثأر وتقابلوها مع القتلى حتى تمكنا من قتل غريمهم. شكا أهالي البحرين الأمر إلى الشيخ (نصر آل مذكور) فجهز سفنا حرية من (بوشهر)، ورافقتها سفن (بني كعب) وأخرى من (بنفدير)، وتولى قيادتها (نصر آل مذكور) نفسه وأجبروا إلى الزوبارة.

(1) انشأ هذا الاستولى في أيام الشيخ سالم آل كذهب من رؤساء (البو ناصر)
دارت معركة شديدة بين الطرفين وفي اثناء الحرب انضمت قبيلة من (بني علي) الساكنة في قرية (فرجة) الى اهالي الزوارة فرحت كفتهم وثم لهم النصر ثم اتجهم اسطول الكويت لنجد (آل خليفة) تناصر المناها مع قوات (الزوارة) واشتركن جميعاً في احتلال ما بقي من مدن البحرين وخلصوها من ايدي (آل مذكور) وأخرجوهم الى بشر.
بعد هذه المعركة نشبت معارك بين (بني كعب) وأهل الكويت استمرت لفترة طويلة بصورة متقطعة ومن أشهرها معركة (الرفة).
معارك رماة السيف

وأسبابها المباشرة، امتناع أمراء الكويت عن دفع الروسوم التي فرضتها
( كعب ) عليهم، ففي عام 1783 م قوات أمارة الكويت باسطولها الذي
أنشأها (آل الصباح) بعد أن استقام لهم أمر الكويت (1) فعاشا بظهة مظلمتين.
قابلت (كعب) ذلك التمرد بالهدوء، وصارت تستميلهم أولا
بالمفاوضات، غير أن الكويتيين أخذوا يراوغونهم، ولم تكن مراوغتهم خفية
على (بني كعب) ولكنهم أرادوا مبادئهم الراوية واللكر والخذاء فتقدموا
اليهم بخطبة بناء أميرهم النسأة (مرم) إلى أحد أولاد الشيخ (بركات) أمير
بني كعب، إلا أن أمير الكويت رفض ذلك. عندئذ ارسل الشيخ
(بركات) انذاراً إلى الشيخ (عبد الله الصباح) أمير الكويت بهده فيه
بالهجوم على الكويت إذا رفض إعادة الاموال التي استولى عليها بأسطوله
في معركة (الزواهرة). رفض أمير الكويت هذا الانذار، وهنا قرر
(بني كعب) اشمال الحرب والمتفق مع اهالي الكويت.

قصد (بني كعب) الكويت بأسطولهم الضخم الذي يضم عدداً كبيرا
من السفن الملوءة بالجيش والذخيرة، وساروا الى قرب جزيرة (فليكا)
بالخلو الموسيع بـ (الرقة) أسود السكينوتون ذلك الاستول وشعروا بالخطر

(1) وصل (آل الصباح) لحكم الكويت عن طريق حلف تم عام (1716هـ)
بين ثلاثة من رؤساء القبائل التي تسكن الكويت، وهي (الحلف الثلاثي)،
وهؤلاءهم (صالح بن جابر بن سليم بن أحمد) و (خليفة بن محمد) و (جابر
ابن رحب المتي) رئيس (الجلاهمة)، على أن يتولى (آل الصباح) الرئاسة
وشؤون الحكم ويشاور معهم، ويتولى (خليفة) شؤون المال والتجارة، ويتولى
(جابر) شؤون العمل في البحر، وتقسم جميع الأرباح بينهم بالتساوي.
الذي احاط بهم فاستعدوا له جميع ما كان لديهم من عدة وعدد، وركبوا زوارق صغيرة هاجموا بها ذلك الاسطول.

دارت معركة ضارية لعدة ساعات، ابدى فيها الجانبان ضروب البسالة والشجاعة، اسفرت عن انتصار الكويتين، واستلتو علي بعض المدافع الثقيلة والأسلحة المجنحة، ونصبوا تلك المدافع فيها بعد علي ساحل مدينة الكويت لتكون تذكارا لهذا النصر.

اما اسباب هزيمة الكويتين فعود الى:

1- في اثناء المعركة جوز الماء فتغذر على السفن الكويتية الضخمة المسيرة، ففيشي في اما كنها مستوية على الطين، ولذا اندم اثرها في المعركة.

2- سكون الامواج بصورة مفاجئة، ادى الى شلل حركة السفن الكويتية التي لم تستعد على الطين بعد، ولم تكن عندهم ( المجازيف ) الكافية ليستعملوا بها على المعركة، وللاتصال بالسفن الأخرى.

اما اهالي الكويت فقد استعملوا كما قدمنا زوارق صغيرة تسير ( بالجذف ) مكتتهم من سرعة المعركة وقطع اتصال السفن الكويتية عن بعضها، فيهاجوم السفينة الكويتية على انفراد فيقتلون ويجرون من فيها ويستولون على ما فيها من المؤونة والذخيرة، دون ان تتمكن القوات الكويتية من الالتحاق بهم او الاشتباك معهم.

3- صعد اهل الكويت في وجه الكويتين، لقد كان الكويتيون يتصورون ان اهل الكويت سيستسلمون مجرد وصولهم الكويت.

4- ركز الكويتيون هجومهم على سفن القيادة، التي اقلت قادة الجيش فعزلتها الواحدة عن الاخرى وأوقفت فيها الخسائر، فدب الضفف في
صفوف (بني كعب) عندما رأوا كثرة جراحات قادتهم قرروا الانسحاب مفضلين سلامة ما يبقى من الزعماء.

عندما عادت سفن (كعب) المهزمة صمم الشيخ (بركات) أمير بني كعب على القيام بحملة أخرى احذا الثار، فاصدر امراً بالاستعداد، وحشد الجيوش، وتهيئة السفن الكافية، وفي أثناء استعداده لحملة جديدة أغتيل ليلة العاشر من وجب عام (1197 هـ - 1383 مم)، وتولى الأمير من بعده الشيخ (غضبان) الذي عدل عن المسير الى الكويت والأخذ بالثار خشية مداهمته من قبل القوات التركية والفارسية وهو في شغل عنها.
حرب كعب مع مستسلم البصرة

في عام (1824 م) عقد تحالف بين الشيخ (حمود الثامر) أمير المنتمق وبين الشيخ (غيث بن غضبان) أمير بني كعب، ويتضمن هذا الحلف مناصرة أحدهما الآخر إذا حل به الخطر أو دامه العدو.

كان الشيخ (حمود) عالماً بما تضرره له الدولة العثمانية من حقد وعداء أثر قتل (عبد الله باشا) وانضمام (حمود) اليه (اسعد باشا بن سليمان) في سنة (1822 م)، وعندما التجا (عقيل بن محمد الثامر) وهو ابن آخر الشيخ (حمود) الي وزير بغداد (داود باشا)، رأى الوزير المذكور أن الوقت حان للانتقام من (حمود)، فأصدر امراً في سنة (1826 م) باحالة أمرة المنتمق اليه (عقيل بن محمد)، وجهزه جيشاً كبيراً وأمره بمحاربة عمه.

عندما علم (حمود) بالحرب استعد وارسل اليه (غيث) يخبره ويطلب مساعدته بما لديه من قوة وسلاح، فأرسل (غيث) جيشاً لتصبح بقيادة أخوه (مباشر وثامر).

كان (حمود) قد سبقهم بجيشه الى البصرة، وأمر ولده (فيصل) ان يرابط في جهة البصرة الجنوبية بالقرب من نهر (السراجي) في المحل المعروف (أبو سلال)، ويدعم الهجوم القدومية، وامر ابنه (ماجد) ان يرابط في نهر (المقل) وبذلك حاصرت البصرة.

طلب الشيخ (غيث) من سلطان مسقط ارسال بعض السفن والرجال
لناصرتهم في محاصرة البصرة، ولم يكن يوما عند م침م البصرة (عزي اغا) القوة الكافية لمواجهة هذا الحصار سوى قوات (علي الزهير) وقليل من الجيش العثماني.

وصلت قوات مسقط بضمن كثيرة تحت قيادة أحد أولاده، ورابطت في محل خاص دون الانضمام لأحد الطرفين، فخشى الخصم خطرها، فأضطر (عزي اغا) - وبمشورة من (علي الزهير) - أن يرسل اليهم بعض الهدايا، ويطلب منهم الوقوف على الحياض إذا هم رفضوا القتال معه، فأعلنو حياضهم، ثم أرسل (عزي اغا) إلى أمير الكويت (الشيخ جابر) يطلب منه القدوم بقواته لمساعدته.

قدم الأمير باسطوله ورابط امام البصرة. أوقف (عزي اغا) بعض رجال الدين وسادات البصرة لمقابلة (مباحث وصاية)، ليطلبوا منها رفع الحصار عن البصرة، واعلان الهدنة فلبينو طلبهم، وانسحبا إلى المحرمة ورابطوا في (الحريز)، وانسحب (فيصل) مع اخوه (ماجد) من (السراجي) و (المقولة) إلى المحرمة أيضاً، وهكذا رفع الحصار عن البصرة.

ألقى (عقيل) القبض على عمه (حمود) في نواحي البصرة على آخر عودته من الكويت، فارسل إلى بغداد مع من معه، فأسفر وزير بغداد (داود باشا) بسجنه، وبقي في السجن حتى توفي سنة 1831 م.

عزم (عقيل) على مهاجمة (المحرمة) فجمع جيشا من ربيعة وأهالي الجزائر والبوسنة، وأهالي الجزء، وبعض المجاهدين، فبلغ عدهم (2000) فارس و (20) ألف راجل، وزودهم بالسلاح والعتاد، وسار بهم مهاجمة (المحرمة)، وتسليم (عزي اغا) مسلم البصرة قيادة الحملة، ولما قارنت الجيوش (المحرمة)، ضربت الخيام في (الدرسند)، وقام القادة بتنسيق الخطط لاحتلال المحرمة، فقسموا الجيوش إلى ثلاث جبهات.
(أ) الجبهة الشمالية: ويتولى قيادتها الشيخ عقيل.

(ب) الجبهة الوسطى: أسندت قيادتها إلى متسلم البصرة (عزرير اغا) وتخوّى الجيوش النظامية والمدفعية على أن تكون مقدمة الهجوم لاهل الجزائر.

(ج) الجبهة الجنوبية: بقيادة علي الزهيرة.

بقيت الجيوش مرابطة في (الدرند) أربعة أيام: وفي اليوم الخامس سنة (1846 م) شرعوا بالهجوم على (المصرمة)، ودارت بينهم حرب دامية استمرت عدة ساعات، اسفرت عن انهيار الجيوش المهاجمة، وانتصار القوات الكمبية. بعد هذه الهزيمة جمع (عزرير اغا) والشيخ (عقيل) جيوشه المندحرة استعداداً لهجوم جديد، فجمعوا قوات من بغداد، وديار بكر، وماردين، والعشائر التي خضعت لنفوذهم، وتوجهوا إلى (المصرمة)، ونزلوا بالأخل المدعو (نهر أبو جذيع)، ثم كتب متسلم البصرة إلى أمير الكويت (جابر الصباح) طالباً قدومه لنصرته، فوفاءه الامير باسطوله الذي رست في الهاجرة، ولما علم (عزرير اغا) بوصول الاستول الكويت، أرسل فرقة من الجيش مع بعض السفن لترابط في (كوت الزين)، وترك فرقة في (ابو جذيع)، وأرسل ثالثة إلى (الدرند)، وأمر رابعة بالتوجه إلى (الصلياوي) وخاصية للاقامة في (كوت قنة) ومهمتها الالتحاق في الفرقة المرابطة في (الدرند) عند الحاجة.

أما (بنوكب) فاستعداداً لهذه الحرب، ثم دار قتال عنيف في (24 صفر سنة 1243 ه)، انتهى باندحار قوات (عزرير اغا) والشيخ (عقيل) وانسحبا إلى (ابو جذيع)، كما نسحبت جميع الفرق وتم تقسيمها وبلغت خسارتهم في هذه المعركة (150) أسيراً عدا القتلى، و (150) راساً من الخيل، وبعض السفن، وأربعاء زورق حملة بأ كياس الزروالشمير والسمن وكثير من الاسلحة والعتاد.
اما امير الكويت فقد اصطدم مع الجيوش الكمبية في (البريم)، وفي بداية المعركة تكبدت قوات (امير الكويت) عشرة قتيلين، وبعض الجرحى، فعزم على ترك (بني كعب) لاهم في اوج قوته، فأبى اصحابه وفجأه أراهم مطالبين له أيه، فعزم على ترك الحرب إلى الفرصة المناسبة، غير أن رجلا من قواته اخذ الحمام فنزل من صفينته عادا سيئه، واتجه سامح نحو الكمبيين دون ان يشعر به احد، وقد ان يبعد عنهم شاهده القوم فنادوه (سامح سالم) ١، وعندما امعن من في بقية السفن هذا النداء هبووا للتقتل ودارت حرب بين الطرفين انتهت بسيطرة الكمبين على قرية (البريم)، وأخرجوا الجيش الكمب منهما واضطرهم الالتحاق مع بقية جيوش (كمب) في المحمية، اجتمع جيش (عزير اغا) مع جيش الكويت، وواضروا أمام المحمية في (المبرية)، وبدأوا يقصصون (بني كعب) في المدافع، وطال الحصار، فرأى الشيخ (غيث) أن يوفد وفدآ إلى (داود باشا) في بغداد ليفوضه بالكشف عن الحرب، وعقد صلح بين الطرفين.

سار الوفد الكمبى برئاسة الشيخ (خلف ابن يوسف) عن طريق (الحويرة المبارزة – بغداد) وفاض (داود باشا) في شهر رمضان عام ١٣٤٣ هـ - ١٨٢٧ م، فأوعز (داود باشا) إلى (قاسم باشا) مصطفى محمد بالذهاب مع الوفد الكمبى إلى (الدورق) لمقابلة الشيخ (غيث) وزوده بحلمة ثمينة هدية إلى الشيخ المذكور.

عندما وصل (قاسم باشا) تم الصلح بين الطرفين، واعيدت جميع المدافع والأسلحة التي استولت عليها (كمب) في تلك الحروب إلى رسول الوزير، وعادات الجيوش إلى لماكانا يتأتى (٥ رمضان ١٣٤٣ هـ - ١٨٢٧ م) وحصل الاستقرار بحلول السلم ٢.

______________________________
١ سمى هو اسم ذلك الشخص،
٢ تاريخ الكويت السياسي – حسين خلف الشيخ خزعل – ج ١.
عادات كعب

لكل قبيلة عربية عادات خاصة بها، أو تكون تلك العادات سائدة في جميع العشائر والقبائل العربية ومن هذه العادات:

١ - القتل:

الدولة القتيل المتعددة عند أفراد قبيلة كعب تقع نفسها ثلاث نساء أو (ستون ديناراً)، أما أفراد القتيل من أفراد كعب من قبل أفراد عشائر بني لام فهى (ست نساء) ان كان من عامة العشيرة، وتلت نساء ان كان من روسيتها امّة القتيل بين كعب (وكنانة) فهي أربع نساء أو (مهرهن) (١)، أما ما بين كعب وعشائر السراج والبوهران، والبوهران فالدية أمراة أو أربعين ديناراً.

إذا كان القاتل وقتي في كعب وكما أقرءنا فان العشيرة لا تشترك بالدابة، وإذا كان القاتل من (نفيع) والقاتيل من (نفيع) آخر فالعشيرة تشترك بالدابة، ويكلف القاتل بثليين وباقي العشيرة بثليين، ودية قتل الرئيس أو الشريف، إذا قتل من قبل أحد أفراد العشيرة كعب هي أربع نساء، زيادة أمراة واحدة، أما إذا قتل من قبل أفراد العشائر الأخرى فديته كالعتاد باعتبار من عامة العشيرة، وتستدله الدية إذا كان القاتل أخا للمقتول أو ابن أخيه، أو ابنه، أو أباه، أو ابنه، أو ابنه.

ويقتل ولم يعرف قاتله (٢) يقوم أفراد العشيرة جميعهم يجمع ديته بالتساوي والدية واحدة سواء وقع القتل تعمداً أو بدون تعمد وتقسم الدية إلى ثلاثة أقسام، ثلث لذوي القتيل أما الثلاثين فلا أفراد العشيرة، وتعطي البندقية التي ارتكب بها القتل إلى ذوي القتيل أو يدفع لهم ثمنها، ويدفع مصاريف دفن القتيل.

١) يعتبر (مهر) المرأة الواحدة عشر قماراً.
٢) يسري هذا الشخص بالمهدوم.
2 - الجروح:

إذا ضرب شخص في رأسه، أو اصيب بصداع نتيجة ذلك ففصله (ستة
دناين)، فإن حصل عطل كلي بعينه أو ساعد ففصله امرأة أو مهربها، وتشترك
العشيرية في إداء الفصل، ولا يعرض المجرح إذا لم يصب بعبث ما، ولا
فصل للضرب والإيذاء أو الشروع في القتل أو غيرها من الاعدادات التي تحصل على
الجسم بدون تعطيل أي جزء منه.

3 - الزنن:
فصل الزاني المتزوج ثلاث نساء أو مهرهن، والمكلف بإداء ذلك
الزاني واخوته فقط، وإذا قتلت الزانية، فالأخوين واخوته ملزمون بإداء ديتها
أما إذا كانت الزانية بنتاً بآكر أو عزباء يلزم الزاني بتزوجها، وإذا رفضوا فلزاني
يسلم امرأة واحدة وتعاد الزانية لزوجها إذا قبلها، وفي هذه الحالة يسقط حقه
من (الحشام).

4 - إزالة البكارة:
تفضل إزالة البكارة إمرأتين، على أن يتزوج الزاني بالحبي عليها،
المكلف بدفع الفصل هو الحبي وحده، أما إذا كان ضعيف الحال فيترتب
الفصل على أقرب أقربائه، وفصل شيوخ إزالة البكارة دون ثبوتها، امرأة
واحدة أو صداقها، وإذا وقع الفعل جبرا ففصله ثلاث نساء، وإذا كان بالرضى
أمرأتين كالمتعار.

5 - الفعل المخالف للإهاب:
يلزم (اللوط) إداء امرأتين حشيا لقيامه بهذا الفعل القبيح.

6 - الخطف:
تفضل الخطوطة عند الرضي إمرأتين، وفي حالة الاكره بثلاث نساء أو
مهرهن، ويلزم الخاطف التزوج بالخطوطة فيما إذا قبله وعدم موافقة زوجها
على ارتجاعها له.
السرقة:
لا يضمن السارق شيء إذا أعاد المسروقات، وإن لم يعده فيضمن بضعة اثنتين، ولا تشارك العشيرة معه. وإذا قتل السارق أثناء تلبسه بالسرقة فديته (300 دنانير)، أما دية صاحب البيت إذا قتله السارق فثلاث نساء أو مهرهن.

الاعتداء على الحيوانات:
إذا قتل شخص حيوان غيره فيجب أن يعطي منه حسب نوعه، أما إذا قطع أذنه أو أي شيء آخر فلا يعوض له إلا الفرس، فإن اعتداء يجعل عليها تعوض كما لو كانت مقتولة.

المال:
يعوض صاحب المال شن ما أتلف من ماله، ويلزم به التالف.

النذر:
يتبرب على القاذف اعطاء اصراً واحدة للذي قذفه.

الجنين:
إذا كان الجنين كامل الخلق فيترتب على الجنين اعطاء ثلاث نساء أو مهرهن كما لو كان قاتلاً.
بنو لام

ينتسب (بنو لام) إلى واس (1) بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن تمامة بن مالك بن جدوان بن ذهل بن رومان بن جديد بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلال بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قطرة بن فتحان. أزوج شيخهم (براك بن مفرج بن سلطان) من جهات لبنان على أثر قتله لعمه الذي تولى الرئاسة بعد وفاة أخيه (مفرج) مع زوجته وولده (حافظ) وكان صغيراً وعده (برميل) وسار متجهاً نحو البصرة ثم عبر النهر إلى الشمالي واستقر بـ (الطينة) عاصمة الموالي في إمام المولى (بركات الأول) الذي احترمه ومدة بالاموال لكيونه غريباً حل بامالته.

بقي (براك) سنة كاملة ضيفاً على المولى (بركات الأول) ثم عين عضواً في مجلس الامارة الاستشاري فأبدى جدارة كبيرة نالت اعجاب المولى فعينه مستشاره الشخصي.

استمر (براك) مستشاراً للمولى (بركات) عشر سنوات، ولما بلغ ابنه (حافظ) سن الرشد أدخل في مدرسة الامارة الخاصة.

اراد المولى ان يكفيه (براك) فعين ولده (حافظ) حاكماً على منطقة الجزيرة الواقعة شمال الامارة والمحببة بجبال (بشتكو) شمالاً، ونهر الكرخة شرقاً، وبديلة غرباً، والاهوار الفاصلة بين الامارة والخويدة جنوباً، وكانت (رويمة) تسكن هذه المنطقة.

تسلم (حافظ) المنطقة فاختار شط (العقل) مركزاً له، وفي خلال السنوات السبع الأولى من ولايته عامل المشاير معاملة طيبة وإغدق عليهم الكثير

(1) سبائك القهـبـ: 59 - السويد المـ. 238
ربذل ذلك تمكّن من جعل عشائر (كعمب) و (كنانة) و (الصقور) و (الصرخة) و (البصيرة) اتباعًا خاصين له يستعين بهم في غزواته وحملاته، ولما بلغه نباً وفاة أبيه حزن كثيراً ورُوِّدته الطنين والشكوك والبهوجيس في أمر بقائمة موضوع ثقة المولى، وأخذ يفكر هل يبيقي أميناً مخلصاً للموايا لم ينقل عليهم؟ استقر رأي (حافظ) أن يضرب عشيرة (ربيعية) التي لم تزل تزاحم على الرئاسة، فعلاً فقد نفذ رأيه، فحجز هلال لذلك اعترت عن جلاء (ربيعية) إلى ما وراء الكوين بعد أن فاقت رئيسيها طيب و (دوايريج) (1) ثم اعاد الكرة على (ربيعية) وطردها إلى ما وراء نهر دجلة بعد أن استتبك معهم في معركة دارت في النحل الموسوم (هور حافظ) الواقع شمال شرق قلعة سمن، وأخبر مقر الموايا بأن عشير (ربيعية) قد امتنعت عن دفع رسوم (الكودة) فاضطر لمجاربته.

أصبح (حافظ) بعد هذه المعارك مع (ربيعية) امام أميرين: أما
أن يقدم الخراج والإعذار الكافيا إلى الموايا عن أسباب حروبه مع (ربيعية)، أو أن يشق عصا الطاعة متحملاً مسؤولية ما ينجم عن ذلك، فاستقر رأيه على الرأي الثاني، فاجتمع برؤساء العشائر الساكنة جنوب مقام النبي "دانيال" وagrams معهم اتفاقيات عدم اعداء، وبذلك تصدع القسم الشمالي من امارة الموايا.

وبعد ذلك أعلن تمرده على الموايا.

أسمع (الموالي) في ارسل حملة قوية لمحاربته فرددها منهجية مدحورة وكبدها خسائر فادحة، ثم حصن منطقة نفوذها التي كبرت واحتمدت حدوده من مركز لواء الكوين شمالاً ونهر دجلة جربًا، ونهر البكره شرقًا، وجنوبا صدر الكجلاء وجانب نهر الشرم الأيسر حتى

(1) أطلق اسمها على نهر "الطيب ودواريج" الموجودان في لواء المباركية.

239
الاهوار الفاصلة بين العهدة والحويدة، واستمر (حافظ) يكافح الموالي
حتى وفاته الأجل خلف ولدها (نصيرية) و(نصر) يولى (نصرية) رئيسة مشيخة بيني لام، ونقل مقره إلى ما بين مركز
ناحية (شيخ سعد)، ومصب نهر (الجاب)، خوفا من مداهمة الموالي
(المشمشيين)، وإشادة له قلة من الطين. واستمر على دفع الرسوم المفروضة
الي الدولة المشمعية كما كانت في زمن أبيه إلى أئمة توفي في سنة
(١٢٠٠ هـ - ١٦١١ م). وخلف ولدا اسمه (فرج) الذي اختلفه على
مشيخة بيني لام وفي عصره توفي (نصر بن حافظ) الذي ترك سبعة
أولادهم: رجحة، وطمان، وظاهر، ومعلى، وراشد، ومحسن، وصهر.
في (فرج) في إداره المشيخة الى أن مات عام (١٢١٧ هـ -
١٦٦٢ م). ترك ثلاثة أولادهم (عبد الشاه وبدر الخان وناماس).
تولى (عبد الشاه) الرئاسة بعد وفاة أبيه وكان يدير الشؤون بكل
دقة حتى توفي سنة (١٩٤٠ ١٣٤٤ هـ - ١٦٢٤ م). فأعقبه اخوه (عبد الخان)
(١) الذي سار على نهج (عبد الشاه) واستمر في الإداره حتى عام (١٩٥٠ هـ -
١٦٥٠ م) حيث وافاه الأجل.
أعقب (عبد الخان) في رئاسة بيني لام ابنه (جازر). وكان يافعا،
وقد أصبح محطة أنظار القبيلة لكرمه. وقد تمكن (جازر) من شن الغارات
على (ريمة) التي استعاتت توعدها في القسم الشمالي من الغراف وجنوب
دجلة الامين. ونتيجة لهذه الغارات فقد سيطر (جازر) على بعض أراضي
ريمة) في جانب دجلة الامين اعتبارا من أراضي (الجيش) إلى صدر نهر
الالمدلو) المشتقت من الجاب الامين لنهر دجلة في جنوب مقام (على الشرقية)
(١) توجد في الاقليم منطقة باسم (عبد الخان) وقد سميت باسمة ورد ذكرها في
موضوع ازراء.
وقد انسحبت الى منازلها التي كانت عليها أيام ابيه. توفي في سنة 572 هـ.

بعد وفاة جادر، انتقلت مشيخة بني لام من آل (عبد المحسن) الى آل (بلاسم). فتولى المشيخة (سيد بن بلاسم بن فرج). وتبقي الـ أن توفي عام 591 هـ. حيث استمر حكمه أكثر من أربع سنوات.

وتُرَأس بني لام ولده (مذكور). واشتهر بالشجاعة والكرم، وحسن السيرة بالرعب، فأحبته جميع القبائل. وفي أيامه دارت معارك مع المشمشيين اياَم المولي (فرج الله خان). فقد قاد المولى (فرج الله) الحملة بنفسه وهي مؤلفة من عشرين ألف مقاتل ومعهم ألف (بغل) حملة بالأشواك الحديدية الصغيرة الحجم حتى ترقى في طرق مواصلات بني لام لشكل حركة وسائر تقليل وهي الجمل، وبذلك تكون غنية للمواي.

بلغ (مذكور) خبر هذه الحملة فارتحل من جانب نهر دجلة الأيسر الى الجانب الأيمن وسكن في نفس الجبل الذي فيه ناحية (الشيخ سعد) الآن. وعندما وصلت الحملة أمر المولي (فرج الله) ان تنفح الجاود المجوفة التي استحضرها مع هذه الفرس، وأرفق يشد بعضها ببعض بجبال قوية وتلتقي على وجه الماء لتتمكن أفراد الحملة من العبور مع أثقلهم إلى الجانب الأيمن لنهر دجلة.

عبرت الحملة ليلا متجهة الى الشهال، وفي نفس الليلة غرست الأشواك الحديدية في الطرق فلم يبق لبني لام منفذ على النهر، ولأجل أن يتخلصوا من هذا المازق قررهم على أن يباغتوا قبل طلوع الشمس. وفي الصباح حمى وطليس المعركة واستمرت الى عصر نفس اليوم حيث انكسرت حملة

(1516 بلاد الأحواز) ٢٤١
المولى (فرج الله)، وفر الناجون من افرادها بعد ان تركوا أثقالهم غنية وسيوف بني لام تعمل في رقاتهم. أما المولى فبعد ان فشلت هذه الحملة بقى جالسا في خيمته فبغضه المنتصر بقوتهم وانت أسير ناقم معبنا ضحك المولى قائلا : "نحن قوم قرف على الناس أن يجيبوا امرنا، وما فرض علينا ان نجيب امراً واحداً. فها كم قولاً يدي اولاً ونظرنا ما للمولى من احترام وسمو مقام فقد قلوا يديه، ثم رفعوه بأيديهم على ظهر جواده. وأحتله محل (مذكور) رؤيسهم سبعة ايام الآمر الذهبي وبعدها سيروه مزعنا مكرما الى اهله. توفي (مذكور) سنة (١١٠٥ هـ - ١٧٩٣ م) بعدان دامت رئاسته ثلاثين وعشرين سنة، وبعد (مذكور) تولى امور المشيخة ابنه (مشعل). وقد كان ينافسه عليها احد اولاد عمومته المدعو (عبد القادر)، واستمرت المنافسة حتى توفي (مشعل) عام (١١٥٠هـ - ١٧٣٧ م). اخلف (مذكور) عبد القادر وهو من اولاد (عبد الغنام)، وبيت (عبد القادر) في الرئاسة الى ان قدم على (نادر شاه) قاصداً فتح بغداد فوشى لديه آل (بلاسم) بعبد القادر الذي عزم (نادر شاه) على التنكيل به، ولما سمع (عبد القادر) ذلك هرب من امامه. تاركاً مشيخته، وقد اغتنم (عبد العالي بن مذكور) هذه الفرصة، فذهب لاستقبال (نادر شاه) الذي اصدر مرسوماً يولي فيه (عبد العالي) مشيخة بن لام. وقد استقامت له الأمور بقية حتى عام (١١٨٨ هـ - ١٧٧٣ م) حيث وافاه الأجل. وقد اعقب (عبد العالي) في تولى الرئاسة (جندين بن مشعل). وبيت في منصبه حيث توفي سنة (١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م). ومن بعد (جندين) رأس بني لام ابنه (عهد) وبقي في الرئاسة حتى

٢٤٢
سنة (1257 هـ - 1842 م).

ولما توفي (خليفة) تراس بني لام ولده (مذكور الثاني) الذي توفى عام (1288 هـ - 1871 م). وبعد موتته انقسمت بنو لام إلى أربعة أقسام هي: آل جنديل، وآل مذكور، وآل عرار، وآل على خان. وهذه الفروع جميعها تتشعب من (مشعل) جنديل بن مشعل، وعرار بن مشعل، وعلي خان بن جنديل بن مشعل.

تولى (مرزبان) الرئاسة بعد وفاة أبيه (مذكور الثاني)، فأحسن السيرة إلى أن وافاه أجله (سنة 1397 هـ - 1870 م) وموته (مرزبان) تراس المشيخة ولده (بنيان (1)) ويقى في ادارتها إلى انته توفي عام (1365 هـ - 1849 م).

(1) يسمى (البنية) أيضاً. وهو مدفون في وادي السلام في النجف الأشرف. ما زال قبره مائلاً إلى اليوم في جبهة (المشرق) خلف السور القديم، وان تداعت قبته وتدهم سورها.
تولى الرئاسة بعد وفاة ابنته وهو لم يبلغ الخامسة والعشرين. ولكن استطاع افتتاح قريته على جميع القبائل الاقبلية (البوسحات)، وقد جرت عدة معارك معها. كان النصر في أكثرها إلى جانبها.

بعد أن حرك رشيد باشا السليمان، متصرف العهدة عام (1320 هـ = 1902 م) القبائل ضد الشيخ غضبان، اضطر الأخير للجلاء إلى أطراف الحويزة حيث أخذ يوطد علاقاته بالقبائل العربية.

٢٤٤
هناك فكان يغدق عليها الاموال الكبيرة ويتنزوج من بنات رؤسائها فارتبط معها بروابط الحلف والصداقه والمعارك. وبذلك قوي جانبه. فصار يقوم بمحاربة القبائل متواصلة على العهدة وقبائلها مستقلًا على ما تقع يده عليها من أموال وموارض.

وفي عام 1279هـ - 1911م نقل رشيد باشا فعماي غضبان إلى العهدة خارج بينة وبين أقاربه معارك انسحاب في أكثرها. فتجمعت عليه القبائل وناصرتها الدولة العثمانية. عند ذلك رأى الشيخ غضبان أن بقاءه في العهدة متعدراً فارتحل بمن معه إلى الحويزة ثانية حيث التفت حوله بعض قبائله وعدهم بالأمن عندئذ اضطر الشيخ غضبان إلى مقاوته بالسلاح.

دارت معارك وخشوية بينهم من أشهرها معركة جحيف في شهر رجب سنة 1341هـ حزيران 1913م. انتصرت بها قوات الشيخ خزعل، وبالرغم من ذلك النصر فقد مد الشيخ خزعل يد المصالحة والصداقه إلى الشيخ غضبان وسعى لازالة الاعتداء وتم الصلح بينهما.

ولما قامت الحرب العالمية الأولى، وكانت الدولة العثمانية طرفاً بها وبا انفصال الشيخ غضبان من أعمى رؤساء القبائل العراقية الجنوبية قدرًا، وأكثرها قوة ونفوذاً، ومن أجل الاستفادة منه، طلبت إليه المودة إلى العهدة. فعاد في شهر صفر سنة (1333هـ) (قانون الثاني 1941م). 

عند عودة الشيخ غضبان إلى الهرة، استدلت عليه الدولة العثمانية قيادة قبائل الهرة. وطلبت منه الاشتراك في الحملة التي
وجهتها إلى منطقة الحويزة والاحواز، التي كانت تحت قيادة «توفيق بك» و(محمد فاضل الداعستاني) لطرد القوات البريطانية المرابطة في الاحواز.

قاد الشيخ (غضبان) قبائله وأخذ (غدير الدعي الكائن في منطقة الأحواز) مقر لقواته. وفي عام (1333 هـ = 1915 م) دارت معارك عنيفة بين القوات العثمانية ومن معها من قبائل الشيخ (غضبان) وقبائل بني طرف، وبين القوات البريطانية، في محل يدعى (المنجور)، أسفرت عن اندلاع القوات العثمانية ومن معها.

وعندما وردت الأخبار، بأن القوات البريطانية تقدمت من البصرة قاصدة (الناصرية) و(العارة)، انسحبت القوات العثمانية ومعها قبائل الشيخ (غضبان) من جهة (الحويرة) لغرض ايقاف الوفح البريطاني وصده عن (الناصرية) و(العارة). إلا أن القوات العثمانية لم تستطع أن تعمل أي شيء. عندئذ قرر الشيخ (غضبان) أن ينتظر سير الحوادث.

فأشار له تحسنا في صدار نهر (الطناز) (1) وسكنه.

ولما تم للمحكمة البريطانية احتلال (العارة)، واستنبط لها الأمر. أُوِـفِد قائم الجملة البريطانية معاونه الخاص من العارة بزورق بخاري، ليفوض الشيخ (غضبان) ويدعوه إلى الهدوء، ربما ينجلي الموقف، ويتم للمحكمة البريطانية فتح العراق على أن يقدّم وله (عبد الكريم) ليكون رهينة لديه.

طلب الشيخ (غضبان) من المعاون المذكور أن يملأه ليلة واحدة حتى

(1) شمال ناحية كيت.
يري رأيه ويبدأ في الأمر مع قبائله، فوافق معاون القائد البريطاني على ذلك وفي مساء اليوم ذاته. ارتقل الشيخ (غضبان) مع قسم كبير من قبائله من لواء العيار متوجهًا إلى جهة السواءة للالتحاق بالجيش المفعمة المسنجب وصار يساند الجيوش العثمانية، حتى تجاوزت هزيمتها مدينة الكويت. عند ذلك يمس الشيخ (غضبان) فعاد راجحاً إلى لواء العيار، وصار يعيب بالأمن ويشن الغارات على القبائل المعايدة له، وينعم الجيوش البريطانية من شراء ما تحتاجه من الاغنام والماشية للتموين.

فاضله المستر (فيلبي) بالحسين. فانصاع لقبول رأى المستر (فيلبي) وسمح بشراء المواشي للجيش البريطاني. غير أنه لم يوقف غاراته على القبائل المسلمة. فقررت الحكومة البريطانية إبعاده من العراق، نكاؤه به، فتشفع الشيخ (خزعل) في اممه، ودعاه الي (المحمرة). واسكنه في قصر بجانب قصره الخاص، ليبدعه عن قبائله حتى تبدأ الأحوال وتسق الأنوار. وينجلي الموقف وذلك في بداية عام (1336-1917 م) وتولى رئاسة بنى لام ابنه الأكبر (عبد الكريم).

في اواخر عام (1338-1920 م)، وصل إلى الحكومة البريطانية ان موامرة تجاك بين الشيخ (غضبان) وولدته (عبد الكريم) للقيام بثورة ضدها. فقررت إبعاده إلى جزيرة (هنجام) فأراد الشيخ خزعل ان يتدارك الأمر فطلب من نائب الحاكم الملكي العام في البصرة ان يرسل الشيخ (غضبان) إلى الكويت. ربما يتم له تخابر الجهات العليا البريطانية بشأنه، فوافق نائب الحاكم على طلبه وفي 5 ذي الحجة سنة (1338-1920 م) نقل الشيخ (غضبان) على ظهر الباخرة (مشرف) إلى الكويت.

247
أبرز الحاكم الملكي العام في بغداد برقية إلى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت مخبرًا الشيخ «سلم» بقدوم الشيخ «غضبان» إلى الكويت، فقد كتب المعتمد المذكور كتابًا إلى الشيخ «سلم» تحت رقم 82 وتأريخ (٢) ذي الحجة.

(٢٠) آب يعلمه بذلك، فأجابه الشيخ (سلم) بالكتاب الآتي:

«مرن سالم المبارك الصباح حاكم الكويت.

التي حضرته حيد السليم الأجل الأعظم الحب العزيز ميجر جنرال.»

موربولنكل اجتذب الدولة البيضاء القيصرية الإنجليزية بالكويت دام محروسًا بعد السلام والسجال عن خطركم دمت مخيفوسرو بداء يد الوداد أخذت كتابكم المؤرخ في ٦ ذي الحجة ١٣٣٨ مرة ٧٢٠ وفهمت مضمون التلغراف الوارد لجناكم من سعادة الحاكم العام في بغداد النبوي. من مجيء شيخ غضبان إلى الكويت في مركب مشرف. هذا ما لزم ودمتم محندين.

في ٧ ذي الحجة ١٣٣٨٩٠.

وصل الشيخ «غضبان الكويت صباح ٩ ذي الحجة ١٣٣٨ هـ - ٢٣ آب ١٩٢٠ م ومكت فيها منتظراً ما سيقره الحاكم الملكي العام البريطاني في بغداد. كان الشيخ «خزعبل» قد أبرق إلى الحاكم العام في بغداد. يطلب منه ابقاء «الشيخ غضبان» في الكويت. غير أن الحاكم لم يجب طلبه. وأبرق الحاكم العام إلى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت. يعله بضرورة تسهير الشيخ «غضبان» عن الكويت. ويطلب منه التشديد في مراقبته أثناء وجوده حتى تصل الباحرة التي ستقللها إلى منفاه.

كتبت المعتمد كتابًا إلى الشيخ «سلم»، يتضمن هذا المعنى تحت رقم.
وتأريخ 9 محرم 1339 هـ - 22 أيلول 1920 م فاجبه الشيخ (سام) لما أوم بالكتاب الثاني.

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت.

إلي حضرت عمه سعيد الشايب الأجل الألف الحبيب العزيز ميجر جنرال.

مور بولنجل اجنت الدولة البيضاء القيصرية الانكليزية بالكويت دام محرضا.

بعد السلام والسلام على خاطركم دمت بخير وسرور يد الواداء.

كتابك المؤرخ 9 محرم 1339 هـ وردة ذكرت انا ورد الجنابكم تلعفر في الحاكم الملكي العام يذكر بابته على الشيخ غضبان أن يسافر الى الهند في أول مركب وأنا دمت الآن انهم لا يتحملون التدبير لاجة سفره وان الحاكم الملكي يطلب المسؤولة منها عن خروجه من الكويت دون رخصة ويشير علينا ان نضع الراقبة عليه خفيا - فاججابوا - ساعدتما انا من حيث وصول المذكور الى الكويت.

وأضمن عليه الراقبة بصورة خفية كما اشرتم لنا سابقا بناء عليه انذلوق مسؤولة علينا لابلازم نعامله غير هذا المعاملة في جوكم الإفادة هذا مالم ودمت بخير وصبر.

في 10 محرم 1339 هـ.

أصداد الشيخ (غضببان) من الكويت من نفسي إلى جزيرة (هنجام) ومكث في منفاه حتى قيام الحكم الملكي في العراق. عندئذ طلب الشيخ (خزعل) من الشيخ (صالح باش أعين) متصرف العارة يومها ان يعرض قبائل العارة على تقديم عريضة بواسطةه إلى الحكومة القائمة بطلبون فيها الساحل الى الشيخ (غضببان) بالعودة إلى وطنه.

كتبت العريضة وقدمت إلى رئيس الوزراء السيد (عبد الرحمن النقيب).
بواسطة متصرف البارزة (صالح باشا عيّان) كتب إلى السير
(برسي كوك) كتابًا يطلب فيه إعادة الشيخ (عيسى) من منفاه في إرباك طلبه
عاد الشيخ (عيسى) للعراق وانتخب عضوًا في المجلس التأسيسي
العراق الأول. ثم أعطته الحكومة العراقية قسمًا من الأراضي الواقعة في ناحية
(كربلاء) أسكن فيها عائلته. أما هو فاستقر في بغداد. وبيت كذلك إلى
أن توفي. وبذلك تتوسّط مشيخة بني لام.

المرحوم الشيخ صالح باشا عيّان العباسي
عادات بني لام

1- القتل:

الامة القتل المتعددة عند شعائر بني لام نفسها أربع نساء مع مهرهن (١) وإن كان القاتل يشد بصلة النسب إلى الرئيس والقاتل أحد أفراد العشيرة أو عشيرة أخرى فتكون دينه اثنتي عشرة أمراء مع صدايقين (مهرهن). أما إذا قتل أحد أفراد شعائر بني لام شخصا آخر فدية القاتل أربع نساء مع مهرهن. ويكلف في جميع هذه الحالات رئيس عشيرة القاتل بعطاء فرس وبدقة وسيف إلى رئيس عشيرة القاتل، وإن لم توفر هذه الأشياء فيعوض من الفرنس ستة دنانير. وعن السيف دينارين، ويؤدي القاتل ووذوب مصاريف دفن القاتل.

أما إذا كان القاتل والقاتل من عشيرة واحدة وأحدها قريب الآخر فلا تشرك الشمية بالامة وإنما يلزم القاتل وخصيته بابالبه. واشتراك الشمية في باني الأمور الأخرى. وإن قتل أحد أخاه أو ولده أو اخته أو زوجته (إن كانت بنته عنه) فتستقطع الدمية، وكذلك إذا حصل قتل بقتل، ويطلق على هذه الحالة بالعرف المشائري ودم بدم، وإذا قتل أحد أفراد العشيرة رئيسا أو سيدا في حل من العشيرة ولا تقبل منه الدمية مطلقا، إلا إذا حضر أعم القاتل إلى (مضيف) الرئيس أو العلوي وطلبوا العفو فعندئذ يفرض عليهم ما يناسب ومكانة وشهامة ذلك الرئيس أو العلوى.

والدية تقسم إلى ثلاثة أقسام، قسم يعطى إلى ذوي القاتل، أما القسم

(١) مهر المرأة المتعاون عند بني لام ستة دنانير.
الباقين فيوزعان بالتساوي على أفراد العشيرة، والحلة نفسها عند جمع الدية فكل
يدفعه ذو القاتل. والباقي (أي الثلاث) يدفعه أفراد العشيرة بالتساوي والشرع
بالقتل لادة له.

٢ - الجرح:

أذا أدى الجرح إلى تعطيل عضو من الأعضاء، أو نتاج صدأ فدية ذلك
امرأتهن أو مهرها، وكذل الامر إذا فداد أحيى العينين، وإن كان الجرح
جسيماً وشفت منه فله كسوة مع حصول رضا المجني عليه، والعادة نفسها تجري إذا
وقع ضرب أو إيدا، وتشترك العشيرة بأداء فصل الجرح فقط.

٣ - الزني:

لا تنزل رئاسة العشيرة عن دية الزنى لان العادات تقتضي بقتل الزاني
والزانية، وفي أفراد العشيرة فالزاني هو المكلف بدفع الدية (الحمش) مع المزاجة
الزوج بالزانية إذا طلقتا زوجها، أما إذا طلبت الزانية السعة إلى زوجها قبلها فلا
مانع من ذلك.

وعند قتل الزانية، يكلف الزاني واحوته بدفع ديتها وقدرها امرأتين
مضافة إلى (الحمش) الزني الذي مقداره ثلاث نسماً تعطي واحدة منها إلى زوجها فيبا
إذا طلقتا واحتنا لذويها، وإن قبل الزوج زوجته الزانية ولم يطلقها فلا (الحمش) له.

وفي هذه الحالة يكلف الزاني بإعطاء امرأتين إلى ذويها فقط.

٤ - ازالة البكارة:

يلزم الفاعل بالتزويد من البنت التي ازال بكارتها يعطي امرأتين، وإن
لم نعط البنت له فعليه اعطاه بنت واحدة، وهو المكلف بذلك وحده، وفي حالة
شيوع ازالة البكارة دون نبودتها يلزم (المشعم) بإعطاء أمرأة واحدة أو أكثره، ولا

٢٠٢
يشترك معه بالدفع أي واحد.

5 - الأفعال المخالفة للأداب:

اذًا (لاط) أحد بغلام فيهم، هذا ما ينفع في بني لام، وقد تبدل هذا
العرف فأصبح (اللاط) ملزاً بإعطاء أمرأين أو مهرها (حسياً) عن
عمله هذا.

أما القبلة فحسمها دينار، وحشم مسك اليد (سوار) مسن فضة، ومسك
الساق (حجل) من فضة، وقيراط من الذهب لمسك الذاذن.

6 - الخطف:

اذًا حصل الخطف برضاء الخطوف، فلزم الخاطف بتسليم ثلاث نساء أو مهرهن
أما إذا وقع الخطف إكراماً وجبRails الفصل إربع نساء أو مهرهن، وان كانت
المخطوفة ذات بعل فيدفع نصف الفصل لزوجها والنصف الباقيء لاهلها وهنالك نشترك
المشتركة مع الخاطف في تحمل الفصل.

لزم الخاطف بزوج المخطوفة، واما ان كانت ذات زوج وقبل برجوها
وقبل هي بالرجل انها أيضا فلا يتم الزواج. واما اذا كانت المخطوفة مسن بيت
الرئاستة فتقتل ويمت الخاطف أيضا.

7 - الصحيح:

اذًا اعترض شخص بنت أو امرأة وصاحبة بوجه فيلزم بأداء امرأة أو
مهرها ويكون ذلك من ماله الخاص

8 - السوقة:

إذا أعاد السارق الشيء المستولى عليه، اما عدم إعادته فيضمن ممن

٢٥٣
المسروق، والسيرة إذا وقعت على بيت السارق فيكلف السارق في كل الحالتين بأداء حシュ يتناسب مع منزلة الرئيس، و(نزل الشهيرة) إذا وقعت فيهم السرقة فيكلف السارق بدفع أربعة أضعاف المسروق، وهنا ليسهم الشهيرة بدفع التعويض، إذا قتل السارق صاحب الدار التي سرقها يدفع أربع نساء من ماله وعشيرته، وعند قتل السارق من قبل صاحب الدار فلادية للسارق.

9 - الاعتداء على الحيوانات:

إذا اعتدى على الحيوان قبل انفاذ الموتى بإعطته ثمته في حالة قبله الحيوان حسب نوعه، أما الاعتداءات الأخرى فتعوض بالترضي إلا الفرس فيعطي منهما كما لو كانت مقتولة، والحيوان المؤذى أو الذي يرى في زرع لغير صاحبه وقتل فليس له تعويض، وبعكس فيعطي مثله أو ثمنه.

10 - ائتفال المال:

من ائتفال مالا لغيره فيجب إداه ثمته مضاعفة.

11 - القذف:

عندما يكون القذف له مساس بالشرف أو العرض أو النسب فعلى القاذف اعطائه امارة أو مهرها والمكلف بالدفع القاذف وحده. أما إذا كان القذف من لغو الكلام فلا يكلف القاذف بدية (إي حضر).

12 - استقطاع الجنين:

سواء إذا كان الجنين كامل الحلقة أو ناقصها يترتب على مسقطه دفع ديمة كاملة وقدردها اربع نساء أو مهرهن إذا كان الجنين ذكرًا، وإذا كان اثي فيعطي اسرائيلا أو مهرها، ويكون التعويض من مال المجني الخاص دون اشترك معه.

٢٥٤
13 الطعن بالعبودية:

يفصل الطعن بدون سبب للمعذرون به بامرأة واحدة أو صناقها، أما إذا كان الطعن من العبيد (أي العبد الأسود) فليس له من حق الفصل.

14 التسبيح:

إذا سير أحد رجلا اعتدي عليه من قبل شخص آخر فلم يتم فأدى فصل امرأة واحدة أو مهرها.
بنو طرف

أصلهم من طي (١) هاجروا من اليمن إلى العراق وسكنوا مناطق متعددة منه ، وقبل ٣٠٠ سنة هاجر سبعون منهم إلى عربستان فسكنوا بالقرب من بساتين الخفاحية بحضرموت (بنو سالة) . ثم انتقلوا الى (الخفاحية) فاستوطنوا هناك ، ولقد كاد لهم (بنو سالة) حيث تآمروا عليهم بالمهاجرين مع الفرس فقتلوا ثمانية عشر رجلاً من شيوخهم (٢) . ينتمون بنو طرف من بيتين هما :

(أ) بيت سعيد .
(ب) بيت صياح .

يدعى (بيت صياح) انهم أليف وأشرف من (بيت سعيد) ، ومن أجل هذا كانت بينهم المنافسة والمنافعات على الرعاية . حصلت قسمة البيوت بين بنى طرف الى (بيت سعيد) و (بيت صياح) ، بعد ثماني سنوات من حروبهم مع عشيرة السوارى التي جرت بينها وبين (بنى طرف) حرب استمرت مدة طويلة نزحت على أثرها (السوارى) الى العهدة . فتصرف (بنو طرف) بأراضيهم حيث كانت (السوارى) تقيم في أطراف حدود (بنى طرف) . بعد ان انقسم (بنو طرف) الى بيتين ذهب نصف من (بيت سعيد) .

(١) سياق الذهب - السويدي .
(٢) ستوفي ذلك مفصلاً في الجزء الرابع السياسي .

٢٥٦
لرئيسة "زایر على"، ونصف من " البيت صیاح " برئاسة " علي بن منیشد "
البسانین وسكنوا هناك. أما النصف الثاني من " بیت سعید " وکانوا
برئاسة الحاج "سبهان"، ومن بیت " صیاح " وکانوا بزعامة "مطیلج"
فصد بقوا مقيمين في الخفاجية.

بعد هذا الانفصال الذي حدث بين ابناء عشيرة " بني طرف "، اتفق
علي بن منیشد، و "زایر على"، وهم سكان البسانين مع عشيرة "الشرفة"
وتحالفوا معهم، أما الحاج "سبهان" و "مطیلج"، وهم سكان الخفاجية فقد
تتحالفوا مع "بني سالة"، ثم وقفت بين الفريقين مصادمات قوية اندحر
على أثرها سكان البسانين " علي منیشد وزایر على " وفروا إلى العارة (1)
ومنها توجه الشيخان إلى الشيخ خزعيل، وبعد سنة اعادا الشيخ " خزعيل"
بالقوة إلى الحويزة وسلمهما رئيسة المدينة وعندها هرب الحاج "سبهان"
و "مطیلج" إلى العارة .

ورمت سنتان والحويزة تحت سيطرة " علي بن منیشد " و "زایر
على "، ثم ساعد الشيخ " خزعيل " الحاج "سبهان ومطیلج" على العودة
بالقوة إلى الحويزة ونكلا بها، وبيقت المشاكنات بين الطرفين حتى احتلال
الإقليم من قبل ایران فاندامت هذه الحروب بينهم.

لبنى طرف موقف وطنية طولية ضد الانجليز (2) فقاموا بعدة ثورات

(1) حدث في البعض ان الحروب وائي كانت تتبع بين حين لآخر بين الفريقين الا ان الفريق
المهزم لا يأخذ عاقته معه عند انسحابه بل تبقى في حماية الطرف الآخر، اي
الجهة المتصورة .

(2) تستطرق عن هذه الثورات في جزء قادم بعون الله .

257
قدموا فيها بعض الشهداء، وهذه العشيرة مكانة كبيرة في عربستان والعراق حيثُ لهم بيوت تسكن النجف الأشرف اشتهرت بالعلم والفضل وصمو الشرف، منهم الشيخ سلمان رضي الله عنه، فقد كان رجلاً تقياً ورعاً قاضلاً.
الملحق الأول

في عام 1963 أصدر شاه إيران برنامج النقاط الست الذي عرضه على الاستفتاء ونال به أكثرية ساحقة مطلقة.

وهذا البرنامج هو:

١- إلغاء نظام الاقطاع الزراعي وتوزيع الملكيات الكبيرة على الفلاحين.

٢- تأسيم الغابات ومصادر الثروة الطبيعية.

٣- تأسيم تمويل مشروع الإصلاح الزراعي ببعض نسبة من الاسم الحكومة في المصانع التي تملكها الدولة.

٤- إزالة المصانع التي يترلف ٢٠ بالمائة من أرباحها السنوية لتوزيعها على عمالها وموظفيها.

٥- إصدار قانون انتخابي جديد بمتطلب الإصلاح الزراعي بشكل يقضي على التلاعب في إدارة الشعب الذي يؤلف الفلاحون ما يتراوح بين ٥٠ و٨٠ بالمائة منه، ويؤمن التمثيل الشعبي الديمقراطي.

٦- إنشاء جهاز تعليمي كبير لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع التعليم الإلزامي للقضاء على الأمية إذ لا يزال ٨٥ بالمائة من الإيرانيين أميين.
الملحق الثاني

يعتبر (آل مذكور) أمراء (بوشهر) الذين يعودون إلى (بني تميم) من أقوى القبائل العربية المسيطرة على سواحل الخليج العربي، ولما فتح (نادرشاه) ملك الفرس (البحرين) لم يستطيع اسنان امارتها إلى امیر فارسي فاضطر إلى اسنان مورها إلى (آل مذكور)، فتولى الامر فيها بعض الشيوخ، ولم يكن للحكومة الايرانية سوى السيطرة الاسمية، وقد استطاع (آل مذكور) ترصيص علاقاتهم مع الحكومة البريطانية، وعندما تم الصلح بين فرنسا وبريطانيا عام (1175 هـ - 1763 م)، وافتحت لبريطانيا أبواب الخليج على مصراعيها، ارادت تدعيم نفوذها السياسي و냐جح اسواق لتصريف منتجاتها، فعقدت معاهدة سياسية، واخرى تجارية مع أمراء الخليج العربي، ومن اهم تلك الاتفاقيات، الاتفاقية التي عقدت مع امير (بوشهر) الشيخ (سعدون ابن ناصر آل مذكور) التي تنص بعض بنودها على ما يلي:

١- اعفاء البضائع التي يصدرها أو يوردها الآن على ضرائب الكركية.

٢- جعل استيراد الصوف وفقا على التجار الانكليز فقط.

٢٦١
3- عدم الجواز لاي دولة أخرى أوربية اقامة وكالة لها في (بوشهر) مادامت الوكالة الانكليزية قائمة.

4- السكان المحليون المستغلون بخدمة البريطانيين يستمتعون بنفس الحماية التي يستمتع بها البريطانيون أنفسهم.

5- اقامة حرس بريطاني مستقل.
المحقق الثالث

حدثت في إيلام رضا شاه بهلوي نوبة عربية في منطقة الحويزة اشتركت فيها جميع القبائل العربية الساكنة هناك، وسبب تلك الثورة بعودتي أن الحكومة الإيرانية قدمت بعض النقاط إلى أهالي المنطقة وطلبت منهم تنفيذها وهذه النقاط هي:

أولاً - نزع السلاح - وتحرير المشاير منه.
ثانياً - تبديل الأزياء العربية، وارتداء الملابس (البهلوية).
ثالثاً - رفع رؤوساء المشاير كافة عن إملاكمهم، وقد صممت الحكومة الإيرانية على تنفيذ هذه النقاط فدعت رؤوساء المشاير إلى الاحذاء للتفاوض معهم، إذ كان فيها حاكم الشاه الذي له السيطرة على جميع الأقليم ويلقب (سرتيب) (1) خطيبه ودعاه إلى القيام بتنفيذ ما طلب منهم، ومام الضغط والإكراه أجابوا بالموافقة، غير أنهم اضموها على عدم النصياع، ثم أمرهم (السرتيب) أن يرتدوا الزى الإيراني فامتنعوا لآواره، ثم انتهى الاجتماع وعاد الرؤساء إلى مناطقهم ليجدوا المشاير تنتظرا متعلصة إلى المكاسب التي حققوها، والحاول التي تلاهما وتقلّدهم العربية، فأذا برؤسائهم يرتدون الزى الإيراني فصعب عليهم ذلك.

(1) (سرتيب) لفظة فارسية بمعنى قائد المنطقة، وهي من الرتب العسكرية.
بعد أن رفع الرؤساء بحجة تنفيذ المقررات التي طلب منهم تنفيذها، فاتفقوا فيها بينهم على اعلان الثورة ضد هذا الوضع واعلان العصيان وعدم الرضوخ لأوامر الحكومة.

حدث ذلك سنة 1928م والذي من نتيجته قيام ثورة الجووزة المساة بثورة (نزاع السلاح) التي قادها الشهيد محى الدين الرئيق من عشيرة الشرفة، وشكل حكومة في الجووزة دامت سنة إشهر. (1)

(1) يراجع الجزء الرابع مسند الاحواز - عربستان لتوقف على احداث سنة 1928 ميلادية وتوزع الجووزة.
مصادر الكتاب

المصادر العربية

1 - أحسن التقاسيم
2 - أحوال البصرة
3 - إقليم عربستان
4 - أنساب القبائل العراقية
5 - بلاد الخلافة الشرقية
6 - بلغ الأراب
7 - تأريخ البلدان
8 - تأريخ العبارة وعشارها
9 - تاريخ الكويت السياسي
10 - تاريخ المشاعبين
11 - النهضة النهائية
12 - جولة صحيفية
13 - حركة تحرير إيران من
14 - الحيرة

براءن الصهيونية

رقص الله يوسف غنيمة

265
15 - الخليح العربي
16 - ديوان الكعبي
الأشرف
17 - رحلة ابن بطوطة
ابن بطوطة
18 - الرضايات والخراجيات
لم تعثر على اسم مؤلفه موجود في المكتبة
الشوسترية في النجف
الأشرف
19 - زاد المسافر
السبائك الذهب
20 - ترجمة الدكتور بحبيه الخشب
21 - سفر نامه ناصر خسرو
22 - صورة الأرض
23 - العراق والعروبة
24 - عنوان المجد
25 - فتوح البلدان
26 - الكتباء الاقدس
27 - الإلقاء النفيضة
28 - الإعلام
29 - مروج الذهب
30 - المسالك والممالك
ابن خرذبة
السعودي ج1 " ج 6
الزركلي ج1 " ج 6
الشيخ علي الشرقي
البلادري
جماعة الباهتةين
ابن رستة
الاصطخري
المسالك والمبالك
محمد أمين يوسف
المعجم
ياقوت الحموي ج1-ج10
معجم البلدان
مناهل الضرب في انساب
العرب
السيد جعفر بن محمد الاعريج
موجز تأريخ عشائر
المبارك الجلابي
المستوفي
نزمة القلوب
السيد نعمة الله الجزائر
المصادر الفارسية
1- جغرافيا خوزستان
سيف الله رشيدان
لم نعرف مؤلفها من موجودات مكتبة
الشيخ حمود الساعدي
2- جغرافيا إيران
3- تاريخ جغرافيا خوزستان محمد علي شوستر إمام
4- تاريخ الفارسية
5- ناسخ التواريخ

صحف والجلال

1- البلد (جريدة)
العدد 254 الصادرة بتاريخ 14-965-14-1394
267
العدد 3 / السنة الأولى
العدد 121 / السنة الثالثة
العدد 295 / السنة السادسة
العدد 2012 / السنة التاسعة
العدد 73 / السنة 6

268
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مقدمة الطبعة الأولى</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>مقدمة الطبعة الثانية</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>أصل التسمية</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>الموقع والحدود</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>المساحة والسكان</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>السطح</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>المناخ</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>أنهار حية ومتينة</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>المدن الحديثة والقديمة</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>الناحية الاقتصادية</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>الزراعة</td>
<td>97</td>
</tr>
<tr>
<td>النبات الطبيعي</td>
<td>102</td>
</tr>
<tr>
<td>الصناعة</td>
<td>105</td>
</tr>
<tr>
<td>المعادن</td>
<td>108</td>
</tr>
<tr>
<td>قصة البترول باختصار</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>التجارة</td>
<td>114</td>
</tr>
<tr>
<td>الثروة الحيوانية</td>
<td>117</td>
</tr>
<tr>
<td>تاريخ العملة والتعامل</td>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>219</td>
</tr>
<tr>
<td>الموضوع</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>--------------------------------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>الناحية الاجتماعية:</td>
<td>126</td>
</tr>
<tr>
<td>حرفة أعمال يمارسها العرب</td>
<td>132</td>
</tr>
<tr>
<td>الأديان والمذاهب</td>
<td>137</td>
</tr>
<tr>
<td>الناحية الثقافية</td>
<td>146</td>
</tr>
<tr>
<td>أنواع لغات الاقليم</td>
<td>151</td>
</tr>
<tr>
<td>الحالة الصحية</td>
<td>161</td>
</tr>
<tr>
<td>الحرب النفسية</td>
<td>164</td>
</tr>
<tr>
<td>العب الاطفال الشائعة</td>
<td>168</td>
</tr>
<tr>
<td>عصبات وخصومات</td>
<td>178</td>
</tr>
<tr>
<td>المادات والتقاليد</td>
<td>181</td>
</tr>
<tr>
<td>أكلات الاقليم الشائعة والنادرة</td>
<td>189</td>
</tr>
<tr>
<td>مكابيل ومقايس</td>
<td>193</td>
</tr>
<tr>
<td>طرق الاتصالات</td>
<td>197</td>
</tr>
<tr>
<td>القبائل العربية</td>
<td>209</td>
</tr>
<tr>
<td>أهم القبائل العربية وتشابهاتها</td>
<td>214</td>
</tr>
<tr>
<td>كعب</td>
<td>221</td>
</tr>
<tr>
<td>حروب كعب</td>
<td>226</td>
</tr>
<tr>
<td>معركة الرقة</td>
<td>228</td>
</tr>
<tr>
<td>حروب كعب مع مستهل البصرة</td>
<td>231</td>
</tr>
<tr>
<td>عادات كعب</td>
<td>235</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو لام</td>
<td>238</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٧٠</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
الموضوع
غضبان البنيان
عادات بني لام
بئر طرف
الملاحق
الملحق الأول
الملحق الثاني
الملحق الثالث
مصادر الكتاب
صدر للمؤلف

الحوزة الأولى: الطبعات الأولية: التناول الثاني 1966

1. الحوزة - عربستان

دراسة الجغرافية الإقليم

2. الحوزة - عربستان

الجزء الثاني: 1969

في أوراقها التاريخية

3. تاريخ امارة هيام العربية

4. عربستان

تحت الطبع

1. الحوزة - عربستان

الجزء الثالث: في أوراقها التاريخية

2. الحوزة - عربستان

الجزء الرابع: تأريخها السياسي

3. الحوزة - عربستان

الجزء الخامس: تأريخها السياسي

صورت الفلاح علم ثورة الحوزة كما قررته

الجبهة الوطنية لتحري عربستان سنة 1969 م

امتحان

مطبعة دار البصري

1969/8/10/21